# مسرحيات العشرى الجديدة

* محامى اليوناني
* عرضت زوجتى للشبهات
* الحب بالقبقاب
* صوانه فكتورين
* سفير قصير

فتحى العشرى

obeikandl.com

obeikandl.com

# محامى اليوناني

كوميديا ( ملهاة ) ممزوجة بمقاطع غنائية في فصل واحد

قدمت لأول مرة في باريس ، على مسرح الباليه – رويال في التاسع من يناير ١٨٥٩

فتحى العشرى

obeikandl.com

obeikandl.com

# محامى اليونانى

**كوميديا ( ملهاة ) ممزوجة بمقاطع غنائية في فصل واحد**

**قدمت لأول مرة في باريس ، على مسرح الباليه – رويال في التاسع من يناير ١٨٥٩**

## الشخصيات

**بونوا ، تاجر ..... السيد ميرسييه**

**بروسسار ، محامى ..... السيد لوجيه**

**مالفوازى ، حلاق ..... السيد بواريه**

**فاشوننيه ، حبيب سيلين ..... السيد لاسسوش**

**بونبدوان ، صديق بونوا ..... السيد كالكير**

**بابوشيه ، خادم بونوا ..... السيد ميشيل**

**سيلين ، ابنة بونوا ..... الأنسة دوبوشيه**

## المسرحية تدور في باريس ، في أيامنا ، عند بونوا

**صالون معد لحفل - أبواب في العمق ، أبواب جانبية – طاولة لعب في اليمين**

obeikandi.com

## المشهد الأول

## بابوشيه ثم فاشوننيه

**بابوشيه ، وحده ، ينتهى من إشعال الشمعدانات ( هنا .. هو ذاك ! ياالهى ! كم هو جميل هكذا صالون السيد بونوا ! لإثنتا عشر شمعة مضاءة .. دفعة واحدة ! هو الذى ينام مع شمعة ! بعد ذلك ، تاجر أخشاب جزر ، يزوج إبنته ، يمكنه جيدا أن ينفق قليلا .( يبرز كسوته الرسمية ) أنا الذى يضحك من وجودى هنا .. عندى إنطباع أمير من العصور الوسطى . صبى متجر بسيط .. رفعونى لهذه الأمسية ، لدرجة خادم ! أحترق من ظهورى أمام كلاريس .. آنسة أحبها ..وهى مربية – لداع طيب – عند السيد دى بونتدوان ، صديق سيدى .**

**فاشوننيه ، عند باب العمق وهو يتلعثم : هل يمكن ..يم ، يم، يم .**

**بابوشيه ، دون أن يستدير : ويحك ! حيوان !**

**فاشو ننيه ، ينهى كلمته : أد .. أدخل ؟**

**بابوشيه : إن السيد فاشونيه ( جانبا) الخطيب الثانى للآنسة .. هذا فظيع ! لها خطيب محامى والاخر لجلاج.**

**فاشوننيه : صباح الخير ، با ، با .. بابوشيه**

**بابوشيه : جانبا : الاخر هو المحامى**

**فاشوننيه : السيد بو ..بونوا ..**

**بابوشيه : خرج**

**فاشوننيه : السيد بو ..بونوا ..ال..**

**بابوشيه : جانبا : إذا لم نحكم أنه حمار**

**فاشوننيه : ال .. الزمنى بالمجىء مبكرا لعمل مش..**

**بابوشيه : مشترياته**

**فاشوننيه : لا ! مش**



obeikandl.com

**بابوشيه :** مشمشه

**فاسشوننيه :** لا ! حس ..

**بابوشيه :** أعطنى ، هيا .. الأمر صعب جدا .

**فاشوننيه :** حس .. حساباته

**بابوشيه :** آه ! نعم ..حدثني في هذا .. أمرنى حتى بادخالك في مكتبه الصغير ..( يسحب ساعته ) لن يتأخر في العودة.

**فاشوننيه ،** يختبر الساعة ويقفز فوقها : أوه!

**بابوشيه :** وبعد ؟ دعها إذن .

**فاشوننيه :** إنها سا ..سا ..

**بابوشيه :** ماذا ؟

**فاشوننيه :** ساعتى .

**بابوشيه :** كيف ! ساعتك

**فاشوننيه :** آه ! لا .. سر .. سرقوا ساعتى .. لذلك عندما أرى سا .. ساعة ..

**بابوشيه :** تقفز فوقها

**فاشوننيه :** دا .. دائما

**بابوشيه :** هذا ممتع للعابرين الذين ينظرون في ساعاتهم

**فاشوننيه :** دعنى أق.. أقص لك حكاية

**بابوشيه :** ستقص لي حكاية ؟ آه ! لا .. لا

**فاشوننيه :** نعم .. نعم .

opeikandi.com

**بابوشيه :** هل تريد ؟ هيا

**فاشوننيه :** يحكى : في .. في.. في..

**بابوشيه :** جانبا : هاهو الحمار الذى يبدأ

**فاشوننيه:** في ديسمبر الماضى .. لاحظت في ميدان دى لابو.. لابورص .. رجل يض.. يض..( يتلعثم بصعوبة)

**بابوشيه :** حسنا ! أخذك!

**فاشوننيه :** يض ..يضبط ساعته

**بابوشيه :** جيد جدا ! إسترح

**فاشوننيه :** إعتقدت أنى تعرفت على من سر، سر ، سرقنى سريعا كالضا ..صا .. صاعقة ، ! إنتزعت الساعة وهر..

وهربت بها .

**بابوشيه :** هذه تبدو لى خفة

**فاشوننيه :** الأج .. اج..

**بابوشيه ،** جانبا ، متشنجا : يبدو لى أنهم يحلقون ذقنى بمنشار !

**فاشوننيه :** الأجمل .. أن الساعة لم ، لم ، لم تكن ساعتى !

**بابوشيه :** آه ! حسنا ! لم تكن الساعة ساعتك. إذن ماذا فعلت ؟

**فاشوننيه :** صا .. صا ، صا ..

**بابوشيه :** كيف ، صاروا ..

**فاشوننيه :** صاحوا ، الى اللص ! الخوف ! أخذنى ، والقيت بالس..

**بابوشيه :** بالساعة ..هيا !

**فاشوننيه :** في مظلة رجل ، كان يقرأ لافتات المسر.. مسر..



obeikandl.com

**بابوشيه :** أى مسرة؟

**فاشوننيه :** المسر .. المسرح

**بابوشيه :** آه !

**فاشوننيه :** وهكذا ..

**بابوشيه :** حسنا ! ما شأنى في هذا ، كل هذا ؟ هل ترى ، لديك عادة يرثى لها .. هى سرد الحكايات .. وهذا لايناسبك

**فاشوننيه :** لما .. لما .. لماذا هذا ؟

**بابوشيه :** يتلعثم : لآن .. أن ، أن .

**فاشوننيه :**مهر..مهر.. مهرج !

**بابوشيه** ، جانبا : خيار مخ، مخ مخلل ( بصوت مرتفع ) أذهب لعمل حساباتك

**فاشوننيه:** صباح الخ، الخ، الخير

**بابوشيه :** مساء الخ ، الخ ، الخير ( فاشوننيه يدخل يسارا )

## المشهد الثانى

## بابوشيه ثم سيلين

**بابوشيه** ، وحده : اللعنة ! إذا لم يكن ذلك من أجل إغاظتى !

**سيلين** ، تنادى وتدخل من اليسار : بابوشيه ! بابوشيه ! آه ! هل أضأت ؟

**بابوشيه :** إثنتا عشر شمعة .. دفعة واحدة

**سيلين** ، ترتب أوراق اللعب وتلقى بها فوق طاولة اللعب : هل أحضرت كل خطابات الدعوة لحفل هذا المساء؟

**بابوشيه :** نعم ، ياآنسه بونوا .. حتى أنى صعدت عند السيد دى بونتيه ونان ، الذى عنده مربية جميلة جدا .سيجىء



opeikandi.com

**سيلين** : والزجاجات ، والحلوى .. كل هذا طلب؟

**بابوشيه** : نعم ، ياآنسه بونوا

**سيلين** : يا إلهى ! لاتنادينى إذن بالأنسة بونوا

**بابوشيه** ، متعجبا : ويحك!

**سيلين** : أعرف إسمى .. أين أبى ؟

**بابوشيه** : سيدى بونوا ؟ خرج في الثانية في ثوب أزرق ورباط عنق أبيض

**سيلين** : آه ! الى أين ذهب ؟

**بابوشيه** : السيد بونوا ؟ لا أدرى

**سيلين** : لكن لاتقول إذن ودائما سيدى بونوا

**بابوشيه** ، متعجبا : ويحك

**سيلين** : لم يأت احد ؟

**بابوشيه** : نعم .. هو هنا

**سيلين** : من هو ؟

**بابوشيه** : خطيبك

**سيلين** ، بسرعة : السيد بروسسار ؟

**بابوشيه** : لا .. الآخر .. البقرة الصغيرة !

**سيلين** : آه ! أية مضايقة !

**بابوشيه** : هذا ! لا أفهم كيف أذن والدك يمكنه أن يتردد بين الأثنين !

obeikandl.com

**سيلين** : لديه حزمة أحكام مسبقة ضد مهنة السيد بروسسار

**بابوشيه** : لكن بها مايعيب ، مهنة ..محامى

**سيلين** : وأى موهبة !

**بابوشية** : أوه ! فيما يتعلق بالموهبة .. هاهو شخص لسانه ليس في جيبه ! يالها من حنفية فصاحة رائعة !

**سيلين** : وكم هو محبوب !

**بابوشيه** : ما كنت أريد أن أقوله ، يالها من حنفية محبوبة..

**سيلين** : ليس مثل السيد فاشوننيه .. بابوشيه : أخيرا ن اليوم السيد والدك يجب أن يصرح ..

**سيلين**

## لحن

**ال أهلنا ، الى أصدقائنا ،**

**لم يعد يستطيع أن يدافع عن نفسه ،**

**نعم ، هذا المساء سوف يصرح**

**بتقديم صهره أخيرا .**

**هل الأفضل هو من سيختارة ؟**

**بابوشيه**

**الأب يمنح ضمانات .**

**سيلين**

**نعم ، قلبه الطيب سيضىء له**

**بابوشيه**

**دون أن يعد شمعاته الأثنى عشر**



obeikandl.com

**بروسسار** ، في الكواليس : بابوشيه .. بابوشيه

**بابوشيه** : إنه السيد بروسسار ! ( بروسسار يدخل)

## المشهد الثالث

## سيلين ، بابوشيه ، بروسسار

**بروسسار** ، يدخل : بابوشيه ! كوب من الماء ! ( يسقط في مقعد وثير )

**بابوشيه** ، جانبا : ويحك ! الحنفية التى تطلب كوبا من ا لماء ! ( بصوت مرتفع ) هاهو سيدى بروسسار ! ( يخرج)

**سيلين** ، لبروسسار : ماذا بك إذن ؟

**بروسسار** ، يقف : آوه ! معذرة آنستى سيلين .. لم أراك ..لا شىء .. هذا يقدم لك محامى منتصر وظمآن .. أخرج من القصر..

**سيلين** : كنت تترافع ؟

**بروسسار** : على مدى ثلاث ساعات .. دون أن أتنفس ! هل تسمحين ؟ ( يتنفس بعمق ) أوف ! هذا كان جيدا

**سيلين** : ياله من مزاح!

**بروسسار** : حقا .. كنت رائعا .. لازلت مذهولا تماما بنجاحى .. عندما أفكر في أنى برأته ..

**سيلين** : من هو ؟

**بروسسار** : وغد صغير ..

**سيلين** : كيف ؟

**بروسسار**: أوه ! لكن هنا .. من نسميه وغد جميل ! يسموننى المدافع عنه دون طلب .. المهرج كان قد سرق ساعة يد في مظلته .. كان واضحا ، كان جليا ، كان يفقأ العين ! حسنا ! أثبت لهم العكس .. أنا ، بروسسار ! وأعدته الى المجتمع .. أمه .. مربيته



obeikandl.com

**سيلين** ، ضاحكة : هدية جميلة قدمتها له ، المجتمع

**بروسسار** : آه ! طبعا ! بئس المر ! يقدمون لى زنجيا لتبييضه .. أبيضه ! هذه هى حالتى ( بشياكه ) أباشر الزنجى

**سيلين** : لكن هذا سىء جيدا ..

**بروسسار** : أن أبرىء وغدا !

**بروسسار** : طبعا ! إذا كان رجلا شريفا ، أين سيكون الفضل ؟

**لحن :**

ويحك ، أنا ، أنا رجل طيب

الفصاحة هى التجميل

يجب تنظيمها بعناية ،

للدمامة يكون التطبيق

الجمال ليس في حاجة اليها .

هذه الأفعال عندما تكون سريعة .

تقدم لك خاصة كثيرا من الشرف ،

ذلك أنها تمحو التجاعيد ،

اكثر مما نشيد بصانع العطور

نتشنج في قاعة المحكمة .. الحاجب طرد رجل كان يتشنج كثيرا .. رجل شجاع ..ذهب !

**بابوشيه** :، يدخل حاملا كوب ماء : ذاك هو ، سيدى بروسسار .. ذاك هو ، سيدى برسسار

**بروسسار** ، يشرب : آه ! شكرا !

**بابوشيه** : إنه مسكر بما فيه الكفاية ياسيدى بروسسار

**بروسسار** : ياصديقى ، لاتنادينى دائما إذن بسيدى بروسسار



obeikandl.com

**بابوشيه** ، متعجبا : ويحك ! هو أيضا !

**بروسسار** ، يعيد اليه الكوب : خذ

**بابوشيه** ، جانبا وهو خارج : نعم ياسيدى بروسسار ! ( يخرج)

**بروسسار** ، لسيلين : أخيرا ، هانحن وحدنا .. يمكننا أن نتحدث عن مشروعاتنا المستقبلية .. بداية ، يا آنستى ، إسمحى لى أن أدعوك لول رقصة فالس ، أول رقصة مشتركة ، أول رقصة بولكا

**سيلين** : أو ثلاثة .. لكن ماذا سنقول عن هذا ؟

**بروسسار** : سيقال أن لى ذوق

## المشهد الرابع

## سيلين ، بروسسار ن بونوا

**بونوا** ، يدخل مسرعا ومنفعلا : أين هو ؟ أين هو ؟ هذا الصديق العزيز ؟

**بروسسار** : سيدى بونوا ! ماذا بك إذن ؟

**بونوا** : آه ! بروسسار .. إحضننى !

**بروسسار** : بكل سرور ( يتعانقان )

**بونوا** : وأنت يا إبنتى .. إبنتى العزيزة ..إحضنينى أيضا ( يحضنها )

**بروسسار**، جانبا : ماذا به ؟

**بونوا** ، ينظر الى بروسسار بعاطفة : ويقال أنى ترددت كثيرا .. إرتدى ثيابك ياإبنتى .. بروسسار ستكون صهرى

**بروسسار** : كيف ! صحيح ؟

**بونوا** : سيلين ، ستكونين زوجته

**سيلين** : يالها من سعادة !



obeikandl.com

**بونوا :** لكن إذهبى إذن لترتدى ثيابك

**سيلين :** إنى ذاهبة ياأبى ، إنى ذاهبة ! ( جانبا) لكن ما الذى حدث إذن ؟ ( تخرج )

## المشهد الخامس

## بونوا ، بروسسار

**بونوا :** بروسسار .. أنا هزمت .. ستأخذها ..دعنى أنظر اليك ن أعجب بك .. كم هو جميل .. أنا الذى حسسبتك رجلا صغيرا عاديا ، له بطن

**بروسسار :** يغلق صدريته :مثلا !

**بونوا** ، حقا ! كنت لاتروق لى ، ياصديقى .. فضلت عليك فاشوننيه

**بروسسار :** إنه لجلاج ..

**بونوا :** نعم ، لكنه تاجر .. لانتكلم في هذا .. أنت كبير ، أنت واسع الأرجاء ، أنت طليق !

**بروسسار :** أنت طيب جدا .. لماذا هذا ؟

**بونوا :** لكنى أخرج ، ياصديقى ، أخرج

**بروسسار :** من أين ؟

**بونوا :** من المرافعة

**بروسسار :** آه ! باه !

**بونوا :** قلت لنفسى : قبل أن أعطيه إبنتى ، يجب أن أسمع هذا المعافى بتكلم هناك .. وإذا لم يترافع حسب فكرتى .. كل شىء يفسخ

**بروسسار** ، جانبا : عجبا



obeikandi.com

**بونوا** : فيما بيننا ، كنت آمل أن تتخبط .. ماذا تريد ؟ كنت ضعيفا تجاه فاشوننيه ! دخلت في المحكمة ..

كانت المرة الأولى التى أذهب فيها الى هذا المبنى .. كنت منفعلا .. تواريت في ركن ..نودى على الدفاع .. وقفت أنت .. آه ! ياصديقى ، كم كانت القلنسوة لائقة عليك .. أرجوك أن ترتديها أحيانا وسط العائلة.

**بروسسار** : كيف إذن ! كل يوم أحد . . عند تناول الحلوى

**بونوا** : نتكلم .. سأعترف لك أنه عند أول إقتراب زبونك لن يعود ألى كثيرا

**بروسسار** : أعتقد في ذلك جيدا

**بونوا** : لكن عند سماعك يبدو لى أن هالة تهبط من أعلى لتضىء هذا المحيا النبيل

**بروسسار** : حقا ؟ ( جانبا) إنه شاعرى ، الحما

**بونوا** : رويدا رويدا ، أشعر بالدموع في عينى والأنتحاب .. ذلك أنى أنتحب

**بروسسار** : هيا إذن

**بونوا** : حتى يدفعنى الحاجب نحو الباب

**بروسسار** : كيف ! كنت أنت ! ( يشد على يده ) آه ! هذا لطيف .. شكرا

**بونوا** : لكن كان ذلك عندى سيان ، كنت قد سمعت خاتمة المرافعة .. رأيت الأريج ! مرت بى لحظة بعد أن كان زبونك ، الفاضل مالفوارى ، قد نال البراءة

**بروسسار** : نعم ، ياحماى .. بالأجماع .. باستثناء ثلاثة أصوات

**بونوا** : كيف ! باستثناء ثلاثة أصوات ! والرأفة ! شخصية رائعة كهذه .. رجل أنقذ إمرأة من الأمواج ..عجوز ، ماذا أقول ، تاجر

**بروسسار** : نعم .. فاشوننيه ، في النهاية

**بونوا** : فاشوننيه الحريق .. وإين .. لا أدرى مطلقا من هذا .. باستثناء ثلاثة أصوات ، هذا مخجل



obeikandl.com

**بروسسار : إستقصى أنه كانت ضدة أعباء فادحة**

**بونوا : أعباء ! إيه أعباء ؟ أما أنا ، فقد كنت مقتنعا ، خاصة عندما صحت بروح ( يترافع) هذا الرجل الذى تشكون فيه ياسادتى هذا الرجل الذى تتهمونه ، هذا الرجل الذى وصم بالعار .. أريد ، نعم ، أريد أن يصبح أخى !**

**بروسسار : كان هذا جيدا ، أليس كذلك ؟**

**بونوا : أجيبك أن هذا كان جيدا**

**بروسسار : ماتسميه خيطا**

**بونوا : كيف ! خيط ؟**

**بروسسار : نعم ، حركة خطابية**

**بونوا ، بضحك : إذن ياصديقى ، ياثنائى .. أنت رائع في الخيط ! محامى ! هل توجد مهنة اكثر نبلا ؟ حددت لى على الفور تسميتك بصهرى آه ! يجب أن تشعر بالثقة السعيدة .. القلب المطمئن**

**بروسسار : أنا ؟ لماذا ؟**

**بونوا : تبرئةبرىء !**

**بروسسار ، ببرود: نعم ، نعم ، نعم**

**بونوا : إعادته الى عائلته ! ذلك أنه أب أسرة .. خمسة أطفال**

**بروسسار ، ببرود : نعم ، نعم ، نعم**

**بونوا : هل رأيته مرة أخرى على الأقل ؟ هل شد على يدك؟**

**بروسسار : لعمرى ، لا**

**بونوا : حسنا !ستراه ثانية**

**بروسسار : أوه ! لا أعتقد**



obeikandl.com

**بونوا** : نعم ، نعم .. أعددت لك مفاجأة

**بروسسار** : كيف؟

**بونوا** : عند الخروج من القاعة ، وكنت لازلت متأثرا جدا ، مثار ا جدا ، أعطيته بطاقة دعوة لحفلنا

**بروسسار** ، واثبا : هيا إذن ! هذا مستحيل ! دعوة لمالفوازى ؟

**بونوا** : نعم .. الى مالفوازى النبيل.. الى أخيك

**بروسسار** : أخى ! أخى ! أى شيطان ، رجل يجلس على المقاعد

**بونوا** : برىء ! المجتمع يجب أن يرد إعتباره .. وأنا مسئول عما أعطيه له ، هذا هو أنا

**بروسسار** : نعم ؟ ( جانبا) إنه غبى مثل حذاء أوفرنيا ! من حسن الحظ أن الآخر لن يجىء ، إستسلم للعدالة

**سيلين** ، تدخل : أبى ، أبى ، مدعووك يصلون

**بونوا** : تعالى ياصهرى تعالى .. سأقدمك رسميا

**بروسسار** : أخيرا ! ( لسيلين ) لاتنسى الثلاثة الوائل ! ( بونوا وبروسسار ، يخرجان من اليمين)

## المشهد السادس

## سيلين ثم ملفوازى

**سيلين** ، وحدها تبحث عن شىء ما : لنتفهم العمة التى وهى قادمة فقدت مروحتها ، مروحة غالية الثمن ! لكن أين هى ؟

( تبحث)

**بابوشيه** ، يعلن من العمق : سيدى ملفوازى ! ( ملفوازى يدخل وجيىء في كل ناحية ، منزعجا من مظهره)

**سيلين** ، جانبا ينظر : مدعو بدون شك ( تحى ) سيدى !

**ملفوازى** : معذرة .. ياآنستى .. المدعو بونوا ، لو سمحت ؟

**سيلين** : إنه أبى ، ياسيدى ، سأخبره



obeikandl.com

**ملفوازى** : أنت إبنة البورجوازى ؟

**سيلين** ، متعجبة : كيف ، بورجوازى ؟

**ملفوازى** : إذن إسمحى لى ، أن أعيد اليك المروحة التى وجدتها على الدرج

**سيلين** ، تأخذها بسرعة : إنها لعمتى ..آه ! التى ستكون سعيدة ! ( وهى تخرج ) أشكرك ياسيدى .. أشكرك ..( تختفى )

## المشهد السابع

## ملفوازى ، وحده

وجرؤا على الإعتراف لى .. رجل يعيد مراوح .. ( بتفكير ) أعتقد أنهم قالوا مراوح .. أنا ، حلاق شريف لم آخذ شعرا من أى أحد .. باستثناء شعر أبيض من هنا وهناك .. وقد كان يمكننى ( يبصق على الأرض ) أثاث جيد هنا .. من يكون بنوا هذا الذى يدعونى لحفلاته ، وبأى هدف ؟

## المشهد الثامن

## ملفوازى ، بونوا ( يدخل من اليسار )

**بونوا** ، لنفسه : هيا ، المدعوون يصلون ( يلمح ملفوازى ) شخص آخر ! لكنه هو ملفوازى ( يشد على يديه ) سيدى ، أنت واحد من الذين أتعاطف معهم

**ملفوازى** : سيدى بالتأكيد .. معذرة .. المدعو بونوا لو سمحت

**بونوا** : إنه أنا

**ملفوازى** ، جانبا : فظيع .. لا أعرفه ! ( بصوت مرتفع) عند عودتى الى البيت أعطانى الحارس بطاقة دعوة

**بونوا** : بطاقتى .. فكرت في أنك تريد أن تشرفنا

**ملفوازى** : هل للحلاقة ؟ ( يسحب قطعة حديد من جيبه ) جلبت ..

**بونوا** : كيف ؟

**ملفوازى** : أنا حلاق

**بونوا : حلاق ! لايهم ، المجتمع مدان لك برد إعتبار وأنا سعيد ..آه ! وسيدتى ؟ لم تصحب سيدتى**

**ملفوازى : أنا ؟ أنا صبى**

**بونوا : صبى ! وأبنائك الخمس ؟**

**ملفوازى : ليس لدى**

**بونوا ، جانبا : إذن ، ماذا غنى بروسسار إذن في المحكمة !**

**ملفوازى : لك أن ترى ، لم أصادف أبدا في حياتى الا شعورا واحدا .. نحو شقراء .. كان الوقت الثالثة صباحا ..( يبصق على الأرض)**

**بونوا ، جانبا : ويحك ! يبصق على الأرض**

**ملفوازى : زوجها البورجوازى كان قد خرج ..عاد ، القيت بنفسى في دولاب ، و..**

**بروسسار ، من نالخارج في العمق : أين هو إذن الحما؟**

## المشهد التاسع

## ملفوازى ، بونوا ، بروسسار

**بونوا : آه ! هاهو بروسسار**

**ملفوازى : محامى**

**بروسسار : ملفوازى**

**بونوا ، لملفوازى وهو يقدم له بروسسار : آه ! يمكنك أن تتباهى بأن تجد فيه صديقا .. أخ .. كما في دفاعه**

**ملفوازى ، بافاضة لبروسسار : آه ! سيدى ! إذا جرؤت ..حضنتك ( يريد أن يرتمى في ذراعيه )**

**بروسسار ، يوقفه ويقول بصوت منخفض : حسنا ..إبحث عن عذر وإرحل**

**ملفوازى : يروق لك ؟**



obeikandl.com

**بونوا** ، يشد على يدى ملفوازى : ملفوازى .. أنت واحد من الذين أتعاطف معهم ! ( ملفوازى يبصق)

**بونوا** ، جانبا : يبصق أيضا على الأرض ( بصوت مرتفع) هذا جميل ، مافعلته شىء جميل

**ملفوازى** : شىء جميل ماذا ؟

**بونوا** : وأمكننا أن نشك فيك

**ملفوازى** : آه ! نعم ! تخيل أنى رأيت بهدوء لافتة الفودفيل ( المسلاة) وشخص يلقى بساعة في مظلتى ( يبصق على الأرض )

**بونوا** ، جانبا : إنه رجل شجاع .. لكنه مصاب بعادة سيئة

**ملفوازى** : أمسكوا بى وفتشونى

**بروسسار** : بصوت منخفض لملفوازى : كفى ، إرحل

**ملفوازى** : هل إنتهى الحفل ؟

**بونوا** : على الإطلاق .. يبدأ .. هل تسمع الآوركسترا ؟ ( ترى راقصات كثيرات في الصالون الآخر )

**ملفوازى** : أوه ! التسريحة الجميلة ! جواهر ثمينة ! ( لبونوا ) هل تسمح بأختبارى لها

**بونوا** : طبعا ! هيا إذن ( ملفوازى يدخل الى الصالون )

## المشهد العاشر

## بونوا ، بروسسار

**بروسسار**، جانبا : جواهر ثمينة ! هل جاء ليعمل ؟ ليس مايدعو للتردد ، سأذهب لأخبر الحما

**بونوا** ، يهبط : يبدو أنه رجل شجاع

**بروسسار** : حماى ، ماستقول إذا كان ملفوازى ..

**بونوا** : ملفوازى النبيل !



obeikandl.com

**بروسسار : نعم .. إذا كان ملفوازى النبيل نصابا ؟**

**بونوا : هو !**

**بروسسار : ماذا ستقول ؟**

**بونوا : ما سأقوله ؟ لكنى سأقول أنك لست غير بهلوان ودجال .. أساء إستعمال الكلام ..هبة الله**

**بروسسار : عندئذ ، ياحماى ..**

**بونوا : كيف ! ستجعلنى أبكى .. لقد وضعتنى على باب القاعة .. من أجل نصاب .. لص .. لكن مهنتك لن تكون أبدا كهنوتا ! وسأزدريك كراقص على الأحبال أو بالع سيوف ولن تكون لك إبنتى**

**بروسسار : وعندئذ ، كل كبار الخطباء .. سيسورون نفسه ..**

**بونوا : لكنى لم أكن لأعطى إبنتى لسيسورون .. دون أن أحصل على معلومات .. سأفضل لها فاشوننيه**

**بروسسار : لنرى ..هدوءا**

**بونوا : أمنح لك سيلين لأنك دافعت عن البرىء .. لكن في الوقت الذى إتضح فيه أن البرىء نصاب .. ويبصق على الأرض .. أسحبها منك .. أين فاشوننيه!**

**بروسسار ،جانبا : طبعا ! ها أنا جيد**

**بونوا : ينادى فاشوننيه**

**بروسسار : لحظة ، أى شيطان .. قلت : إذا كان ملفوازى نصابا ، لكنه ليس كذلك ( جانبا) بعد كل شىء ، لقد كان بريئا ( بصوت مرتفع) أردت أن أخيفك !**

**بونوا : هذا ماسنعرفه .. عندى شك .. أولا هو ليس متزوجا ، ليس لديه إبناء .. أين هم أبناؤه الخمسة ؟**

**بروسسار : أوه ! هذه تفاصيل**

**بونوا : كل هذا ملتبس ، أعد أنى سأراقبه .. وإذا وجدت أدنى شك .. كل شىء يتحطم**



obeikandl.com

**بروسسار : هذا متفق عليه ! ( جانبا) ليس لدى غير طريقة واحدة ، هى طرده على الفور ! ( بصوت مرتفع ) وداعا ..**

**ياحماى !**

**بونوا : حما ! ليس بعد**

**بروسسار : أوه ! أنا مطمئن تماما**

**معا**

**بروسسار**

**آه ! يالها من مغامرة بلهاء ،**

**أن أجد شقيا ما ،**

**قابع عند مستقبلى**

**يجب أن يرحل فورا**

**بونوا**

**من رؤية وجهه البله**

**من الواضح أنه يكذب**

**ماذا نفكر في سلوكه**

**غير فقدانه معا**

**( بروسسار يدخل الى الحفل )**

## المشهد الحادى عشر

## بونوا ، ثم فاشوننيه وبابوشيه

**بونوا ، وحده : هذا فظيع ! لماذا هذا الإنفعال .. ثم من يجىء يقول لى ..آه ! أشعر بالبرودة من أجل بروسسار .. محامى ! مامعنى هذا ، محامى ؟ بينما تاجر ..**

**فاشوننيه يخرج من اليسار ومعه أوراق : الحما ، الحما الجميل ( يقترب من بونوا ) مر ، مر ، مرحبا**



obeikandl.com

**بونوا** : إنه فاشوننيه ! هذا الفتى الشجاع ..

**فاشوننيه** ، يقدم أوراقا : مرحبا ..وجدت ، وجدت

**بونوا** : وجدت ، وجدت ، ماذا ؟

**فاشوننيه** : وجدت الخطأ ..

**بونوا** ، جانبا : وهاهو شخص لايسىء إستعمال الكلام ..هبة الله هذه

**فاشوننيه** : خصمت ثلاثة وكان يجب خص، خص ، خصم أربعة

**بونوا** ، يأخذ الأوراق : عنده حق ..ياله من محاسب جيد ! هاهو الصهر الذى يفيدنى

**فاشوننيه** : رأيت عم ، عمى .. أعطى العشرين .. العشرين

**بونوا** : أى عشرين ?

**فاشوننيه** :العشرون الف فرانكا الإضافية ..للمهر

**بونوا** : عشرون الف فرانكا إضافية للمهر ! شقى ! ( جانبا) هذا فظيع ، كم أشعر بالبرد من أجل بروسسار ( بصوت مرتفع ) فاشوننيه ، أمل وثقة ! لا أقوللك غير هذا .. إذا أمكننى أن أقض على الآخر ، ملفوازى وسأقبض عليه

**بابوشيه** ، يخرج من اليمين ويتحدث في القطوع : نعم ، سادتى ، فورا

**بونوا** : ماهذا ؟

**بابوشيه** : مطلوب رابع للعبة الورق الصامتة

**بونوا** : رابع ؟ أين نجده بحق الشيطان ؟ أيه ! طبعا ، فاشوننيه

**فاشوننيه** : لا ، أر يد أن أر، أر ، أرقص

**بونوا** : أنت ! هيا إذن ! لايمكنه أن ترقص .. انت لجلاج !

**فاشونييه** : يهمس ، مس ن مستقبلى



obeikandl.com

**بونوا : لا ! إذهب الى اللعب ! فممنوع فيه الكلام .. هاهى لعبة تصلح لك .. تعالى سأجلسك ( يدفعه يمينا )**

**فاشوننيه ، ( جانبا) أجد هذا غ،غ،غ ( يدخل يمينا مع بونوا )**

## المشهد الثانى عشر

## بابوشيه ، ثم ملفوازى وبروسسار

**بابوشيه ، يقلد فاشوننيه : يجد هذا غ،غ،غ .. هل سينهق هكذا طوال السهرة ؟**

**بروسسار ، يصحب مالفوازى من ياقة ملبسه ) من هنا ، نحن الإثنين**

**مالفوازى : لكن ، ماذا تريد منى ؟**

**بروسسار : بابوشيه ، إذهب ..( بابوشيه يخرج – بروسسار لمالفوازى ) الان ، نتكاشف .. ماذا جئت تفعل هنا ؟ تكلم**

**مالفوازى : لكن ، بالطبع جئت رغبة في العمل**

**بروسسار : هنا ؟ أوه ! لكن لا ! ليس عند حماى**

**مالفوازى : لماذا ذلك ؟**

**بروسسار ، جانبا : ربما يكون قد بدأ ( بصوت مرتفع ) من أين تجىء ؟**

**مالفوازى : من البوفيه! يالها من فضيات جميلة !**

**بروسسار : هيه ؟ لحظة ! ( يدس بسرعة يديه في جيوب مالفوازى )**

**مالفوازى ، جانبا : ماذا يفعل ؟**

**بروسسار، يسحب منديلين : منديلان ، لماذا منديلان ؟**

**مالفوازى : أنا مزكوم في مخى ، وبعد..**

**بروسسار : أنت ..معى لايفيد هذا ( يعيد اليه منديلا ) هاهو منديل ، يكفى ! ( يضع الاخر في جيبه)**



obeikandi.com

**مالفوازى** ، جانبا: يتهمنى ! المحامى يعنى بمنديلى ، حاليا !

**بروسسار** : الآن ، بسرعة ! قبعتك ! معطفك !

## المشهد الثالث عشر

## بروسسار ، ملفوازى ، بونوا ، ثم بابوشيه ثم سيلين

**بونوا** ، يدخل من اليسار ويقول جانبا : يجب أن أتهم ملفوازى بشكل مطلق .. وسأتهمه !

**بروسسار** : هيا ! الى الطريق ، دون تلكأ

**بونوا** ، جانبا : طرده ! لكن إذا ذهب ، لن أتهمه ..( بصوت مرتفع) الى أين أنت ذاهب إذن ؟

**بروسسار** : هو مجبر على الرحيل .. عمل هام جدا

**بونوا** : مثلا ! لاتوجد أعمال ..( لملفوازى ) أبقيك ، أريد ذلك

**ملفوازى** ، مترددا : لكن ذلك أن ..

**بونوا** : الحساء سيكون رائعا وجزيلا ..مزود بالعقيق

**ملفوازى** : آه !

**بونوا** جانبا : استميله

**ملفوازى** : هيا ، طالما أن الآمر كذلك .. أبقى ( لبروسسار) بالعقيق

**بروسسار** ،جانبا : هل يلعب الحما ضدى ؟ ( بابوشيه عند باب العمق ، يدفع أشخاصا يرتمون على صينيته)

**بابوشيه** : لكن إتركوا إذن ! إنها للسيدات

**بونوا** ، يناديه : بابوشيه

**بابوشيه** ، يقترب : سيدى ؟ ( ملفوازى يأخذ كأسا من فوق الصينيه ويمسك به وسط المسرح أثناء ماسيحدث )



obeikandl.com

**بونوا** ، بصوت منخفض لبابوشيه ، مشيرا الى ملفوازى ) هل ترى جيدا هذا السيد ؟ مائة فرانكا لك إذا إختلس شيئا ما

**بابوشية** :آه !باه !

**بونوا** ، بصوت منخفض : إفرش الفضية ( جانبا) أما أنا ، فسأنصب له فخا ! ( يخرج منديله من جيبه ويحوم حول ملفوازى لكى يجعله يأخذه )

**بروسسار** ، ينادى : بابوشيه

**بابوشيه** ، يقترب : سيدى ؟

**بروسسار** ، بصوت منخفض ، يشير الى ملفوازى ) هل ترى جيدا هذا السيد ؟ مائة فرانكا لك إذا خرج من هنا دون أن يختلس شيئا

**بابوشيه** : آه ! باه !

**بروسسار** : إخفى الفضية !

**بابوشيه** : مستحيل ! البورجوازى قال لى إعرضها ( يصعد ويختفى )

**بروسسار** ، جانبا : أشك في ذلك ! إنه صراع ! حسنا ! سأقف الى جانبه ..وعندما وجب على أن أراقب ملفوازى بنفسى ! ( يأخذ الملعقة من يدى ملفوازى الذى أنهى كأسه ) معذرة ..معذرة

**ملفوازى** : لا .. لاتزعج نفسك

**بروسسار** : بلى ! بلى ! سأخذها !

**ملفوازى** ، جانبا : والملعقة كذلك

**بروسسار** ، جانبا: والآن ، لن أتركه قيد أنمله !( يسمع الأوركسترا )

**سيلين** ، تظهر في العمق ، تقول لبروسسار : حسنا ! ياسيدى ! إنى أنتظرك

**بروسسار** : ماذا إذن ؟



obeikandl.com

**سيلين : دعوتنى للثلاث الأول**

**بروسسار ، جانبا : آه ! اللعنة ! ( بصوت المرتفع ) ذلك أنه في ذلك الوقت ..**

**بونوا ، جانبا : لايريد أن يترك وغده ( بصوت مرتفع ) كيف ! ياصهرى .. شيئا من الفتور ! أين فاشوننيه ؟**

**بروسسار : على الإطلاق ! على الإ طلاق ! هاأنذا ! ( يقدم ذراعه لسيلين ) أنا مستعد (بصوت منخفض لملفوازى وهو يخرج ) إذا نقصت ملعقة سغيرة واحدة .. أضيق عليك !**

**ملفوازى : يروق لك !( جانبا) أى محامى فظيع !**

## المشهد الرابع عشر

## بونوا ، ملفوازى

**بونوا ، جانبا : بقد ر ما أنظر اليه ، بقدر ما أجد فيه رشاقة وغد**

**ملفوازى ، يتثاءب ويقول جانبا : آها ! أنزعج هنا ! ( ينظر الى السقف ) سقف جميل**

**بونوا ، جانبا : هل عنده نوايا لهذا السقف !**

**ملفوازى ، يلاحظ طاولة اللعب : ويحك ! أوراق !( لبنوا ) هل تلعب مباراة ؟**

**بونوا : مباراة ! هيه ؟ بكل سرور ( جانبا) إنه يتناسى قطع ورق اللعب ! هذا يناسبنى ! سأمسك**

## لحن

**: ضرير بانيوبليه**

**لندع مرح الشباب**

**يتسلى وهو يثب،**

**الرقص القوى يمكن أن يهمنى**

**ملفوازى ، بسعادة**



obeikandl.com

**إسمحوا لى أن أقول اكثر،**

**أن الغش يبدو لى غباء..**

**في الضجيج هذه الرقصة الرباعية السعيدة**

**التى تبهجهم جميعا هناك ،**

**لن أؤكد غير رغبة ملحة،**

**طالما أن كل شخص يقفز**

**لن أؤكد غير رغبة ملحة،**

**هى القفز على نقودك**

**بونوا : وبعد ، نعم مافعلت ( جانبا) وضع إغفاء ( يجلس الى الطاولة )**

**ملفوازى : في الناحية الأخرى من الطاولة : بكم نلعب ؟**

**بونوا : عشر بنسات ، اللعبة**

**ملفوازى : آه ! لا !**

**بونوا ، جانبا : هذا صحيح ! لم يحسب أرباحه! ( بصوت مرتفع ) هيا ، خمسة فرنكات**

**ملفوازى ، جانبا : خمسة فرنكات ! طبعا ! ساعرض عليه بنسان ( بصوت مرتفع) دعنى أضرب**

**بونوا : كيف إذن ! ( جانبا، أثناء ضرب ملفوازى للورق ) يبلل اصبعه! يصنع طبخته الصغيرة ، الوغد .. ( بسعادة) هذا يناسبنى**

**ملفوازى ، يمرر له الأوراق ( هنا ! لقد إنتهى**

**بونوا ، جانبا : إنتهى**

**ملفوازى : مرر**

**بونوا : بكل سرور ( جانبا وهو يعطى ) أنا متأكد أنه دس لى أسرة صغيرة من مانية .. الملك ! ( متعجبا للغاية) ويحك**



obeikandl.com

**ملفوازى : قوص ! أقترح ..**

**بونوا : مستحيل ! ( يلعب ) أقطع ..ورقة أعلى ..ورقة أعلى .. ورقة أعلى ! عندى الوراق كلها**

**ملفوازى : لا يوجد حظ**

**بونوا ، جانبا : لكى يضع طعما .. أعرف هذا**

**ملفوازى : على أن أعطى**

**بونوا ، جانبا : هاهو دوره القادم .. كذلك أرصده ..بلل أصبعه أيضا ! أراهن أنه سيعيد الملك !**

**ملفوازى ، يعود: ثمانيه رباعية**

**بونو ، جانبا : بالتحديد هو ماكر جدا ( ينظر الى لعبه ) ويحك ! أنا هو الملك١**

**ملفوازى : أيضا !( جانبا بحذر ) العجوز يغش ؟**

## المشهد الخامس عشر

## الأشخاص انفسهم ، بروسسار ثم بابوشيه

**بروسسار ، يشكر سيلين في العمق : الف شكر ياآنستى ..( يعود) طبعا ! يلعب مع الحما .. سيسليه ( يقترب من ملفوازى ويضربه على كتفه ، وبصوت منخفض ) إخسر !**

**ملفوازى : هيه ؟**

**بروسسار ، بصوت منخفض : إخسر .. واللاضيقت عليك**

**ملفوازى : آه ! أجد هذا جميلا ، مثلا !**

**بونوا : ماذا إذن ؟**

**ملفوازى : السيد هو الذى قال لى إخسر ثانية ! ولم أفعل غير هذا ( يصيح) لم أفعل غير هذا**

**بروسسار : هل تخسر ؟ ( جانبا) آه هذا ! هل سأخدع ، بالصدفة ؟**



obeikandi.com

**بونوا** ، جانبا : بروسسير أعطاه الكلمة .. كل شىء يتضح ( بصوت مرتفع ) هل ترغب في الثأر ؟

**ملفوازى** : شكرا ! هاهى الخمسة فرنكات

**بونوا** ، مذهولا : إنه يدفع !( يجعل قطعة النقود ترن فوق الطاولة ) لا .. ليست مزيفة ! إنه ماكر جدا سيان ، سأطردة مرة أخرى

## المشهد السادس عشر

## الأشخاص أنفسهم ، بابوشيه ، بونبدوان

**بابوشيه** ، يعلن : السيد بونبدوان ! ( بونبداون يظهر في العمق ، بنوا يذهب أمامه )

**ملفوازى** ، واثبا : بونبدوان ! المهندم !

**بروسسار** : ماذا بك إذن ؟

**ملفوازى** ، بصوت منخفض : رجل فاجأ صفحة من حياتى الخاصة

**بروسسار** : صوت سقوط جسم ! لم ينقصنى أبدا غير هذا ! أخرج من هنا ! ( يشير اليه بباب في اليسار )

**ملفوازى** : نعم ! ( ينزلق نحو الباب ولا يمكنه أن يفتحه ) مغلق

**بروسسار** : طبعا !

**ملفوازى** : سيتعرف على من جديد

**بروسسار** : دقق النظر

**ملفوازى** ، يحاول أن يدقق النظر : كيف ؟

**بروسسار** : هكذا ( يدققان النظر )

**بونوا** ، يهبط مع بونتدوان : صديقى ، إسمح لى ان أقدم لك صهرى

**بروسسار** ، يحى : سيدى



obeikandi.com

**بونبدوان : ايها الفتى ، دعنى أهنؤك**

**بنوا ، جانبا ن ينظر الى ملفوازى وبروسسار اللذان يدققان النظر ماذا بهما ليدققا النظر هكذا ؟ ( بصوت مرتفع ، يقصد ملفوازى ) السيد واحد من زبائنه**

**بونبدوان ، يحى ملفوازى : مرحبا ، ياسيدى ..( يتعرف عليه ) آه ! ياالهى ١**

**ملفوازى ، جانبا : معروف !**

**بروسسار ، بصوت منخفض لملفوازى : لم تدقق النظر بما فيه الكفاية**

**بونوا : ماذا إذن ؟**

**بونبدوان : لاشىء .. المفاجأة .. لم أكن أنتظر وجود السيد هنا ..**

**بونوا : هل تعرفه ؟**

**ملفوازى : قليلا**

**بونبدوان ، بصوت منخفض لبونوا : إنه يونانى**

**بونوا : شعب كبير تحت حكم بيريكليس !**

**بونبدوان ، بصوت منخفض : لكن لا .. وجد عند.. عند واحد من أصدقائى .. في دولاب ، في الثالثة صباحا**

**بونوا ، سعيدا : كيف ! هل أنت متأكد**

**بونبدوان : طبعا ! ( جانبا) كان عندى ..( بصوت مرتفع) القى به الى الباب ( يجلس الى طاولة اللعب )**

**بونوا ، يفرك يديه : حسنا ! أنا سعيد جدا ! أنا سعيد جدا !**

**بروسسار ، جانبا : يفرك يديه ..هذا سىء**

**بونوا : هذا المسكين فاشوننيه هو الذى سيكون سعيدا ! عندى خبر جيد أبلغه له**

**بروسسار ، قلقا : آه ! هل عندك خبر ؟**



obeikandl.com

**بونوا : نعم**

**بروسسار ك ماهو ؟**

**بونوا : سأجعله طرفا في زواجه من إبنتى**

**بروسسار : كيف ! لكن هذا مستحيل ! عندى كلمتك**

**بونوا : عندك كلمتى ..إن لم يكن سيدى شكاكا**

**ملفوازى : هيه ؟**

**بونوا : لكن هو كذلك .. من حسن الحظ**

**ملفوازى : أنا ؟**

**بونوا : ويحك ! أنا سبه ..( لمالفوازى ) لنرى ، هل أنت شكاك ؟**

**ملفوازى : سيدى .. لم الاحظ هذا أبدا**

**بونوا : إذا ، تريد أن تقول لى ماذا كنت تفعل في الثالثة صباحا في دولاب ما ..**

**بروسسار ، جانبا : أى !**

**ملفوازى ، جانبا : عجبا !**

**بروسسار : لكن لاشىء أكثر بساطة ، أيها الحما ( متورطا ) من لايوجد كل الأيام .. في دولاب .. في الثالثة .. لنتحدث في شيء اخر**

**بونوا : لا ! لنتكلم في هذا**

**بروسسار ، لمالفوازى : لنرى ، إشرح ماعندك ( جانبا) سيجد شيئا ما ..إنهم يجدون دائما !**

**ملفوازى : بالتأكيد ، سيمكنني أن أقول هذا .. لكن .. لاأحد يستحقه**



obeikandl.com

**بونوا ، لبروسسار : لا أحد يستحقه .. ياصديقى .. أنا أسف على ذلك .. لكن ليس عندى الا كلمة .. وسألقى فاشوننيه ( ينادى ) فاشونييه**

**بروسسار : لحظة ( جانبا)الأمر يتعلق بزواجى ، بعد كل شىء ، نبيض الزنجى ( بصوت مرتفع ) كيف ، أيها الحما ، الا تخمن ؟**

**بونوا : لا ! أتألم من أن أكون منفرجا جدا .. تكلم ، أسرع**

**بروسسار : بالتأكيد ( جانبا) ماذا سأقول له إذن ؟ ( بصوت مرتفع وهو يترافع ) موكلى ، أيها السادة ، رجل نزيه ومحسن ( الجميع يعودون لينظروا لمن بروسسار يتحدث )**

**بروسسار ، يستطرد : إسألوا كوخ المسكين ..سيرد عليكم أسم ملوفازى**

**ملفوازى ، متعجبا ويحك!**

**بونوا ، جانبا : يترافع .. لكن هذه المرة ..**

**بابوشيه ، يدخل من العمق ويتوقف ليستمع الى المرافعة )**

**بروسسار ، يستطرد : إتهمونا ، أيها السادة ، بأننا وجدنا في الثالثة صباحا في دولاب .. الرأفة**

**بونوا : لكن في هذه الاثناء**

**بروسسار : حسنا ! نعم ! كنا هناك**

**بونوا : آه !**

**بونبدوان : هذه سعادة**

**بروسسار : لكن كيف كنا هناك ؟ ( ملفوازى يرسل له إشارات ) إطمئنوا .. سأكون طاهرا ، ياسادتى**

## لحن

**: هل تتذكر ؟**



obeikandl.com

**إرجعوا بذاكرتكم الى زمن الجنون**

**حيث مارس الشباب كل حقوقه**

**حيث يجنى زهور الحياة**

**ليس لديكم مايكفى لأصابعكم العشر**

**لتلك الأيام الجميلة حيث نطمع**

**في نثر قلبنا للصدفة،**

**ولتفهموا كيف يمكن لشاب**

**عند منتصف الليل أن يتلكأ في دولاب**

**( أثناء نهاية المقطع ، يخرج الجميع مناديلهم من جيوبهم ويجففون عيونهم )**

**ملفوازى ، متحدثا جانبا وهو متأثر للغاية: هيه ! كيف عرف ؟**

**بونبدوان ، متحدثا ، يقف ويقول جانبا : مامعنى هذا ؟**

**بروسسار ، يستعيد بقوة : إسألوا أنفسكم كيف يمكن لشاب**

**عند منتصف الليل أ ن يتلكأ في دولاب**

**ملفوازى ، يبعث بأشارات : صه ! أسكت**

**بروسسار ، بحرارة : لا ، ياملفوازى ! بعثت الى بأشارات كثيرة .. عندما يتعلق المر بشرفك ..وبشرف أبناءك**

**بونوا : لم يكن فيه**

**بروسسار : كيف اسمع هذه المقاطعة .. لن أرد على ذلك**

**بونوا : ذلك أكثر راحة ! لكن كل هذا لا يقول لى لماذا كنت في الدولاب !**

**بروسسار ، بقوة : هل تريد أن تعرف ؟**

**بونوا وبونبدوان : نعم !**



obeikandl.com

**مالفوازى** ، بسرعة : لا! لا!

**بروسسار** : حسنا ! كنا هناك من أجل إمرأة

**ملفوازى** ، بسرعة لاتسميها

**بروسسار** : من أجل إمرأة أنيقة وجميلة

**بوبدوان** : آه ! امر قوى جدا .. ومن حقى أن أسألك ..

**بروسسار** : لاتقاطع !

**بونبدوان** : عندئذ ، إسمح لى ..

**بروسسار**: الدفاع ليس حرا .. سأجلس

**بونبدوان** : لكن هذه الزوجة لها زوج

**بروسسار** : كنت أنتظر هذا الأعتراض ..زوج ! هل تسمى هذا زوج !

**بونبدوان** : طبعا ! يبدو لى أن ..

**بروسسار** : حسنا ! ليكن .. ننبش في الحياة الخاصة لهذا الرجل .. لهذا البائس

**بونبدوان** : لكن ، ياسيدى

**بروسسار** : لاتقاطع ! هل أتكلم عن عاداته ؟ ليس عنده عادات ..

**بونبدوان** : إسمح ..

**بروسسار** : لن اسمح .. كائن يساعد مخلوقات بالمال

**بونبدوان** : هذا خطأ

**بروسسار** : يحافظ على علاقات محرمة مع خادماته



obeikandi.com

**بونبدوان :** لكن ، ياسيدى

**بروسسار :** مالم يكن هنا ! ستجد على جبهته الدكناء أثر كل الرذائل ! مقامر ، شرس ، سكير

**بونبدوان** ، ضاحكا : لكنه ، أنا

**بروسسار :** من أنت ؟

**بونبدوان :** الزوج

**بروسسار :** أنت ؟ اللعنة! كان يجب قول ذلك ( يصعد) بونبدوان : يقفز على رقبة ملفوازى : أما أنت ياسيدى ، أجب

**ملفوازى :** أى ! تخنقنى

**بونبدوان** ، يستديره : كنت في الدولاب من أجل زوجتى ؟

**ملفوازى** ، يصيح محاولا التخلص : لكن لا .. من أجل الخادمة

**بابوشيه :** هيه ؟

**بروسسار** ،جانبا : بارع جدا

**ملفوازى :** من أجل كلاريس

**بابوشيه** ، يذهب ليقفز على رقبته : كلاريس ! صديقتى الطيبة ! آه وغد ( بروسسار يمسك به )

**ملفوازى :** بما أنى سأتزوجها

**بابوشيه :** لكن أنا أيضا

**بونبدوان** ، جانبا : والفاجرة تصنع لى الغاما .. سألقى بها الى الباب ( بصوت مرتفع ) ايها السادة ، إنى أحييكم ( يخرج بسرعة )

**بابوشيه** ، يقترب من ملفوازى ويظهر له قبضة يده : آه ! كان ذلك من أجل كلاريس ! سنتحدث في ذلك على اللعب

**بروسسار :** بابوشيه ! ( بابوشيه يخرج)



obeikandl.com

## المشهد السابع عشر

## بونوا ، بروسسار ، ملفوازى ، ثم سيلين

**بونوا** ، جانبا : أحيانا من أجل السيدة وأحيانا من أجل الخادمة ..أنا ، مستمر في الإقتناع بأنه من أجل الفضة

**بروسسار** ، لبونوا : حسنا ! أيها الحما هل أنت مقتنع ؟

**بونوا** : كيف إذن ! ( لملفوازى ) تقبل إعتذارى ، ياسيدى .. إقتنعت ، لقد شككنى فيك ، وإعتبرتك ..

**ملفوازى** : لا بأس .. بين الأصدقاء هذا يحدث ! إنه خطأ الوغد ! لكن إذا وجدته مرة اخرى ، فإن رأسه هنا .

**بونوا** : من هو ؟

**ملفوازى** : الرجل والساعة .. تخيل أنى كنت أقرأ لافتة الفودفيل ( المسلاة)

**بروسسار** : هذا جيد .. تعرف القصة .. قبل كل شىء ، لقد كنت على حق تماما ..

**بونوا** : آوه ! تماما ! تماما ! تماما ..وسأعطيك دليلا ناصعا لثقتى

**بروسسسار** ، جانبا ، مرعوبا : هيه ! ماذا سيفعل ؟

**ملفوازى** : معى ؟

**بونوا** : معك .. منذ وقت طويل ، أبحث عن رجل متأكد ، نزيه ، مخلص

**بروسسار** : معذرة .. ماذا يفعل ؟

**بونوا** ، يلمح بروسسار : لكن ، لكى يكون أمينا لصندوقى

**ملفوازى** : ويحك

**بروسسار** ، جانبا : يالك من رجل صغير

**بونوا** ، جانبا : لقد إرتعد ! ( بصوت مرتفع ) وفكرت فيك ، ياصديقى



obeikandl.com

**بروسسار** : لكن أيها الحما

**بونوا** : ماذا ؟

**بروسسار** : لاشيء .. لكن أمين صندوق .. لابد ربما من الحصول على بعض المعلومات

**ملفوازى** : أوه ! لا أخشى شيئا ! إستعلم من مؤسسة المصففين المتحدة

**بونوا** : لافائدة ( لبروسسار ) أريد أن يصبح أخا لى .. هل قلت في مرافعتك الرائعة ..

**بروسسار** : أوه ! قلت هذا .. قلت هذا

**ملفوازى** : لقد قلت هذا

**بونوا** : وهذا يكفينى .. ( لملفوازى ) ساعيد اليك مفتاح خزانتى

**بروسسار** ، جانبا : واعجباه !

**بونوا** : تحتوى على أشياء ثمينة الى حد كبير .. من بينها مهر إبنتى

**بروسسار** : آه ! لكن لا .. أيها الحما

**بونوا** : ماذا ؟

**بروسسار** : السيد لايمكنه أن يكون أمينا للصندوق ..لص ! ( يتراجع ) حلاق!

**ملفوازى** :آوه ! سأطلق الشعر !

**بونوا** ، **لملفوازى** : فعلا في سر .. سأعطيك خطابات

**ملفوازى** ، بدون قصد : إذا نسيتها .. ستكون هنا لكى تذكرنى بها

**بونوا** ، يسحب مفتاحا من جيبه : الآن ، هاهو المفتاح

**بروسسار** ، يبعد ملفوازى الذى ذهب لأخذالمفتاح : لا ، هذا مستحيل ! لن أعانيه



obeikandl.com

**بونوا وملفوازى :** لماذا إذن ؟

**بروسسار :** وغد !

**ملفوازى :** آه ! لكن!

**بروسسار :** يونانى ! قرصان

**بونوا** ، بانتصار : آه ! إنك تعترف بذلك ! جيد جدا .. أنت مزور

**بروسسار :** كيف ؟

**بونوا :** هذا ما أردت أن تقوله ! لن تكون لك إبنتى

**بروسسار** ، جانبا: أى طعن !

**سيلين** ، الذى تدخل وقد سمعت الكلمات الأخيرة : أبتاه

**بونوا :** ستتزوجين فاشوننيه ! ( ينادى ) فاشوننيه ! فاشوننيه

## المشهد الثامن عشر

## الأشخاص أنفسهم ، فاشوننيه ، ثم بابوشيه

**فاشوننيه** ، يظهر عند باب اليسار : ها ، ها ،ها ..

**بونوا :** إقترب يافاشوننيه ! إبنتى لك

**ملفوازى** ، ينظر الى فاشوننيه : آه ! ياإلهى .. لكنه هو .. لقد عرفته

**بونوا :** من هو ؟

**ملفوازى :** هو ! الرجل .. الذى القى الساعة في مظلتى

**بونوا وبروسسار :** هل هذا ممكن !



obeikandl.com

**بونوا** : لحظة ! دعوه يشرح لنا .. هل أنت السيد فاشوننيه الذى ، طريق لا بورص..

**فاشوننيه** : ها ، ها أنا هو

**الجميع** ، ساخطين : أوه !

**فاشوننيه** : دعونى أق، أق ، أقص عليكم

**ملفوازى** : إنه يضطرب

**فاشوننيه** : القيت بالس، بالس، بالساعة في المظلة

**بونوا** ، ساخطا : كفى ، ياسيدى ! تاجر .. أخرج

**فاشوننيه** : لكنى لست مت ، مت ، متهما

**بونوا** : إشرح

**فاشوننيه** : كنت أقرأ لافتة الفو، فو، فودفيل

**الجميع** : الى الباب ! الى الباب !

( فاشوننيه يدفع الى الخارج ، فيحاول بكل قوة الدفاع عن نفسه ، بابوشيه يضربه بقدمه وهو يخرج )

**بونوا** ، **لملفوازى** : أما أنت ، ايها الشجاع .. ستكون أمين صندوقى .. وهذه المرة ، بجد

**ملفوازى** : أوه ! شكرا ! إعطنى مفتاح الخزينة

**بونوا** : غدا .. هذا هو مفتاح ، مصباحى

**بروسسار** ، يمد يده لملفوازى : هذا الفتى المسكين ! كيف ، كنت بريئا ؟

**ملفوازى** : ألم تكن تعرف ذلك؟

**بروسسار** : لعمرى ، لا

**ملفوازى** ، يسحب بسرعة يده : إذن لماذا دافعت عنى ؟



obeikandl.com

**بونوا : عنده حق ، ياصهرى ! إذا لم يدافع المحامون أبدا عن الدوافع السيئة ..**

**بروسسار : فلن تكون هناك حاجة للدفاع عن الدوافع الطيبة**

**بونوا : وبعد؟**

**بروسسار : إذن يجب دك قصر العدل**

**بونوا : وبعد؟بروسسار : إذن فيما يفيد جسر سان ميشيل؟**

**بونوا هذا صحيح .. إنه منطقى .. أحضن إبنتى !**

**جوقة**

**لحن : آه ! أنا جائع ( بيكوليه )**

**آه ! أى قدر سعيد !**

**نعم ، ياصهرى**

**إذهب لتدافع**

**عن العجوز والأرملة**

**من المساء حتى الصباح**

**على محاميه إعتمد المؤلف**

**تعرفون جميعا كل خصوصياتى ،**

**هل أستطيع ، هذا المساء ، أن أقول بزهو ،**

**متهم آخر حصل على براءته**

**الجوقة ( تكرر )**

**آه ! أى قدر سعيد ! الخ**

**النهاية**



obeikandl.com

# بارون فورشفيف

**كوميديا في فصل واحد**

**قدمت لأول مرة في باريس ، على مسرح جيمناز – دراماتيك**

**في الخامس عشر من يونيو ١٨٥٩**

**الشخصيات**

**بارون فورشفيف..... السيد جوفروى**

**غيتين لامبير ، رسام ..... لاجرونج**

**روكيرول ، رسام ..... لوسوور**

**ترونكوى ، خادم..... فرانسيسك**

**بارونة فورشفيف..... ميلانى**

**آديل ، إبنتها ..... لمبير**

**المسرحية تدور في محيط جرونوبل ، في قصر فورشفيف**

**المسرح يعرض صالون قوطى قديم يطل على حديقة ، صورة عائلية ، قطعة أثاث حديثة من الأكاجو ، ثلاثة أبواب في العمق - في اليمين ، المستوى الأول طاولة تستخدم كمكتب – المستوى الثانى ، باب – في اليسار ، المستوى الأول نافذة – المستوى الثانى ، مدفأة كبيرة .**

## المشهد الأول

## آديل ، ترونكوى

**ترونكوى ، يحمل كتيبا مذهبا تماما ذا ذوق ردىء ، ينظر في المرآة ، على اليمين : هل أنا جميل ، ياإلهى ! هل أنا جميل!**



obeikandl.com

**آديل** ، تجلس أمام حامل خشبى ، في اليسار ، عليه رسم لزهور في مزهرية على طاولة مستديرة : لا ، لن أستطيع أبدا إعادة هذه الألوان .. الكاميليا زهرة موهنة للهمة

**ترونكوي:** وهذا لايشعرنا بشىء ، لكن الصبر .. قرأت في يوم سابق بالجريدة ، أن رجلا وجد طريقة لتعطير الزهور

**آديل** : حقيقة؟

**ترونكوى** : وكذلك الوردة ، في المستقبل ستشعر بماء الكولونيا

**آديل** : إكتشاف جميل ، ياترونكوى

**ترونكوى** : آنستى !

**آديل** ، تقف : هل أنت الذى جاء بهذه الباقة من عند السيد جول دوندران ، جارنا ؟

**ترونكوى** : نعم ، ياآنستى ، على الجواد مع كتيبى .. هذا كان له أثره في القرية

**آديل** : هذا جيد ، لنترك كتيبك .. وماذا قال لك السيد جول ؟

**ترونكوى** : لم يقل لى شيئا ، أعطانى مائة سنتا ، كل مرة القاه ، يعطينى مائة سنتا

**آديل** : لم أسألك عن هذا

**ترونكوى** : هاهو رجل شهم ، ويرسم .. مثل رسام ! في وقت قليل إنتهى من صخرة سيدى والدك ، في حافة الحديقة

**آديل** ، جانبا : أوه ! نعم ، إنه فنان

**ترونكوى** : وكم قدم من أغنيات جميلة !

**آديل** : كيف ؟

**ترونكوى** : أول أمس ، دخلت الى الصالون عندما كان جالسا الى البيانو .. كان يغنى " عش السنونو " بصوت هادىء وعينين صغيرتين ، هذا حركنى

**آديل** ، تشرع في الرسم : أين أبى ؟



obeikandl.com

**ترونكوى :** سيدى بارون فور شفيف ! يقوم بنزهة الصباح في الحديقة ، حمل قطعا من الخبز ليقدمها للشبوط

**آديل :** وأمى ؟

**ترونكوى :** سيدتى البارونة مشغولة للغاية ، فاليوم يوم الغسيل

## المشهد الثانى

## الأشخاص أنفسهم ، البارونة ، ثم فورشفيف

**البارونة** ، تدخل من العمق : صباح الخير آديل

**آديل :** صباح الخير ، ماما

**البارونة :** ويحك ، لطيف ما تفعله هنا ، ياترونكوى !

**ترونكوى :** سيدتى البارونة !

**البارونة :** ستمد الأحبال للغسيل ( تلمح كتيب ترونكوى ) حسنا ! ماهذا ؟ هل أنت مجنون ؟

**ترونكوى :** ماذا إذن ؟

**البارونة :** تضع كتيبك الجديد منذ الصباح

**ترونكوى :** سيدتى ، ذلك أن ..

**البارونة :** ألم تشترى سترة صغيرة للأعمال المنزلية ؟ إذهب لإرتداء سترتك الصغيرة

**ترونكوى :** لكن ، ياسيدتى البارونة ..

**البارونة :** إذهب لإرتداء سترتك الصغيرة ( فور شفيف يظهر في العمق ، بنطاله مثنى من أسفل ، يمسك بيد بعض فرخ زرع من الخشب الميت ، وباليد الخرى سلة صيد أسماك )

**فورشفيف :** هذا لايصدق ، هذا لايتخيل

**ترونكوى :** سيدى البارون



obeikandi.com

**فورشفيف** ، يعطيه حزمة حطب صغيرة : إحمل هذا الى المطبخ ( للبارونة ) لا أحب سحب الخشب .. وأنا أتنزه ، هذا يشغلنى ! ( يلمح كتيب ترونكوى ) كيف ، ها أنت مطلى بالذهب فوق شرائح في التاسعة صباحا

**ترونكوى** : إنه كتيبى

**فورشفيف** : كتيبه ! لماذا لاتنام معه ؟

**البارونة** : هيا ، حدثه بعنف

**فورشفيف** : نعم . إقترب ، لماذا إشتريت لك كتيبا ؟

**ترونكوى** : طبعا ! لكى أضعه على ظهرى

**فورشفيف** : هل هو غبى ! لكن إذا كنت قد إشتريت لك كتيبا ، فليس من أجلى ، ولا من أجل زوجتى ، ولا من أجل إبنتى .. وأقل من أجلك

**ترونكوى** : آه ! باه !

**فورشفيف** : إنه من أجل الناس ، من أجل الأخرين ، إذن كتيبك يصبح لا فائدة منه على الإطلاق

**البارونة** : طبعا !

**فورشفيف**: إذن ، إذهب لترتدى سترتك الصغيرة

**ترونكوى** : أوه ! سيدى ، أنا جيد تماما هكذا ، كان هذا حلمى

**فرشفيف** : اوه ! العظمة ! منذ عام كان يرعى البقر.. بصدرية ، واليوم ( بغضب ) إذهب لترتدى سترتك الصغيرة

**ترنكوى** : نعم ، ياسيدى البارون ( يصعد)

**فورشفيف** : وفي الوقت نفسه تقول للبستانى أن يغلف سلتين لصيد الأسماك (يقدم السلة الصغيرة التى يمسك بها لآديل) ويحك ! هذه تم صيدها ، لنا ، إهتمى بفاكهتك ، إذا كان بها فاسدا ، ستكون لترونكوى . ترونكوى ستأخذ أسماكا ( ترونكوى يخرج عن طريق العمق الى اليمين ، ومعه حزمة الحطب .وآديل عن طريق العمق ومعها سلة الأسماك )



obeikandl.com

## المشهد الثالث

## فورشفيف ، البارون

**فورشفيف** : ها نحن وحدنا ، عندى ما أقوله لك .شىء هام جدا ( يجلسان الى اليمين ) السيد جول داندران طلب منى هذا الصباح عن طريق والده يد آديل .

**البارون** : حسنا ! كنت أشك في ذلك

**فورشفيف** : لنرى ، يجب أن نتحدث في ذلك ، ماذا تفكرين في ذلك ؟

**البارونة** : الآمر ليس عاجلا الى هذا الحد ، آديل لم تبلغ الثامنة عشر

**فورشفيف** : ومع هذا يجب الرد ! إنه موضوع ممتاز عائلة داندران تملك أجمل معمل تكرير البنجر في المقاطعة هل تعرفين رقم آخر جرد لهم ؟ مائة وأربعة وستين الف وثلاثمائة وإثنين وثلاثين فاصل خمسة ! هذا ما أسميه جردا

**البارونة**: بلا شك ..بلا شك

**فورشفيف** : ماذا ، بلاشك ؟ اليس جردا جميلا ؟

**البارونة** : نعم ، لكن داندران ..داندران .. قصير جدا ، ليس نبيلا

**فور شفيف** : حسنا ! ونحن؟

**البارونة** ، مرتعدة : صه ! أصمت إذن

**فورشفيف** :كونى إذن مطمئنة ، لا أحد . لكنك تنسين دائما أن إسمى بوتار وأنت بالتالى ، مدام بوتار

**البارونة** ك صديقى !

**فورشفيف** : وأننا بعنا البورسلين في شارع بارادى –بوازونير رقم ٢٢ وإفتخرت بذلك ، بصوت منخفض ، على سبيل المثال

**البارونة** : أنت غير محتمل مع ذكرياتك



obeikandl.com

**فورشفيف** : طالما لايوجد أحد

**البارونة**: اى ضررة في نبش ذلك الإسم بعد ثمانية عشر عاما

**فورشفيف** : معروف ! عندما إشترينا منذ ثمانية عشر عاما أرض فورشفيف ، قلت لى ونحن نزور القصر ، كنا في البرج الصغير الثانى . قلت لى : مستحيل أن نسكن هنا وإسمنا بوتار . أجبتك : هذا صحيح ، هذا مظهر خادع .. فأخذنا نبحث عن إسم ، وبعد بحث مضن وجدنا إسم فورشفيف ، الذى كان هنا على الأرض بلا فائدة

**البارونة** : فيما يضر ذلك ، طالما لم يعد هناك ورثة لهذا الإسم ؟

**فورشفيف** : نعم ، قيل لى أنه تبقى واحد . . طفل صغير في باريس

**البارونة** : باريس هل هى بعيدة جدا عن دوفيفيه ؟

**فورشفيف** : ثم ربما يكون قد مات ، هذا الصبى الشجاع .. أما بالنسبة للقب البارون ، فلم أفكر فيه .. أهل المدينة هم الذين منحونى إياه . الأب ماتوران هو الذى بدأ ، في اليوم الذى جاء فيه ليجدد عقد إيجارة ، الماكر العجوز

**البارونة** : هذا طبيعى جدا ، عائلة فورشفيف كانت بارونات ، وبما أننا إشترينا مبناهم ..

**فورشفيف** : والتقطنا إسمهم

**البارونة** : لايجب أن نعارض عادات المدينة

**فورشفيف** ، وهما يقفان : ثم أن بارون ، لقب لطيف وسار ! هذا يسمح لنا أن نرى نبل من حولنا .. فقاطع ، نتآمر ، نتكلم عن أسلافنا ( يظهر الصدر ) هاهم أسلافنا ، هل لهم أنوف ! يجب على أن أغسل وجوههم .. أنا مدين لهم بهذا . بفضلهم ، وبفضل علاقاتى أنوى أن أتقدم للإنتخابات للشورى العامة القادمة

**البارونة** : وفيما بعد من يدرى .. للنيابة

**فورشفيف** ، بسرعة : أوه ! لا ، كان يجب الذهاب الي باريس

**البارونة** : وبعد



obeikandl.com

**فورشفيف :** أعرف هنا كثيرا من تجار البورسلين ! لنرى ،وزوج المستقبل ، ماهى الاجابة ؟

**البارونة :** طبعا ، إنه زواج غير متكافيء!

**فورشفيف ، جانبا :** إنها رائعة زوجتى .. نعود دائما الى الحروب الصليبية

**البارونة :** ربما توجد طريقة

**فورشفيف :** ماهى ؟

**البارونة :** إذا كان السيد داندران قد وضع علامة لإسمة

**فورشفيف :** هذا صحيح ، د – علامة –أ -ن- داندران ، هذا نبل تقريبا

**البارونة :** هل تعتقدين أنه يقبل ؟

**فورشفيف :** عظيم ، ليس صادقا سأتنازل له عن إثنين أو ثلاثة من أسلافنا وسيكون منا

## المشهد الرابع

## الأشخاص انفسهم ، آديل ، ثم ترونكوى

**آديل، يدخل:** نسقت فاكهتى

**فورشفيف،** بصوت منخفض للبارونة : سأسألها مباشرة ( بصوت مرتفع ) إقتربى ياآديل ، عندنا كلام لك

**آديل :** لى ، ياأبى ؟

**البارونة :** نعم ، ياإبنتى

**فورشفيف :** أجيبينى بصراحة . ماذا تفكرين في السيد داندران ؟

**آديل :** لكن بالطبع ياأبى ..

**فورشفيف :** ستقولين لى أنه ليس نبيلا ، هذا مؤلم ولا شك



obeikandl.com

**آديل** : آه ! هذا ، هذا سيان بالنسبة لى !

**البارونة** : هيه ؟

**فورشفيف** ، جانبا : دمها من بوتار !

**البارونة** : إبنتى ، لايجب قول هذا

**فورشفيف** : لا ، لايجب قول هذا .. أمام الناس .. أولا سيضع السيد داندران العلامة ، هذا مؤكد

**آديل** : العلامة ، لماذا ؟

**فورشفيف** : حسنا ، لكى يتزوجك ، لأنه طلبك للزواج

**آديل** ، بسعادة : آه !

**البارونة** ،جانبا : يسمى هذا بسؤالها مباشرة

**فورشفيف** : الآن ، إعطينى رأيك

**آديل** : ياإلهى ! ترانى مضطربة جدا .. سأفعل دائما ماتريد .. وماتريده أمى ، وبما أنك تدفعنى ..

**فورشفيف** : لانجبرك ، لاحظى أننا لانجبرك

**آديل**: بما أنك تجبرنى على أن أقول لك شعورى نحو السيدجول..

**فورشفيف** : آه !

**آديل** : الذى قابلته عفويا ! يجب أن أتفق على أن أساليبه راقية ، مليئا بالتميز والإحتشام ، يرتدى بذوق ، يسير برشاقة ، يداه ناعمتان ، عيناه ورعتان ..

**البارونة** ، تستوقفها: إبنتى !

**فورشفيف** : هل إنتهيت ؟

**آديل** : نعم ، ياأبى



obeikandl.com

**فورشفيف : حسنا ، تحياتى ! عيناك ليستا في جيبك ( يقلد آديل ) قابلته عفويا ! آوه ! الفتيات الصغيرات**

**آديل : ابتاه .. هل سترد عليه اليوم ؟**

**فورشفيف ، يتجه نحو مكتبه : لحظة ، بحق الشيطان ! أولا يجب أن أنهى مخالصاتى لإرسلها الى باريس ، فبعد غد الخامس عشر**

**ترونكوى ، يدخل ، يضع سترته الصباحية ، حزينا : سيدى البارون**

**فورشفيف : آه ! أنت ..( يتفحصه) حسنا ، أنت جيد جدا هكذا**

**ترونكوى : نعم ، فيما عدا أنه ليس لى مظهر خادم .. ( بازدراء) لى مظهر فلاح !**

**فورشفيف : لنرى ، ماذا تريد ؟**

**ترونكوى : هنا رجل يرغب في التحدث الى مالك القصر**

**فورشفيف : رجل ؟**

**ترونكوى ، يظهر سترته : رآنى بهذه !**

**فورشفيف : إنك تزعجنى ، ما إسم هذا الرجل ؟**

**ترونكوى : هاهى بطاقتة**

**فورشفيف ، يقرأ : إيتين لامبير .. لا أعرفه ..دعه يدخل ( ترونكوى يخرج)**

**البارونة : تعالى ياآديل ( لفورشفيف ) أسرع بصرفه .. اليوم الغسيل ، ستأتى لمساعدتنا في نشره ( البارونة وآديل يدخلان الى اليمين ، المستوى الثانى )**

## المشهد الخامس

## ترونكوى ، لامبير، فورشفيف

**ترونكوى ، في الممر : من هنا ، أدخل ياسيدى ( لامبير يظهر في العمق ، يرتدى صدرية وعلبة الوان في يده .يحيى )**



obeikandi.com

**لامبير** : سيدى ، حسنا أن يكون لى شرف التحدث الى مالك القصر

**فورشفيف** ، يقف : هو نفسه ياسيدى

**ترونكوى** ، جانبا يتفحص رداء لامبير : بعد ذلك ، ليس أفضل منى

**لامبير** ، لفورشيف : سيدى ، لديك عند حافة حديقتك صخرة شهيرة وسط الفنانين الذين يجيئون الى دوفينيه ، ،أجىء لأطلب منك السماح بعمل دراسة عنها

**فورشيف** : آه ! لذلك ..إذن السيد فنان ؟ ( يرتدى قبعته)

**لامبير**: نعم ، ياسيدى ، غطى نفسك ارجوك

**فروشفيف** : بشرفى ، لا أدرى ماذا لديكم جميعا بعد صخرتى .إنها صخرة كبيرة مثل الآخريات

**لامبير** : يوجد أضخم منها

**فورشفيف** ، جانبا : ربما لديه النية لن يبيع لى تلطيخة ( بصوت مرتفع) سيدى ، اسمح لك برسم صخرتى .. لكن إذا كان ذلك لكى تبيعه لى ، فإنى أحذرك من أنى لا أشترى هذه الآلات

**لامبير**، مصدوما : إطمئن ياسيدى ، عندما أبدأ في رسم لوحة ، أكون قد بعتها أولا لا أعمل لحساب المقاطعة

**فورشفيف** : إذن جيد جدا ، قم برسمك الصغير ، لكن لاتدخل في بستان الخضروات ، الفاكهة معدودة

**لامبير** : هيه ؟

**فورشفيف** ، يخرج من اليمين ، المستوى الثانى : ترونكوى ، لاتترك السيد

## المشهد السادس

## لامبير ، ترونكوى

**لامبير** ، لنفسه : ماهذا القنفذ ؟ ( لترونكوى ، وهو يضع علبة الوانه على الطاولة ) ماذا يفعل سيدك

**ترونكوى** : يغسل غسيله



obeikandl.com

**لامبير : نعم ، لكن مهنته؟**

**ترونكوى : مهنته ؟ لامهنه له ( بفخر ) السيد البارون دى فورشفيف بورجوازى**

**لامبير : هيه ؟ يدعى البارون دى فورشفيف ، هو ؟**

**ترونكوى : بالطبع**

**لامبير ، لنفسه : آه ! مثلا ، هو قوى الى حد ما ( لترونكوى ) ياصديقى ، قل لبارونك أن يأتى فورا ، عندى ما أقوله له**

**ترونكوى : لكن ، ياسيدى**

**لامبير : إذهب ، الأمر هام جدا ( ترونكوى يخرج) آه ! هاهو بارون في حاجة الى درس ، اتولى تلقينه إياه .. وروكيرول ، تلميذى ، زميل العمل الذى ينتظرنى في الأوبرج للغذاء ، ياه ! سينظرنى**

## المشهد السابع

## لامبير ، فورشفيف

**فورشفيف ، يدخل : طلبتنى ؟ لتسرع انا على عجل**

**لامبير : اليس سيدى البارون دى فورشفيف هو الذى اتشرف بتحيته ؟**

**فورشفيف : هو نفسه ، وبعد؟**

**لامبير : هل أنت متأكد ؟**

**فورشفيف : كيف ، هذا مؤكد**

**لامبير : هل تعلم أنه لم يعد يبقى غير فورشفيف واحد .. آخر العائلة ؟**

**فورشفيف ، يؤهل نفسه : وبعد؟**

**لامبير: عندى شك في الإعتقاد أنه أنت**

**فورشفيف : ولماذا لو سمحت ؟**



opelkandi.com

**لامبير** ن ببساطة : لآنه أنا

**فورشفيف** : هيه ؟ أنت السيد البارون ! ( يخلع بسرعة قبعته)

**لامبير** : غطى نفسك إذن ، أرجوك

**فورشفيف** : مستحيل ! بارون بصدرية!

**لامبير**: أنت بقبعة ! هل يجب أن أقدم شهادة ميلادى ؟ أنا إبن راؤول دى فورشفيف والسيدة ريموند جاكوت فورسى

**فورشفيف** ، جانبا : رأيت هذه الأسماء في عناوينى ( بصوت مرتفع) لكن ماذا تعنى هذه البطاقة : إيتين لامبير؟

**لامبير** : إسمى كرسام ، إسمى الحربى ، إذا أردت .. بدون ثروة ومضطرا لبيع لوحاتى لكى أعيش ، لم أعتقد أنه من الواجب أن أشرك أسم أسلافى فى إنقلاب مفاجىء في وضع ما .. مؤقتا .. من الخطأ أن يحمل المرء الماساته عندما لايكون متأكدا دائما من إمتلاك ثوبا .. إذن وضعت إسم إسلافى في جيبى ، إحتراما لهم ، وحملت إسما آخر : إيتين لامبير ! وهو على الأقل لايرهن . إيتين لامبير يمكنه أن يرتدى صدرية الرسام ، ويدخن غليونه بحرية ، ويقطن الطابق السادس ، وفي الأيام الصعبة يتناول دون مهانة الغداء باثنتين وعشرين فلسا .. بارون فورشفيف لايستطيع ذلك

**فورشفيف** : تبدو لى فتى شجاعا ، أعتقد أنه يمكننا أن نتفاهم

**لامبير** : كيف ذلك ؟

**فورشفيف** : في الوقت الذى لاتستخدم فيه أسم أسلافك ، لا أرى لماذا تتصدى لحملى له

**لامبير** : هل تعتقد أنه يقرض مثل مظلة ؟

**فورشفيف** : أوه ! لا أطلبه منك بلا مقابل ( يسحب محفظته ) أنا عادل جدا

**لامبير** : لا أبيع رتبا قديمة

**فورشفيف** ، منزعجا : آه ! إذن فيما ترغب ؟



opelkandi.com

**لامبير** ، يجلس : الأمر بسيط جدا ، أرغب في خروجك من إسمى

**فورشفيف** : آه هذا ! مستحيل

**لامبير** : المستحيل جميل لكنك تنسى إذن أنه بأمكانى إجبارك . يتم وضع قانون صغير للألقاب

**فورشفيف** ، بسرعة : أعرفه ، لكنك لاتريد ، أنت الفنان ، أن تجرد أب عائلة مسكين من إسم إستخدمه بشرف منذ ثمانية عشر عاما ومارسه

**لامبير** : منذ ستة أشهر ، أدنت رجلا كان قد إستولى على ساعتى بهذه الطريقة

**فورشفيف**: أوه ! أى فارق ! لكنك لاتعرف كل شىء . أنا مرشح للشورى العام ، ودوائرى قد أطلقت ، وهذا سيغطينى من الخجل والسخرية

**لامبير** : يا للأسف

**فورشفيف** : وزوجتى ، زوجتى المسكينة ، كيف أقول لها ؟.. إنها عصبية للغاية وإبنتى ، إبنتى المسكينة ، التى ستتزوج . فضيحة كهذه ستبدد كل شىء .. ستموت زوجتى كذلك ! وأنا ايضا

**لامبير** ، ضاحكا : ياللشيطان ! ثلاثة موتى على الضمير

**فورشفيف** : اربعة ! زوج المستقبل ، أربعة

**لامبير** ، جانبا : فظيع ذلك الرجل ( بصوت مرتفع ) ياألهى ! ليس لدى أى سبب لكى أكون غير مستحب لك ، وأبحث عن طريقة ما ..

**فورشفيف** : أوه ! تكلم ( يسحب من جديد محفظته ) آى تضحية لاتجازينى

**لامبير**: دع محفظتك في راحة

**فورشفيف** : نعم ، لنرى طريقتك ( جانبا) ياالهى ! كم أشعر بحرارة !

**لامبير** : أنت ثرى ، اليس كذلك؟



obeikandl.com

**فورشفيف** : أنا ؟ ( جانبا) سيطلب منى مبالغا مجنونة ( بصوت مرتفع ) أنا ثرى .. أنا في رغد الى حد ما ، لكن لايجب الإعتقاد ..

**لامبير** ، يقف : آه ! إن لم تكن ثريا ، لن نتكلم أبدا في ذلك ، فلايمكن التفاهم

**فورشفيف** : إيه! حسنا ، نعم ! أنا ثرى .. الى حد ما

**لامبير** : إذن يمكننا أن نتحدث ، أجلس ( يجعله يجلس على المقعد الذى تركه ويسحب مقعدا آخر )

**فورشفيف** ، جانبا: ماذا يسطلب منى ، ياالهى !

**لامبير** : قلت لك أنى تركت إسمى لن وضعى المالى لم يكن يسمح بالإحتفاظ به بكبرياء

**فورشفيف** : نعم

**لامبير** : حسنا ! إذا إعتمدت عليك بتركك حمله ، أنت الذى تتقاسمه أفضل منى ، هل تلتزم بجدية باعادة شهرتة القديمة ؟

**فورشفيف** : ماذا تعنى بذلك ؟

**لامبير** : إسمع أنك تنزعه من النسيان ، ،أنك تزيد من شهرتة السابقة وأنك تحملة أخيرا عاليا وحاسما ، كما ينبغى لبارون دى فورشفيف

**فورشفيف** : وبعد؟

**لامبير** : هذا هو كل شىء

**فورشفيف** ، سعيدا : كيف ، لاتطلب منى غير هذا ؟

**لامبير** : إحذر ، أطلب منك ربما أكثر مما تستطيع أن تعطينى ، فيما مضى عشنا هنا إقامة رائعة

**فورشفيف** : هل تجد إنه مستخدم بشكل سىء ؟

**لامبير** : لكن ، بصراحة

**فورشفيف** : جيد جدا ، سأعيد طلاء واجهة القصر بالزيت



obeikandl.com

**لامبير** : ليس كل شىء أن يعاد طلاء القصر ، يجب أن يقطنه رجل أنيق ، وهذه هى الصعوبة

**فورشفيف** : لكنى أعرف أن أكون رجلا أنيقا ، ،أنا أمارس ذلك منذ ثمانية عشر عاما

**لامبير** : أخيرا ، أريد تماما أن أجعلك تحاول

**فورشفيف** : كيف تجعلنى أحاول ؟

**لامبير** : نعم ، إنها خيرة ، أعطيك إسم آبائى ، لكن خذ حذرك ، إذا تركت إذن البورجوازى تمر ، سأستعيده ، سأعيده الى جيب الفنان ( يقفان )

**فورشفيف** : متفق عليه

**لامبير** : أين حجرتى ؟

**فورشفيف** : حجرتك ؟

**لامبير** : يجب أن أكون هنا لكى أراك في العمل

**فورشفيف** : آه !نعم

**لامبيثر** : يبدو أن هذا يزعجك ، وهذه خطوة خاطئة

**فورشفيف** : كيف ؟

**لامبير** : الإستضافة فضيلة أصل

**فورشفيف** : وأعرف القيام بها ! هل تريد أن نبنى الصداقة بتناول الحساء معا ؟

**لامبير** : الحساء ؟

**فورشفيف** : لا ، تناول الغذاء معا ( يشير الى العمق يسارا ) هاهى حجرتك ، يوجد زجاج من الورق ، لكنا منتظر صانع الزجاج ( جانبا) منذ ثلاث سنوات

**لامبير** ، ينظر الى صور الأسلاف : هل هى رؤوس النبلاء



opeikandl.com

**فورشفيف** : اسلافنا ، عندى نية إعادتهم

**لامبير**: ليسامحونى على التسوية التى أستكملها معك

**فورشفيف** : آه! ماذا يفعل لهم ذلك ؟

**لامبير** : هاهو هوج – آدلبيردى فورشفيف ، كان في الحرب

**فورشفيف** : آه ! كان ..( جانبا) هذا سيسعد زوجتى ( بصوت مرتفع) إنه أسود جدا ! إنه المناخ

**لامبير**، ينظر الى لوحة على الحائط ، خلف المكتب ، ويضحك : آه ! آه! عرفته ، إنه هو

**فورشفيف** : ماذا إذن ؟

**لامبير** : حكاية قصها على كثيرا جدى ( يضرب على اللوحة ) يوجد تثاؤب بداخلها

**فورشفيف** : في الحائط؟

**لامبير** : يجلس على صوفة : نعم ، إنها هنا منذ عام ١٦٢٣ جرؤ على رفع عينيه في زوجة راؤوول ، البارون السادس عشر فى عائلة فورشفيف كان راؤوول عائدا من الصيد . التثاؤب المرعوب القى بنفسه في أحد الدواليب .. عطس .. وفجأة سد راؤوول الدولاب

**فورشفيف** : آه ! ياالهى ! إنه عطس !

**لامبير** : في اليوم التالى إكتشفوا أن شكوك راؤوول لم يكن لها اساس

**فورشفيف** : حسنا ! إذن ، التثاؤب ؟

**لامبير** ، لامباليا : أوه ! تركوه هنا لكى لايحطم خشب النافذة .. كان لنا حق على أعلى مستوى عند العدالة

**فورشفيف** ، جانبا: جميل أعلى مستوى العدالة

**لامبير**: هذه الذكريات بالنسبة لى مليئة بالسحر ! ( يقف ) قلت لى أن غرفتى كانت هنا ؟

**فورشفيف** : نعم .. حافظ على المقاعد الوثيرة .. فواحد مكسور ، ننتظر المنجد ( جانبا) يجب أن يجىء مع صانع الزجاج



obeikandl.com

**لامبير:** قريبا ( جانبا) أتسلى هنا ( يدخل يسارا الى العمق )

## المشهد الثامن

## فورشفيف ، ثم البارونة

**فورشفيف** ، وحده: تثاؤب مسدود ، هذا مرعب ! ( يشير الى الطاولة القريبة من اللوحة) رغم أنى كنت أكتب هنا كل يوم ! ( يأخذ الطاولة ويبعدها عن الحائط ) أبدا لن أستطيع أن أكتب مخالصاتى بالقرب من التثاؤب

**البارونة** ، تظهر فى العمق ، يتبعها ترونكوى الذى يحمل ملاءات : أسرع ، لننشر ، سأذهب معك ( ترونكوى يعبر في العمق)

**فورشفيف** ، يستوقف البارونة : لا، إبقى ، عندى ما أقوله لك

**البارونة:** أى وجه عابس !

**فورشفيف** : لو علمت ! إنه هنا ..رأيت ..

**البارونة** : من هذا ؟

**فورشفيف** : آخر عائلة فورشفيف ، الحقيقى

**البارونة** : آه ! ياإلهى ! ماذا ماالذى تقوله لى ؟

**فورشفيف** : إنه رسام

**البارونة** : إعطى له إعانة

**فورشفيف** : آه ! حسنا ، نعم ! إنه متكبر مثل كل النبلاء ( بغضب ) أوه! النبلاء!

**البارونة** : إسكت إذن ، نغفله

**فورشفيف** ، يهدأ : آه ! هذا صحيح كان يريد أن يسترد إسمه

**البارونة** : أبدا ! أولا ، ما الذى يؤكد لنا أنه من عائلة فورشفيف ؟



obeikandl.com

**فورشفيف** : أوه ! لا يوجد أى شك في ذلك .. حكى لى عن خصوصيات ..الا تعلمين ؟ (يشير الى اللوحة) يوجد هنا تثاؤب..

**البارونة**: تثاؤب ؟

**فورشفيف** : منذ عام ١٦٢٣ ، لانه كان قد عطس ! لكنى سويت الموضوع .. يترك لنا سغمه .. بشرط أن نلمعه .. وأن نصبح من كبار الإمراء ! كم كان هذا صعبا ! وسيمضى بعض الايام معنا .. لكى يجعلنا نحاول

**البارونة** : كيف ؟ يجعلنا نحاول ؟

**فورشفيف** : نعم ، وإذا وجد أننا لسنا على مستوى جيد ، يفسخ الإتفاق .. يجب أن نبهره ! يجب أن نكون رائعين .. لنرى ! ماذا يمكننا أن نفعل ؟ هل لديك غذاء طيبا ؟

**البارونة** : عندى أرنب

**فورشفيف** : قدم لنا الشمامة الكبيرة

**البارونة** : إحتفظ بها ليوم الأحد

**فورشفيف** : لابأس .. عندك قبعة صغيرة للصباح .. إنها بسيطة .. أنت في حاجة الى قبعة بريش

**البارونة** : إنتظر .. قبعة المساء ..وضعتها أمس عند الذهاب لتناول الشاى عند الكونت دى لابروسيير .. إنها هنا .. ( تتناول قبعة بالورود من كارتونة وترتديها ) لكن أنت ؟ لن تظل بمعطف البستانى

**فورشفيف** : هذا صحيح .. سارتدى حلتى السوداء !( ياخذها من فوق المقعد الوثير ويرتديها )

**البارونة** : وبنطالك المرفوع

**فورشفيف** : بسبب الندى ( يفرد بنطاله) عندك حق .. لنكن نبلاء !

## المشهد التاسع

## الأشخاص أنفسهم ، لامبير ثم ترونكوى

**لامبير** : ( يخرج من حجرته ، كان قد خلع صدريته وأرتدى معطفا أنيقا ) سيدى البارون ..

**فورشفيف** ، لزوجته : إنه هو ..( جانبا) ويحك ! لقد إرتدى كذلك ( بصوت مرتفع ) يقدم لامبير لزوجته ) بارونة ..

إسمحى لى أن أقدم لك السيد إيتين لامبير .. رسام شهير جدا .. رأينا إسمه كثيرا في كتيب المتحف

**لامبير** : آه بارون ! ( يحيى) مدام ..

**فورشفيف** : أراد أن يمنح لصخرتنا شرف رسمها .. وأن يمنحنا السعادة بقضاء بعض اليام في القصر ..( جانبا) أعتنى بأسلوبى!

**البارونة** : تشرفنا ياسيدى ... بيتنا كان مفتوحا دائما للفنانين

**فورشفيف** : هذا صحيح! ( يبدى تحمسه ) أوه ! الفنانون

**البارونة** : ويسعدنى عمليا أن توافق على هذه الإقامة مثلنا

**فورشفيف** ، جانبا: أن توافق ! تعتنى كذلك بأسلوبها

**لامبير** ، ترينني قابل لمثل هذا الإستقبال ، سيدتى البارونة .. أستحقه أقل من إستحقاقى من عادات إستضافتكم العظيمة

**البارونة** ، محييه : سيدى

**لامبير** ، محييا : سيدتى ..( جانبا) لها قبعة جميلة

**فورشفيف** ، جانبا: حتى الان ، تسير الأمور بشكل جيد

**لامبير** : قول إذن ، يابارون ؟

**فورشفيف** : صديقى

**لامبير** : إذن ماهذه الملاءات التى تهتز بازعاج فوق أحبال في فناء الشرف؟



obeikandl.com

**البارونة** ، جانبا : غسيلى

**فورشفيف** : هذا ماهو عظيم ! غسيل في فناء الشرف ( لزوجته ) تعلمين يا بارونة ، ماهذا ربما ؟

**البارونة** : أجهل ذلك .. لا أنشغل بهذه التفاصيل

**فورشفيف** : سأضع مكانها اشجار برتقال .. إنى أنتظرها

**ترونكوى** ، يدخل ، ممسكا بيده مشابك كبيرة من الخشب : سيدتى البارونة ، لم يبق غير هذه المشابك ، جئت بها

**البارونة** ، بصوت منخفض لترونكوى : إسكت

**فورشفيف** ، بعد أن يضربة بقبضته سرا : كيف ، أيها الغبى ! أنت الذى يسمح لنفسه أن يتمدد في فناء الشرف

**ترنكوى** : لكن المدام هى التى قالت لى

**البارونة** : أنا ؟

**فورشفيف** ، بصوت منخفض : هل تريد أن تسكت ؟

**ترونكوى** ، بصوت منخفض : لكن نعم .. هذا الصباح

**فورشفيف** ، بصوت منخفض : ولا كلمة ..والا طردتك

**البارونة** :وقح!

**لامبير** ، جانبا : أعتقد أنى أزعجت الغسيل

**فورشفيف** ، للامبير : لم نرى أبدا فظا مماثلا

**لامبير** : هل هو خادمك ؟

**فورشفيف** : نعم .. واحد من خدمى

**لامبير** : هو قليل الذوق

**فورشفيف** : ويحك ! ليس معه كتيبه إنه غريب ( بغضب ) ترونكوى .

**ترونكوى** : سيدى

**فورشفيف** : كيف تجرؤ على الحضور هنا بهذه الخرقة على ظهرك؟

**البارونة**: إنها عدم لياقة

**ترونكوى** : لكنك نهرتنى هذا الصباح لأنى ..

**فورشفيف** : لايجب أبدا أن تترك كتيبك ! أبدا !

**ترونكوى** ، متعجبا : آه! باه! ( سعيدا) هذا يرضينى .. سأتناوله ..آه ! كنت سأنسى ، البستانى سيرحل .. بأى ثمن تريدين بيع السمك؟فورشفيف ، يعطس ليسكته : هوم ! هوم !

**البارونة** ، جانبا : القذر !

**لامبير** : كيف ! تبيعون السمك ؟

**فورشفيف** : أنا ؟

**البارونة** : مثلا

**ترونكوى** : التى لم يتم صيدها

**فورشفيف** ، بصوت منخفض لترونكوى : هل تريد أن تصمت ! ( بصوت مرتفع) أبيع اسماكى ! فلا ثمر

**البارونة** : هذا هو التهريج

**فورشفيف** : هذا الأبلة يفهم كل شىء بالعكس .. سأهدى أسماكا لصديق .. للمحافظ ! وسيرسلها الى السوق باسمى ! ببهائم مماثلة ، يجب أن نكون في كل مكان ! كم أخذ هذا ثانية

**لامبير** : نعم .. تحتاج الى مدير

**فورشفيف** : هذا هو ! أحتاج الى مدير ! تحدثت أيضا هذا الصباح مع البارونة في هذا ( للامبير) الا تعرف أحدا ؟



obeikandl.com

**لامبير** : عندى طلبك

**فورشفيف** ، جانبا : آه! ياللشيطان ! أخطأت عندما طلبت منه هذا ( بصوت مرتفع) سنتحدث في ذلك .. بارونة ، هل تعطين الوامر لإخلاء فناء الشرف ؟

**البارونة** : إطمئن ..( تحيى لامبير ) سيدى ..( تخرج من العمق )

**فورشفيف** : لترونكوى : إذهب لتضع كتيبك ، أيها الجلف ( جانبا) جلف هو أمير كبير !( ترونكوى يخرج) بالنسبة لى .. سأذهب للتحدث مع هذا البستانى الذى يبيع اسماكى ! ( جانبا) سأقول له أن يجرف الحديقة ( بصوت مرتفع) هل تسمح؟ الى اللقاء ( يخرج من العمق يمينا )

## المشهد العاشر

## لامبير ، ثم روكيرول

**لامبير** ، وحده : يغسل غسيله ، يبيع أسماكه ويريد أن يحمل أسم فورشفيف

**بوكيرول** ، يظهر في العمق ، رداء قطيفة ، شعر طويل جدا : حسنا !الا تجىء ؟

**لامبير** : روكيرول

**روكيرول** : منذ ساعة وأنا أنتظرك في الأوبرج العجة طبخت وأعيد طبخها

**لامبير** : تجىء في لوقت المناسب .. عندى بلاغ لك

**روكيرول** : هيه ؟

**لامبير**: تعتقد أنك ترسم ، ولاتفعل الا السبانخ

**روكيرول** : هذا صحيح ، أرى اخضر .. عندى ألم رؤية الأخضر

**لامبير**: إذن ، ليس لك مستقبل آخر ، غير رسم نصائح للمربيات .. صدريات خضراء .. بابقار، باللون نفسه

**روكيرول** : آه ! لامبير ، لست لطيفا



obeikandl.com

**لامبير** : أنتظر لكن بما أنك فتى شجاع أحبه ، فكرت في مستقبلك ، وجدت لك مكانا

**روكيرول** : في السكك الحديدية

**لامبير** : لا .. عرفت أمير كبير في حاجة الى مدير

**روكيرول** : ويحك !

**لامبير** : هو في حاجة لرجل عنده إحساس بالفنون ، بالذوق في كل الأشياء ( يرى روكيرول يسحب غليونه ) إخفى غليونك ! رجل يعرف في النهاية أن يدير وضع ثرونه .. وفكرت فيك

**روكيرول** : مدير ! إنها فكرة فظيعة .. ماذا يفعل ؟

**لامبير** : لاشىء مطلقا

**روكيرول** : ونكسب ؟

**لامبير** : ٢٤٠٠ فرانك تقريبا

**روكيرول** : هذا قليل .. في النهاية

## المشهد الحادى عشر

## الأشخاص أنفسهم ، فورشفيف

**فورشفيف** ،في الممر : جرف كل شىء ! لا أريد أن أرى ورقة على الأرض

**لامبير** ، **لروكيرول** بصوت منخفض : البارون ! سأقدمك .. من اللائق أن تظهر شراشيفك ! ( يغير رأيه وهو ينظر قميص روكيرول ) لا ، زرر بنطالك

**فورشفيف** ، **للامبير** : أستمحيك عذرا في تركك

**لامبير** ، **يقدم روكيرول** : بارون .. هاهو الشخص الذى حدثتك عنه

**فورشفيف** ، **يحى روكيرول** : سيدى ..( للامبير ) أى شخص ؟



opeikandi.com

**لامبير : المدير !**

**فورشفيف : آه نعم ! تحدثنا .. بشكل عام**

**لامبير : سمحت لنفسى أن أستوقفه باسمك**

**فورشفيف : كيف ، هكذا !**

**لامبير : إتفقنا على كل شىء بشكل مطلق**

**روكيرول : نعم ، بارون ، على كل شىء**

**فورشفيف : آه ! الإمر مختلف .. في الوقت الذى ..**

**روكيرول ، جانبا : له رأس جيدة ، صاحب العمل ! ( يصعد وينظر الى الصور في العمق )**

**فورشفيف ، بصوت منخفض للامبير : قل لى ، شعره طويل جدا**

**لامبير ، بصوت منخفض : سيقصه**

**فورشفيف ، بصوت منخفض : هل هو شريف؟**

**لامبير ، بصوت منخفض : لا أعلم شيئا .. أنت تعرف المديرين ! لكنه رجل عنده المعارف الاكثر تنوعا والأكثر إتساعا**

**فورشفيف : نعم ، لكن ..**

**لامبير : يعرف الرسم ، العمارة ، الزراعة ..دعه يتكلم ، سنتعجب .. أنا ، سأرى من جديد الأشجار التى ظللت شبابى ( جانبا) وفرشت صخرتى ( بصوت مرتفع ) دعه يتكلم ( يخرج من العمق )**

## المشهد الثانى عشر

## روكيرول ، فورشفيف

**فورشفيف ، جانبا : يفرض على مديرا ! لست في حاجة اليه ! ( ينظر الى روكيرول ) له وجه ماكر صريح !**

**روكيرول ، الذى يكون قد إختبر الصور : عندى رجال سمحيين هنا**



obeikandi.com

**فورشفيف** : كيف ! رجال سمحين ! إنهم أسلافى

**روكيرول** : هاهو شخص نفخ في السواد

**فورشفيف** : هوج ٠ آداليرر دى فورشفيف هذا .. كان عند مفترق الطرق .. كما يقال

**روكيرول** : إنه مرسوم بطريقة دى ريبيرا

**فورشفيف** : ريبيرا

**روكيرول** : اسبانى كان يرى سوادا .. أنا ، أرى أخضر .. عندى ألم من رؤية خضار .. سيدى البارون لايدخن ؟

**فورشفيف** : لا .. سأكون مضطرا بالنسبة لك .. الدخان يضايق البارونة وأنا نفسى لكن يجب أن أطلعك على مجريات الأمور

**روكيرول** : عظيم

**فورشفيف** ، الذى يسحب من جيبه ورقة : هاهو مشروع صغير ..عقد إيجار لن أكون غاضبا من تلقى رأيك فيه ( يجلسان الى الطاولة)

**روكيرول** : تكلم ..( جانبا) سأعطى كل كنوز آسيا لكى أدخن غليونا

**فورشفيف** : الأمر يتعلق بعقد إيجار من! زمن طويل .. لست في حاجة الى أن أقول لك ماهو العقد منذ زمن .. عندك معلومات عملية

**روكيرول** : قل دائما

**فورشفيف** : عندما العقد البسيط .. والعقد المتوسط .. والعقد الحديدى

**روكيرول** : هذا هو القوى

**فورشفيف** : لا .. أنا أفضل العقد المتوسط

**روكيرول** : كل له فكره .. سيدى البارون لايدخن



obeikandl.com

**فورشفيف : لكن لا ! ( جانبا) أى مدير فظيع ! ( بصوت مرتفع ) من المفيد أن أقول لك أن لدى الف وربعمائة رأس خراف**

**روكيرول ، متعجبا : الف وربعمائة !( جانبا) ما الذى يمكنه أن يفعل بكل هذه الرؤوس ؟**

**فورشفيف : عندما أقول الف وربعمائة ، فإن مزرعتى تكون لنصفها**

**روكيرول : إذن ، يبقى الف وربعمائة نصف رأس .. هذا لطيف جدا**

**فورشفيف : هاهو البند ١٤ ، الذى أسميه كل إهتمامك**

**روكيرول : هيا !**

**فورشفيف ، بعد أن يكون قد وضع نظارته : المدير سيقوم برعاية مايقال عقد بنفسه وبرجاله ، يجب أن يتأكد من كل الموتى موتا طبيعيا فيما يتعلق بالجلود**

**روكيرول : مايتعلق بالجلود ؟**

**فورشفيف : نعم .. كذلك ، عندما يموت خروف ، يجب أن يهتم بإظهار جلدة**

**روكيرول : الخروف ؟**

**فورشفيف : لا ، المشرف على المزرعة**

**روكيرول: جلد المشرف؟**

**فورشفيف : لا ، جلد الخروف**

**روكيرول : جلد الرأس؟**

**فورشفيف : لا ، كل الجلد ! ( جانبا) إنه غبى ! ( بصوت مرتفع ، يستعيد قراءته ) كل إختطاف الذئاب ، والموتى الخرين بالقوة ، له مايبرره كتلفيات**

**روكيرول : ويحك ! هل عندك ذئاب ؟**



obeikandl.com

**فورشفيف** : لاتحدثنى عن هذا ! الشتاء الماضى أكلت ستة عشر خروفا

**روكيرول** : برافو ! هذا رائع !

**فورشفيف** : ماهو الرائع ؟

**روكيرول** : ذئابك ! هذا سيحدث نادرا ! في إنجلترا ، يشترونها ..ونحن نطردها .. طرد الذءب حلم من أحلامى ! نحتاج لجياد ،سرب من كلاب الصيد سياس

**فورسفيف** : إسمح ..

**روكيرول** : أنا مسئول عن إيجاد كل هذا ، إطمئن ! سننظم حياة مضطربة ( يضربه على كتفه )

**فورشفيف** ، يقف فاقد الصبر : حياة مضطربة ؟

**روكيرول** ، يقف : مثلا ، أثاثك حزين .. إيه ! ياله من خبيث

**فورشفيف** : كيف ! إنها من الكاجو .. المطلى بالبرنق

**روكيرول** : بالتحديد ، أنت في حاجة الى بلوط قديم ، خزائن ، طاولات ، مقاعد وثيرة لها أسلوب ، قضبان لمواقد النار حديدية عصرية

**فورشفيف** : لماذا لا من الذهب ؟

**روكيرول** : آه ! طبعا ! عندما يكون المرء بارونا ، عندما يكون له آباء كانوا في مفترق الطرق، لايضع أثاثا مثل بائع البريم

**فورشفيف** : جانبا : آه ! يضايقنى هذا الشخص

**روكيرول** : قل إذن ، بارون ، ثقة

**فورشفيف** : ماذا أيضا ؟

**روكيرول** : لم أتناول إفطارى ( يضع يده على معدته ) هذا متعب جدا



obeikandl.com

**فورشفيف** : آه ! ليس لديك ..حسنا ، سأرى في المطبخ ( جانبا) أعتقد يبقى شيئا من الديك الرومى ( بصوت مرتفع )

ويحك ، في الإنتظار ، أحسب لى حسابات المستأجر

**روكيرول** : أنا ؟

**فورشفيف** ، يتناول ورقة فوق الطاولة : هاهى قائمة المستأجرين .. بالمبالغ المحصلة.. ليس عليك ألا أن تنقلها

**روكيرول** : صراحة ، لا أحب كثيرا هذا العمل

**فورشفيف** :في الحقيقة ! ( جانبا) ما أن يذهب الاخر ، هاهو شخص سأطردة ( يدخل الى اليمين ، في العمق )

## المشهد الثالث عشر

## روكيرول ، وحده وهو جالس الى الطاولة

هذا صحيح .. أحس الحسابات الخاصة بالمستأجرين سيكونون مجبرين على دفعها يوما أو أخر ..سيعتبرونى كئيبا ! ( يقرأ ورقة ) قائمة مستأجرى السيد البارون دى فورشفيف ( متحدثا) فورشفيف ! إنه مالكى .. ( يقف ) أنا مدين له بأجال ثلاثة ! هاهو لقاء ! ويحك إسمى ! توجد مذكرة جانبا ( يقرأ) إعطاء إجازة للملطخ الصغير ( متحدثا ) يجب أن أعطى نفسى أجازة ! باه ! سيان ! لدى إقامةأخرى عنده ( يلمح ) اللوحة التى تبدأ بآديل ) ويحك ! يرسمون هنا ! ( يفحص اللوحة ) رسم آنسه .. لعيد أبى !

## المشهد الرابع عشر

## روكيرول ، آديل ثم فورشفيف

**آديل** ، تدخل وتلمح روكيرول : من هذا السيد الذى ينظر الى لوحتى ؟

**روكيرول** : آه ! معذرة ياآنستى ، أنا المدير الجديد

**آديل** : كيف ! أبى عين مديرا ! ماذا يفعل ؟

**روكيرول** : لكن .. لكى لا يفعل شيئا

**آديل** : ضاحكة ، آه ! آه ! هذه صراحة .. أنت هاو رسم ؟



obeikandl.com

**روكيرول : أفضل من هذا**

**أديل : فنان ، ربما ؟**

**روكيرول : تركت نفسى أقول لها**

**أديل تذهب الى الحامل : آه ! ياللسعادة ! إعطنى نصائحا ، ياسيدى وخاصة كن صريحا**

**روكيرول : جانبا: إنها لطيفة !( بصوت مرتفع ) صراحة ، رخوة ، مثقوبة ، لوحة ألوان عائلية ، ينقصها الوضوح**

**أديل : الغموض ؟**

**روكيرول : ويحك ! هاهى كاملية تشبه الخشخاخ .. هل ترين خشخاخ .. أنا أرى أخضر**

**أديل : يجب أن نتفق على أنك لست مجاملا**

**روكيرول : آه ! طبعا أنت إيضا تنكشين ( يعطيها فرشاة) ويحك ! بطئى المواضع الملساء على السطح ..إغلظى الاسطح المستوية الإولى ! إغلظى بصلابة !**

**أديل ، تعمل : ليست غلطتى ! لم أتلق أبدا نصائحا**

**روكيرول، جانبا : إنها لطيفة جدا ستكون فتاة صغيرة جميلة للامبير !**

**( بصوت مرتفع ) هل تحبين الفنانين ؟ ( يجلس بالقرب من الحامل )**

**أديل : أوه ! نعم ، كثيرا**

**روكيرول : أنت على حق .. لاتتزوجى أبدا من بورجوازى .. إنه مسطح : غلظى ، غلظى**

**أديل : أيضا ؟**

**روكيرول : دائما ! هل تتزوجين فنانا ؟**

**أديل : طبعا ! ( جانبا) أبى حدثه عن السيد جول !**

**روكيرول : أعرف واحدا .. حقيقيا .. ليس بعيدا عن هنا**



opelkandl.com

**آديل :** تخفض عينيها أعتقد أنى أعرف الذى ..

**روكيرول** ، جانبا: تمام ! رأت لامبير ! القرصان ! يجب أن ألمس كلمة عن هذا الزواج للبارون ( لآديل ) غلظى ، غلظى

( يقف ، جانبا) لامبير أوجد لى مكانا ، أوجد له زوجه .. يمسك بها

**فورشفيف** ، يدخل : إفطارك جاهز ( جانبا) تبقى شيئا من الديك الرومى

**روكيرول :** بارون ، إسمعنى ..( جانبا) لا أستطيع أن أتحدث اليه في هذا أمام الصغيرة ( بصوت منخفض لفورشفيف ) عندى محادثة معك .. إنتظرنى ! ( يخرج من العمق ، يمينا )

## المشهد الخامس عشر

## آديل ، فورشفيف ثم لامبير

**فورشفيف :** إنتظرنى ! لست تحت أوامره ! ( لآديل ) أيضا مع ريشتك ! لاتنزعجى ، أكملى ( جانبا) إذا إستطاع الآخر أن يراها .. هذا سيسعده ( لامبير يظهر في العمق ) بالضبط هاهو ! ( للامبير ) صديقى العزيز .. أقدم لك إبنتى .. فنانة في العشب .. انظر

**لامبير :** آنستى ( ينظر الى اللوحة ) تريد أن تقول في الزهور

**فورشفيف :** آه ! جميل جدا (للآمبير ) حسنا ! كيف ترى هذا ؟

**لامبير :** هل تسمح لى آنستى أن أكون قاسيا ؟

**فورشفيف :** أوه ! متوحش !

**لامبير :** هذه مغلظة جدا ، كثيرا جدا

**آديل :** مضطربة : آه !

**فورشفيف :** نعم ، تستخدم الوانا كثيرة ، ليس لديها حسا جيدا

**آديل :** لكن ، ياأبى ..



opeikandi.com

**فورشفيف :** السيد يقول لك لاتغلظى .لاتغلظى ، هذا هو كل شىء ! سيكون أفضل كثيرا الا نغلظ كثيرا

**آديل :**( جانبا) لعمرى ! لم أعد أعرف إستمع الى من ! ( تحيى لامبير) سيدى ..

**لامبير** ، محييا : آنستى.. ( آديل تخرج من العمق )

## المشهد السادس عشر

## فورشفيف ، لامبير ثم ترونكوى

**فورشفيف :** حسنا ! جئت للتنزه في الحديقة ؟

**لامبير :** نعم

**فورشفيف :** آمل أن تكون ..جرفت

**لامبير :** جئت في الوقت المناسب لكى أمنع إنتهاكا

**فورشفيف :** ماذا إذن ؟

**لامبير :** رجال مسلحين بالفؤوس كانوا سيحطمون اشجارالغابة الضخمة

**فورشفيف :** آه نعم .. لقد بيعت

**لامبير :** لا ، لاتستطيع أن تبيع هذه الأشجار

**فورشفيف :** لماذا

**لامبير :** هاهنا ستلتقى السيدة آلويز للمرة الأولى جونتران دى فورشفيف ، رئيس عائلتنا

**فورشفيف :** هذا .. سيان بالنسبة لى

**لامبير :** إنها أشجار تاريخية ..وهذه لاتقطع أبدا

**فورشفيف :** لكن سوق الخشب



obeikandl.com

**لامبير** : أوقفت العمال

**فورشفيف** : عندئذ

**لامبير** : لابد..

**فورشفيف** : جيد ن جدا

**لامبير** ، جانبا : بدأت دراسة ، وهذا سيسمح لى الإنتهاء منها

**فورشفيف** جانبا : إنه متشدد قليلا

**لامبير** : عندى ما أقوله لك عن ضريحنا .. هو في حالة يرثى لها ..ينهار

**فورشفيف** : أطلال في الورق ، وهذا جيد جدا

**لامبير** : يجب إعادة بناؤه

**فورشفيف** : نعم ، ياصديقى ..( جانبا) بعض الآلاف من القرميد

**لامبير** : من الرخام

**فورشفيف** : آه !

**لامبير** : سأعد لك الرسم .. أسدان يبكيان فوق جرة

**فورشفيف** ، جانبا : بهذا كم هى سوق جيدة للآسود التى تبكى فوق جرات ( بصوت مرتفع) صديقى ، أسمح لى بملاحظة .. أسود تبكى .. هذا يبدو لى قليلا .. أنا أعتقد في كلبين .. كلبان كبيران من البورسلين

**لامبير** : لا! لا! اسدان من الرخام

**فورشفيف** ، جانبا : آه ! سيصبح مزعجا جدا

( ترونكوى يدخل وضع كتيبه وحمل رسالة فوق صحن فضة)

**ترونكوى** ن بعظمة : إنها رسالة من السيد الكونت دى لابروسسينير ..



obeikandl.com

**فورشفيف** ، ينظر الى الصحن يتعجب ويقول بصوت منخفض لترونكوى : ويحك لماذا هذا الصحن

**ترونكوى** ، بصوت منخفض : هذا بأمر مدام البارونة

**فورشفيف** ، بصوت منخفض : هذا جيد .. لكن لا تصطحب الفضية ( ترونكوى يخرج)

**فورشفيف** ، جانبا : هل رأينا أبدا رسائل على الصحن ! ( بصوت مرتفع للامبير ) الكونت دى لابروسسنير جار .. واحد من الناخبين المؤثرين

**لامبير**، ينظر الى ظرف الرسالة : أوه ، أوه! هذا ماهو فظيع

**فورشفيف** : ماذا إذن ؟

**لامبير** : أنظر الى هذا الطابع .. ثلاث أسود بأفواه تقترب من ست شحرورات مغطاة بالرمل

**فورشفيف** : وبعد؟

**لامبير** : لكنها أسلحتك . إنه ترس صغير عليه شعار فورشفيف السيد دى لابروسسينير تعدى على شعارك

**فورشفيف** ، بهدوء : ويحك ! ويحك! ويحك!

**لامبير** : لاترتجف ؟ لاتنتفض ؟

**فورشفيف** :آوه ! من أجل شحرورات ..بين جيران!

**لامبير** ، يتجه الى الطاولة : سنجيب على هذا السيد الصغير .. أكتب

**فورشفيف** : أنا ؟

**لامبير** : نعم ..إجلس هنا

**فورشفيف**، يجلس الى الطاولة : شيئا من الإعتدال ، أرجوك .. إنه واحد من الناخبين الأكثر ..

**لامبير** ، يمليه : " سيدى نالكونت .. أخذت شحرورات .. اكشط ! "

**فورشفيف** ، يكتب : إكشطها ! هذا تزمت !



obeikandl.com

**لامبير : وقع !**

**فورشفيف : سيان .. هى جافة قليلا ، رسالتى ، رسالتك**

**لامبير ، يضع الرسالة تحت الظرف : آمل أن تكون جيدة .. ها أنت بطبيعة الحال مع عمل فوق الأذرع ، لكن الشرف حاشا**

**فورشفيف : عمل؟ أى عمل ؟**

**لامبير : هؤلاء النبلاء الصغار سريعو التأثر .. أعرفهم .. من الممكن إفتراض أن السيد دى لابروسسينير لن يكشط .. وسيظهر براهينه**

**فورشفيف ، يقف : مبارزة ! لكنى لا أضرب ، أنا**

**لامبير : ستكون مضطرا في هذا .. سيسبك**

**فورشفيف : إذا سبنى ، سأضع شكواى بين يدى النائب العام الأمبراطورى**

**لامبير : قضية؟ متى يكون لك سيفا !**

**فورشفيف : سيف ! أين أيها الشيطان ترى سيفا ؟**

**لامبير : سيف فورشفيف**

**فورشفيف : لم اشترى بيتا مفروشا**

**لامبير: تضرب نفسك**

**فورشفيف : لن اضرب نفسى ! أموت بالأحرى**

**لامبير، ببرود : ليكن ، ياسيدى .. لكن ستجد جيدا أن أستعيد إسما لا تعرف حمله**

**فورشفيف : لحظة ، ياصديقى**

**لامبير، ببرود: هذه الرسالة عليها العنوان ، أو أستعيد إسمى . أحييك ( جانبان يضحك ) رجل طيب مسكين ! ( يدخل في الحجرة يسارا )**



opeikandi.com

**فورشفيف** ، وحده: إذا إعتقد أنى أنوى الطعن من أجل الشحرورات !

## المشهد السابع عشر

## البارونة ، فورشفيف

**البارونة** ، يدخل : سمعت صياحا .. ماذا في الأمر ؟

**فورشفيف** : إنه مسعور ! يريد أن أضرب في مبارزة

**البارونة** : مبارزة ! آه !

**فورشفيف** ، يساعدها : لكن لاترتعدى إذن .. لايوجد خطر ! لن أضرب

**البارونة** : تحلف لى ، اليس كذلك ؟

**فورشفيف** : نعم ، أحلف لك على .. على رأس اسلافى ..( يعيد) أسلافى

**البارونة** : آوه ! شكرا .. هذا جيد ، ماتفعله هنا

**فورشفيف** : نعم ، لكننا ضعنا

**البارونة** : كيف !

**فورشفيف** : لن أضرب ! وحلفت على ذلك ! يسترد إسمه

**البارونة** : آه ! ياإلهى !

**فورشفيف** : ونعود بوتار

**البارونة** : أبدا .. أبدا ! ( يجلسان الى الطاولة )

## المشهد الثامن عشر

## الأشخاص أنفسهم ، روكيرول ثم آديل



obeikandl.com

**روكيرول** ، يدخل ، جانبا : آه ! تناولت إفطارا جيدا إعنده نبيذ جيد ، البارون

**فورشفيف** ، جانبا : ويحك ! إنه مديرى ! لو كنت أعطيته حسابه ؟

**روكيرول** ، جانبا : العائلة مجتمعة .. هذا هو الوقت للطلب ( يرتدى قفازه)

**فورشفيف** ، جانبا : سأدفع له ايامه الثمانية

**روكيرول** ، جانبا : هذا فظيع ! أنا مذهول ( بصوت مرتفع ) بارون ..وأنت ، بارونة .. بالتأكيد مشغول بشرف عائلتكم .. أنتهيت في التو مهمة .. ماذا أقول ؟ واجب !

**فورشفيف والبارونة** : ماذا إذن ؟

**روكيرول** : تعرفون لامبير .. أنه طيب ، عذب ، خجول ، مثقف .. أخيرا إنه فنان .. وفنان يبيع

**فورشفيف**: وبعد !

**روكيرول** : لى الشرف أن أطلب باسمه يد إبنتكم الساحرة

**فورشفيف والبارونة** : هيه؟

**روكيرول** : لن أضيف غير كلمة واحدة .. الصغار متحابون !

**فورشفيف**، بسرعة : خطأ ! إبنتى ..

**روكيرول** ، بكبرياء : ننتظر الرد ! ( يجلس بالقرب من الحامل )

**فورشفيف** ، ساخطا : أزوج إبنتى لملطخ !

**البارونة** ، بصوت منخفض ، بسرعة : إسكت

**فورشفيف** : ماذا ؟

**البارونة** : هذا الزواج يمكن أن ينقذك

**فورشفيف** : كيف ؟



opeikandi.com

**البارونة** : معه اسم يدخل في العائلة

**فورشفيف** : ويمكننا أن نخدم منه جميعا .. عندها حق !

**البارونة** : أولا ، هو جيد جدا ، هذا الرجل ، وهو نبيل حقيقى

**فورشفيف** ، يقف : نعم ، لكنه لايملك فلسا ! ( آديل تظهر ) إبنتى ! ( لروكيرول ) دعنا نناقشها

**روكيرول** : ماشى ! سأتناول قهوتى ( يدخل يمينا في العمق )

## المشهد التاسع عشر

## آديل ، فورشفيف، البارونة

**فورشفيف** ،بصوت منخفض لزوجته : إبدأى .. سأساعدك

**البرونة** ، بالطريقة نفسها : لا ، أنت !

**فورشفيف** : آديل .. إبنتى العزيزة

**آديل** : ماذا ياأبى ؟

**فورشفيف** : تحدثنا معك هذا الصباح عن السيد جول ..

**آيل** : أوه ! إنه شاب ممتاز

**فورشفيف** : نعم .. بلا شك .. أمك فكرت

**البارونة** : لا .. أبوك

**فورشفيف** : أخيرا، فكرنا نحن الإثنين .. أن السيد جول ، ربما لايكون الزوج المناسب لك ..

**آديل** ، بسرعة : آه ! مثلا ! ماذا تأخذ عليه ؟

**فورشفيف** : لاشىء .. لكن أمك .. عندما جانب آخر تعرضه عليك



obeikandi.com

**آديل** : كيف ؟

**البارونة** : يعنى .. أبوك ( جانبا) يضعنى دائما في المقدمة

**فورشفيف** : أخييرا ، عندنا نحن الإثنين جانب آخر نعرضه عليك .. شاب من عائلة كبيرة ..ويرسم أفضل كثيرا من السيد جول

**آديل** : أوه ! هذا مستحيل

**فورشفيف**: هل رأيته .. إنه هذا الشاب الذى كان هنا الآن ، ويجد أنك تلطخين كثيرا

**آديل** : لكنى لا اعرفه ! لا أحبه!

**فورشفيف** : لكن ولا السيد جول

**آديل** ، بسذاجه :آه ! نعم ياأبى

**فورشفيف** والبارونة ، يقفا : كيف!

**آديل** : ليست غلطتى .. يأتى الحب دون أن آخذ حذرى ..ونحن نرسم الكاميليه

**فورشفيف** ، جانبا : هيا ! ها نحن جيدين ! ( بصوت مرتفع ) لنرى .. كونى عاقلة ..سيؤدى الى راحتنا وسعادتنا

**البارونة** : وشرفنا ايضا

**آديل** : آه ! ياإلهى !

**فورشفيف** : لن نعارضك أبدا .. لكن إذا كنت بحبيننا .. إذا أردت أن تحترمنا الآخرون .. تتزوجين من الذى تعرضه عليك

**آديل** : سأطيعكم ، ياأبى ، لكنى سأكون تعسة

**البارونة** : آديل !

**فورشفيف** : لاتقولى هذا



obeikandl.com

**آديل** : أوه ! أشعر بهذا جيدا .. لن أحب أبدا زوجى .. أبدا ، أبدا ! لن أحب سوى السيد جول .. دائما ، دائما ! لكنى سأضحى بنفسى بكل شجاعة .. بهدوء .. ( تنفجر بنحيب ) أوه ! أنا تعسة

**فورشفيف** ، باكيا : وأنا أيضا

**البارونة** ، تنتحب : وأنا !

**فورشفيف** ، بالطريقة نفسها : ليس لنا غير إبنه واحدة..

**البارونة** ، بالطريقة نفسها : نعبدها

**فورشفيف** : من أجلها ، نلقى بنفسينا في النار ، و( فجأة) نحن جبناء ! بدون قلب ، متغطرسين

**البارونة** ، تنتحب : نعم ! نضحى بأبنتنا !

**فورشفيف** : حسنا ! لا .. الى الشيطان عائلة فورشفيف !( لآديل ) ستتزوجين جول !

**البارونة** : ستتزوجينه

**آديل** : تلقى بنفسها في ذراعيها : آه ! ياأمى !

**فورشفيف** : أما هذا السيد ..فسوف نرى

## المشهد العشرون

## الأشخاص أنفسهم ، لامبير ثم روكيرول ثم ترونكوى

**لامبير** ، يخرج من حجرته ، وقد إستعاد سترة الرسم ( سيدى البارون ، ردك؟

**فورشفيف** : ردى ، هاهو : سيدى ، أنا أدعى بوتار ، تاجر بورسلين شارع بارادى – بواسسونيير رقم ٢٢ .. يعمل بالتصدير

**آديل والبارونة** : هيه ؟

**فورشفيف** : هاهى مدام بوتار والأنسة بوتار ! أسترد إسمى .. إحتفظ باسمك



obeikandi.com

**لامبير** : فورا ! هذا ما أردت أن أقنعكم به

**فورشفيف** : أما إبنتى .. ( بحيوية ) لن تكون لك ! لن تكون لك !

**روكيرول** ، الذى يدخل : هيه ؟

**لامبير** : معذرة .. لكنى لم أطلبها منك أبدا

**الجميع** : كيف ؟

**روكيرول** ، بصوت منخفض للامبير : لا ، إنه أنا

**لامبير** ، يمر امام فورشفيف : أنت ساحرة ياآنستى .. لكن تأكدى ، أنا لا أفكر في الزواج

**فورشفيف** : آه ، هذا ماذا قلت لي إذن ، يامديرى ؟

**روكيرول** : أرى أخضر ، ماذا تريد !

**لامبير** : بما أنك إستعدت إسمك ، إسمح لى أن أستعيد إسمى أيضا ..لست أبدا بارون .. ولست فورشفيف

**الجميع** : آه باه !

**لامبير** : إيتين لامبير.. رسام مناظر طبيعية .. وبورجوازى مثلك

**فورشفيف** : آه هذا ! الحقيقى ؟ فورشفيف الحقيقى ؟ ٠ بسعادة ) مات

**لامبير** : هدىء غضبك .. في صحة جيدة .. إنه واحد من أفضل اصدقائى

**فورشفيف** : لكن ..

**لامبير** : إطمئن ، لن أقول له شيئا .. أردت ببساطة أن أثبت لكم أن كل واحد ، نبيلا وبورجوازى ، يجب أن يظل في مكانه

**فورشفيف** : عندك حق ( لروكيرول) سيدى ، سعيد بمعرفتك .. أعطيك حسابك

**روكيرول** : آه باه !( يسحب غليونه وبصوت منخفض للامبير ) سيان ، أفطرت جيدا ! لنشعل واحدا



obeikandl.com

**لامبير، يحشو غليونه : تما ! ( يشعلان غليونهما ، بوتار وزوجته في المقدمة )**

**فورشفيف : هل رأيت ، يازوجتى ، النبل شىء جميل .. لكن يجب أن يولد المرء بداخلها .. نحن بورجوازيون .. لنبقى بورجوازيين !**

**البارونة ، تطلق تنهيدة : هيا نغسل غسيلنا !**

**النهايـــــــــــــــــة**

obeikandl.com

obeikandl.com

# عرضت زوجتى للشبهات

## كوميديا – فودفيل ( مسلاة ) في فصل واحد

## عرضت في شهر فبراير ١٨٦١

## فتحى العشرى

obeikandl.com

obeikandl.com

# عرضت زوجتى للشبهات

**كوميديا – فودفيل ( مسلاة )**

**في فصل واحد**

**عرضت في شهر فبراير ١٨٦١**

**الشخصيات**

**فردينيه ، وكيل صرافة ..... السيد جوفروى**

**جالينوا ، موثق سابق ..... لوسيور**

**إرنست دى مونرفيل ..... جيلبير**

**هيكتور دى ماربوف ..... توسيه**

**جان ..... لوفور**

**مدام ديسوبريه ..... مدام جورجينيا**

**هنرييت فردينيه ..... البريشت**

**المسرحية تدور في بانيير دى بيجور ، في فندق**

**موجهة – للإخراج الدقيق والمفصل – للسيد هيرولد ن المدير المنفذ للمسرح ، وبالنسبة للموسيقى للسيد جوبان ، مسئول المكتبة والنسخ في مسرح جيمناز**

**المسرح بعرض صالون موحد في فندق ، بابان في العمق ، أبواب في اليمين واليسار ، بيانو في اليمين المستوى الثانى ، مقاعد وثيرة ، مقاعد ، وفة ، طاولة ، الخ**

obeikandl.com

## المشهد الأول

## مدام ديسوبريه ، هنرييتن جالينوا ، هيكتور ثم جان

**( عند رفع الستار ، مدام ديسوبريه وهنرييت جالستان في اليسار بالقرب من طاولة . مدام ديسوبريه تصنع سجادة ، وهنرييت تلصق خيوطا في قبعتها القش . هيكتور يقف بالقرب من بيانو ويقلب في البوم ، جالينوا جالسا يقرأ الجريدة)**

**مدام ديسوبريه ، لجالينوا : هل هذا هو كل شيء ، ياسيدى ؟**

**جالينوا : تماما ، ياسيدتى ..آه ! لا ، تبقى الصفحة الأخيرة ، قائمة المسافرين الذين وصلوا هذا الأسبوع الى بانيير**

**هنرييت : نحن فيها ياسيدى ؟**

**جالينوا : على رأس القائمة ، ياآنستى**

**هنرييت ، بصوت منخفض لمدام ديسوبريه : آنستى ! إذا كان زوجى قد أدرك**

**هيكتور ، جانبا ينظر لهنرييت : كم هى جميلة بدون قبعة !**

**جالينوا ، يقرأ : " مدام ديسوبريه وإبنة أختها ، في باريس ..."**

**مدام ديسوبريه : هذا جيد**

**هيكتور : وأنا ، ياسيدى**

**جالينوا : أنت ؟**

**هيكتور : كيف ! ماربوف ! لم يضعوا ؟**

**جالينوا : نعم ، وضعوا : من باريس**

**هيكتور : لا ، لم يضعوا ماربوف**

**جالينوا : لا ، إدخروا الجزء الصغير**



obeikandl.com

**هيكتور** : هذا لايزعجنى .. لى أعداء في الصحافة .. لكنى سأطالب بتعويض

**جالينوا** : ويحك ! شوهونى أنا أيضا ( يقرأ ) " السيد جالينوا ، موثق سابق " ( متحدثا ) أدعى جالينوا .. لكنى لن اطالب بتعويض

**هنرييت** ، تقف وتضع قبعتها بينما تربط الخيوط : هنا .. الآن يمكننى مقاومة الريح

**هيكتور** ، جانبا : هى اكثر جمالا في قبعتها

**مدام ديسوبريه** ، تقف وتقول لهنرييت : لا زال الوقت ظهرا ..إذا ذهبنا الى مكتب البريد!

**هنرييت** : عظيم ! ( بصوت منخفض لخالتها ) سنجد بلا شك رسالة لزوجى

**هيكتور** ، جانبا : بعد تفكير عميق ، عندى النية في وضع طلبى للزواج في خطر

**جان** ، يدخل من باب العمق يسارا ، ويقول لجالينوا : سيدى ، أرسلوا يقولون من الإقامة أن حمامك جاهز

**جالينوا** : حسنا .. إنى ذاهب

**جان** : ادعوك للإسراع ، لأنه بسبب الإزدحام ، لايسمح الا بنصف ساعة لكل مستحم

**جالينوا** ، يقف : أعرف جيدا بطبيعة الحال .. ونصف الساعة تخرج النفس ، نفتح الصمام تكون قد جففت

**جان** : هذه هى القاعدة

**جالينوا** : أمس ، سقطت في المغطس

**مدام ديسوبريه** ، محييه : سادتى

**هيكتور** : سيداتى ، هل تسمحن لى أن أصطحبكن ؟

**مدام ديسوبريه** : بكل سرور

**هيكتور** ، جانبا : أمسك بذراع الخالة .. وفي الطريق أتقدم لها بطلبى



obeikandl.com

**معا**

**لحن الطعام ( رجل يذهب الى السيرك)**

**جالينوا**

**من الزمن يجب أن نستفيد**

**فكل لحظة محسوبة**

**في الحمام نلتقى بسرعة**

**لأن الحمام هو الصحة**

**جان**

**من الزمن يجب أن نستفيد**

**فكل لحظة محسوبة**

**في الحمام التقوا بسرعة**

**لأن الحمام هو الصحة**

**هيكتور ، جانبا**

**عندما تدعونى الخالة**

**بنظرة حانيه**

**لنعرف نستفيد بسرعة**

**من سعادة أن نكون مسموعين**

**هنرييت ومدام ديسوبريه**

**الى البريد لنذهب بسرعة**

**من باريس هذه الأسفة**

**خطاب له فضل**

**إعادة السعادة الينا(هيكتور يخرج من العمق ، يسارا ، وهو يعطى ذراعه لمدام ديسوبريه ، هنرييت تتبعهما ، جالينوا يخرج من الناحية ذاتها )**



obeikandl.com

## المشهد الثانى

## جان ثم مونرفيل ثم فردينيه

**جان ، وحده :** منتصف النهار .. عربة تارب يجب أن تكون قد وصلت ( مونرفيل يدخل من العمق يمينا ، يتبعه مخلص جمركى يحمل صندوقه وحقيبة الليل)

**مونرفيل :** ايها الفتى !

**جان :** مستحم ! سيدى يرغب في غرفة؟

**مونرفيل :** أفضل من ذلك ، ياصديقى .. شقة

**جان** ، يشير الى باب في اليمين : عندنا رقم ٧ .. يتصل برقم ٨،٩ .. غرفتان وصالون

**مونرفيل :** جيد جدا

**جان :** صالون رائع ، بصورة للمالك رسمها السيد جول بنفسه

**مونرفيل :** السيد جول ؟ من هذا ؟

**جان :** إنه رسام من بانيير ، يديننا بخمسين فرانكا

**مونرفيل** ، ضاحكا : آه ! أفهم !( للمخلص الجمركى مشيرا له بالناحية اليمنى ) من هنا ! ( يدخل في أعقاب المخلص الجمركى )

**فردينيه** ، يظهر في العمق يسارا ، حاملا حقيبة ليل وطرد مغلف بورق ، يمسك به بعناية بأطراف اصابعة ) ايها الفتى !

**جان :** سيدى ! ( جانبا) مستحم آخر ؟

**فردينيه :** أين زوجتى

**جان :** زوجتك ، ياسيدى ؟ لا أعرفها .. كيف هى ؟

**فردينيه :** إنها ..جميلة جدا



obeikandl.com

**جان :** في إقامتنا ، هذه السيدات فيها جميعا

**فردينيه:** اسألك عن مدام فردينيه .. هنرييت فردينيه

**جان :** ليس لدينا أحد بهذا الإسم

**فردينيه :** آه ! في الوقع ، هذا صحيح ..إذن ، اين خالتى ؟

**جان :** أى خالة ؟

**فردينيه :** مدام ديسوبريه

**جان :** مدام ديسوبريه ! آه ! نعم ، ياسيدى .. إنها هنا .. مع إبنة أختها .. آنسة ساحرة

**فردينيه :** حسنا ، هذه الآنسة ، هى زوجتى

**جان :** آه باه ! إذن أنت زوجها ؟

**فردينيه :** طبيعى .. أين هاتين السيدتين ؟

**جان :** خرجتا في التو للذهاب الى مكتب البريد( يشير الى اليسار) هاهى شقتهما

**فردينيه :** حسنا ، سأنتظرهما ..

هل تناولتا إفطارهما ؟

**جان :**لا ، ياسيدى ، ليس بعد

**فردينيه :** ضع ادوات طعام إضافية

**جان :** إذا أراد سيدى إعطائى حقيبة الليل ( يأخذها ويريد أن يستولى على الطرد )

**فردينيه :** لا ليس هذا إنه مقدس ( جان يدخل الى اليسار مع حقيبة الليل )

obeikandi.com

## المشهد الثالث

## فردينيه ، ثم هيكتور

**فردينيه** ، يظهر الطرد الصغير : كعك بالفستق أحمله لزوجتى ..إنه عشقها .. الكعك وأنا ، هذا كل ماتحبه كذلك ، كل يوم ونحن نخرج من البورصة ، أدخل عند جوليان .. حلوانى الفودفيل ..ويمكن رؤيتى بين الرابعة والخامسة مع خيطى عند طرف أصبعة .. مثلا ، إنها المرة الأولى التى أسافر فيها مع هذه الحلوى الهشة .. هذا ليس بالتحديد معتادا .. أمسك هذا بيدى من باريس .. لم أغمض عينى .. في هذه الأثناء ، في مونت دى مارسان أعتقد أنى نسيت للحظة .. خفت أن أكون قد نمت فوقها .. لنرى قليلا ..( يفتح بحذر ركن من الورقة ليتأكد من التلف )

**هيكتور** ، يدخل من العمق يمينا ويقول جانبا: متزوجة .. إنها متزوجة ! في الوقت الذى تهيأت فيه للتقدم بطلبى ، علمت أننا ذاهبون الى مكت البريد للبحث عن خطاب من زوجها

**فردينيه، جانبا** : نمت بالتأكيد .. هناك شك ( يضع الكعك على الطاولة ، يلمح هيكتور ) إيه ! لكنى لا أخطىء .. السيد **هيكتور** ماربوف ، زبونى؟

**هيكتور** : السيد فردينيه ..وكيل الصرافة ( يتصافحان)

**فردينيه** : آه ! لو أنى إنتظرت مقابلتك في بيرينيه ..

**هيكتور** : وأنا إذن ! ( يضع قبعته على الحلوى ) كم أننا نلتقى ! ماذا تفعلون في باريس ؟

**فردينيه** : ٦٩ ـ ٧٠

**هيكتور** : دائما وكيل صرافة ؟

**فردينيه** : دائما ! تكلم ، عندى بطاقتى ( يسحبها من جيبه )

**هيكتور**: كيف ؟ من هنا ؟

**فردينيه** : بالتلغراف .. سنثتثمر البا ب الدوار .. نقول مائتى ساراجوس .. نعفرت كثيرا السارجواى ، في بهذا الوقت



operikandi.com

**هيكتور** : آوه ! شكرا ، ليس لى قلب في الأعماق ، أنا محب

**فردينيه** : محب ! ( يعيد بطاقته الى جيبه) لاشىء يفعل

**هيكتور** : ليس لى حظ ، من أحبها متزوجة

**فردينيه** : وبعد ، هذا يوقفك ؟

**هيكتور** : طبعا

**فردينيه** : أنا ، لم يوقفنى هذا .. على العكس .. كنت متخصصا في النساء المتزوجات ، عندما كنت صبيا

**هيكتور** : ضاحكا : صحيح ؟

**فردينيه** : آه ! كنت وغدا حقيقيا .. الوغد فردينيه ! لكن الأن ، إغتنيت ، أنا على الأرض ، لم أعد متكلفا ، الا مع الساراجوسى ! لا تنهش في هذا ، طاب مساؤك ( خروج خاطىء)

**هيكتور** ، يمسك به ، ويقدم له مقعدا : لحظة ، ياللشيطان ! هل يمكن أن أطلب من السيد فردينيه .. الوغد فردينيه ، أى سلاح إستخدمه لكى يسطو على الأزواج ؟

**فردينيه** : إيه ! لا أدرى إذا كان يجب على ..

**هيكتور** : لماذا ؟

**فردينيه** : في الواقع .. زبون ..( يجلسان ) بداية ، ياصديقى العزيز ، عندما تريد أن تندس في أمر منزلى ، لاتتقدم أبدا كصبى

**هيكتور** : صحيح ! لماذا هذا ؟

**فردينيه** : لترى .. الأزواج لايعرفون الا عدوا واحدا .. العازب .. العازب المرعوب .. ما أن يظهر حتى تغلق البواب ، ويزيد الحذر على طول الخط أيها الحراس خذوا حذركم .. بينما رجل متزوج ، هو زميل ، حليف ، أنا كنت دائما متزوجا على الأقل منذ ستة شهور .



obeikandl.com

**هيكتور** : هذا جميل جدا .. لكن عندما كانوا يطلبون رؤية مدام فردينيه ..

**فردينيه** : آه ! هنا كان يبدأ إنتصارى كانت تكسونى الحمرة .. كنت أتلعثم .. وأنتهى بالإعتراف ، طلبا للسر ، أكثر من زوجتى ، المسكينة .. متناسية واجباتها ووعودها ..

**هيكتور** : هيه ؟

**فردينيه** : كانت تصحر سقف الزوجية بيوم عاصف

**هيكتور** : كيف ! تمنح نفسك كزوج ؟

**فردينيه** : تماما ! آه ! طبعا ، لابد من الشجاعة إذن كان يحدث في المنزل أن أواجه ظاهرتين خطيرتين جدا .. الزوج يصبح سعيدا جدا ، كان ينفجر ضاحكا وهو ينظرنى .. الأزواج يكونون مدهوشين وهم يضحكون من ذلك

**هيكتور** : والمرأة؟

**فردينيه**: المرأة كانت تكتسى بألوان جادة .. كانت تنظر لى بطريقة فريدةتريد أن تقول : فتى مسكين ! شاب جدا ! هاهو وحيدا ، ضائعا ، مستقبله محطم .. أنا ، أطلق زفرات فظيعة ، لايجب نسيان ذلك ! للبعض كنت هزليا ، للبعض الآخر ، مهم كنت في حاجة لأن أتسلى مثل النساء اللاتى لديهن في الخفاء غريزة التسلية

**هيكتور** : لكن هذا قوى جدا

**فردينيه**:ويحك ! إذا كنت تعتقد أن وكلاء الصرافة أغبياء !( يضحك لازلت أتذكر تجربتى الأخيرة .. طبقتها على موثق..

**هيكتور** ، ضاحكا : أوه ! موثق ! لاتحترم شيئا

**فردينيه** : كنت في بلومبيير .. منذ ثلاث سنوات .. بالضبط قبل زواجى بعام واحد .. كنت أنزعج من شرب الماء ..عندما التقيت في يوم عند ساعد موثق إمرأة شابة .. لطيفة جدا ، لعمرى ! سمراء بعينين زرقاوين ويد ين حمراوين ..آه ! مثلا ، الأيدى الحمراء .. هاجمتنى ! لكن ، في السفر .. الزوج كان غيورا ، شىء الظن ..عند هذا الحد ، لكى أحطم الزجاج ، أضطررت لتعزيز مشجاتى الزوجية الصغيرة .. إعترفت له بأننى إستعملت خمس ضربات سكين وثلاث عشر نقطة صبغ أفيون حتى لا أبقى على سوء حظى ! .. لم يتأخر في إتخاذى صديقا ..وبعد خمسة



obeikandl.com

عشر يوما ، أسمانى إدموند ..وزوجته كذلك ! أجبرنى على السكن في فندقه ذاته ، أكلنا معا .. تنزهنا معا .. وزوجته كذلك ! كان ينظم رحلات سعادة لكى يسلينى .. لانه كان طيبا ، هذا الرجل ! .. لكنه لم يكن يعرف ركوب الخيل .. كان يتبعنا عن بعد .. على حمار .. حاملا التلافيع والمظلات

**هيكتور ، ضاحكا :** كان الحامل الثالث !

**فردينيه :** آه ! جميل جدا ! بعد شهرين ، أردت أن أرحل .. مستحيل كان يرى أننى لم أكن مستريحا تماما .. وزوجته كذلك ! إراد أن يصحبنى عنده ، في قريته

**هيكتور :** ماذا فعلت ؟

**فردينيه ، يقف وكذلك هيكتور :** تخلصت منه بأعطائه عنوانى .. عنوان خطأ .. ولم أسمع عنه بعد ذلك

**لحن :** إبقى ، إبقى ، فرقة جميلة

إنها طريقة ساحره،

تتنفس في قلب الأزواج ،

ثقة جديرة بالإعجاب

تجعل الزواج الغيورين ينامون

في نعاس عميق وعذب

الأمان الذى تتركه

يمنع الإحساس بالألم ،

باختصار ، ياصديقى ، إنها نوعا

من التنقية الزوجية

نعم ، ياصديقى ، إنها نوعا

من التنقية الزوجية

**هيكتور :** لعمرى ! عندى النية لمحاولة حصيلتك .. فماذا آخاطر؟



obeikandl.com

**فردينيه** : متزوج ومخدوعا ، كل شيء في هذا

**هيكتور** : وداعا !

**فردينيه** : هل تخرج؟

**هيكتور** : سأذهب لشراب كوب الماء الثانى ( جانبا) أعدوا لكى أمسك بهذه السيدات !( يأخذ قبعته التى كان قد وضعها على الحلوى ويخرج بسرعة عن طريق العمق يسار )

## المشهد الرابع

## فردينيه ثم جالينوا

**فردينيه** : وحده ، حقيبة من ورق ! وضع قبعته فوق الحلوى ! ( يأخذ الطرد ويرفع ركنا من الورق بعناية ) هاهى ! توجد إثنتان مشكوك فيهما الآن ! لنضعهما هنا ! ( يضع الطرد فوق البيانو )

**جالينوا** : يدخل منزعجا من العمق يمينا : بلا ماء ! تركونى أيضا بلا ماء ! لم أحصل على نصف الساعة ! ( يضع عصاه بغضب فوق البيانو ، ويلمس الحلوى )

**فردينيه** ، يستدير : اللعنة ! حاذر إذن !

**جالينوا** ، يتعرف عليه : ويحك ! أنت ، إدموند ؟

**فردينيه** ، جانبا : أوه ! أى ! موثقى في بلو مبيير!

**جالينوا** ، يصافحة بافاضة : صديقى .. صديقى الطيب

**فردينييه** : هذا العزيز جالينوا ! إذا كنت أنتظر لقاءه ..

**جالينوا** : كيف صرت منذ ثلاث سنوات ؟

**فردينييه** : منذ ثلاث سنوات ..

**جالينوا** : ذهبت لرؤيتك .. شارع بوتيت – إيكوى..



obeikandi.com

**فردينييه : لم تجدنى ؟ غيرت منزلى**

**جالينوا : فردينييه .. آخذ عليك أنك لم تكتب لى !**

**فردينييه : ماذا تريد؟ .. لقد سافرت**

**جالينوا : آه ! نعم .. لكنى أنسى .. دائما أحزانك المنزلية ..( بأهتمام ) لنرى ، هل أنت سعيد اكثر ؟**

**فردينييه : نعم ..نعم.. الزمن .. التالى**

**جالينوا : صديق مسكين ! وهذا البائس ، كيف أصبح ؟**

**فردينييه : أى بائس ؟**

**جالينوا : إرنست ..**

**فردينييه : من هذا ، إرنست ؟**

**جالينوا : حسنا ، ومونرفيل .. الذى أغرى زوجتك!**

**فردينييه : صه ! بصوت منخفض أكثر ! ( جانبا) اسم محطة ..خط أورليون ! أربعة كيلومترات من إيستامب !**

**جالينوا : ماذا فعلت في ذلك ؟ كنت تريد قتله ؟**

**فردينييه : تخلصت منه ..**

**جالينوا : آه ! وكيف ؟**

**فردينييه : كيف ! ( جانبا) يزعجنى هذا الموثق ! ( بصوت مرتفع) كان مساء .. على الطريق أمام تورتينو .. الوقت كان مغطى ..سحب كثيفة ممتقعة كانت تعبس فى الأفق ..**

**جالينوا : آه ! هذا مرعب !**

**فردينييه : كان يشترى الوطن ، البائس ! بوثبة أصبحت قريبا منه ، وبحركة ..**

**جالينوا : هيه ؟**



obeikandl.com

**فردينييه : قطعن وجهه بقفازى !**

**جالينوا : إثارة ! مبارزة !**

**فردينييه : إطمئن .. رفض النزال**

**جالينوا : الجبان ! وبعد ذلك ؟**

**فردينييه : لاشىء**

**جالينوا : رحل ؟**

**فردينييه : حسنا فعل ..لأنى لو كنت قابلته !**

**جالينوا : أفهمك**

**فردينييه : لكن هذه التفاصيل تحزننى .. وغذا أردت أن تسعدنى ، ياجالينوا ، لن نتكلم في هذا بعد ..مطلقا .. ( يغير إيقاعه) هل تبقى طويلا في بانيير ؟**

**جالينوا : كنت سأرحل .. عندهم طريقة في الأستحمام جيدة للغاية .. لكنك هنا .. سأبقى**

**فردينييه ، بسرعة : لاتشغل بالك بى .. ارجوك**

**جالينوا : إطلاقا ! إطلاقا ! أعرف ما ينبغى للصداقة .. لا أتركك أبدا**

**فردينييه : صديق ممتاز ! ( جانبا) ليأخذه الشيطان ! ( بصوت مرتفع بتردد ) والمدام ؟ المدام معك ؟**

**جالينوا : لا .. هذا العام ، أسافر وحدى**

**فردينييه ، جانبا : إنى أتنفس .. هذا يكفى جدا من زوج**

## المشهد الخامس

## الأشخاص أنفسهم ، هنرييت ، مدام ديسوبريه

**هنرييت ، تظهر في العمق وفي الممر : خالتى ! خالتى! هاهو !**



obeikandl.com

**فردينييه** : هنرييت !

**هنرييت** : إدموند ! ( يرتميان أحدهما في ذراعى الاخر ويتحاضنان )

**جالينوا** ، جانبا : ويحك ! يتعارفان !

**مدام ديسوبريه** ، تدخل : إبنة أختى ..

**هنرييت** : كم هذا لطيف إذن أن تأتى للحاق بنا .. لم نكن ننتظر ذلك الا الأسبوع القادم

**فردينييه** : الم تتلقين إذن رسالتى ؟

**مدام ديسوبريه** : وصلتنا في التو

**هنرييت** : سيان .. كنت متأكدة أنك لم تكن لتبقى ثمانية ايام أيضا بعيدا عن زوجتك

**جالينوا** ، مفاجأ : هيه ؟ زوجته ! ( بصوت منخفض لفردينييه ) هى زوجتك؟

**فردينييه** ، بصوت منخفض : نعم .. إخفض صوتك أكثر

**جالينوا** ، بصوت منخفض لفردينييه : عادت إذن ؟ هل إستعدتها إذن ؟

**فردينييه** : نعم .. إخفض صوتك اكثر .. سأشرح لك ذلك .. ( بصوت مرتفع ، يستدير نحو هنرييت ) هنرييت الطيبة

**هنرييت** : هل فكرت في جيدا ، في باريس ؟

**فردينييه** : أوه ! هذا !

**جالينوا** ، **جانبا** : الممتلئة الصغيرة ! كنت أعطيتها جائزة مونثيون

**مدام ديسوبريه** : إبن أختى .. إسمح لى أن أقدم لك السيد جالينوا

**جالينوا** : آه ! لافائدة ! نحن متعارفان منذ وقت طويل

**هنرييت** : آه باه!



obeikandl.com

**جالينوا : كنت موضع ثقته في عصر سابق ..**

**فردينييه ، بصوت منخفض :إصمت إذن**

**جالينوا : أخيرا ، واسيته فى آلامه**

**هنرييت ، لفردينييه : هل أصبت بآلام ، ياصديقى ؟**

**جالينوا : أنت الذى تسألين ؟**

**فردينييه ، بصوت منخفض : فلتصمت إذن !( جانبا) إنه متعب هذا الموثق ! ( يتناول طرد الحلوى ويقدمه لزوجته )**

**خذى ياصديقتى العزيزة ، أنظرى ..**

**هنرييت : ماهذا؟**

**فردينييه : ألم تتذكرى الخيط؟**

**هنرييت : أى خيط**

**فردينييه : الذى جئت به من عند جوليان**

**هنرييت : أوه ! كم أنت لطيف !**

**جالينوا : وحمل اليها حلوى بالفستق !( بيتين ) إنه ممتاز هذا الرجل**

**جان : يدخل من اليمين ، كتاب المسافرين في يده ، يقول لفردينييه : سيدى،إفطارك جاهز..**

**فردينييه : هيا !**

**جان : إذا أراد سيدى أن يسجل إسمه في كتاب المسافرين ..**

**فردينييه : فيما بعد ، بعد الإفطار**

**معا**

**لحن : الطعام ( ملابسى)**



obeikandl.com

**فردينييه وهنرييت**

**بالنسبة لى ، أى يوم سعيد!**

**أنسى كل شىء في وجودك**

**متاعب الغياب**

**تترك مكانا لسعادة العودة**

**جالينوا ، مدام ديسوبريه**

**بالنسبة لهما أى يوم سعيد**

**كل شىء ينسى في وجوده**

**متاعب الغياب**

**تترك مكانا لسعادة العودة**

**( هنرييت ، مدام ديسوبريه وفردينييه يدخلون الى اليسار)**

## المشهد السادس

## جالينوا ، جان

**جالينوا ، جانبا : يبدو أنه سامح ، هذا الصبى شجاع !**

**جان ، يحمل كتاب المسافرين الى جالينوا : سيدى ، جاء نا شخصية كبيرة .. رجل يأخذ لنفسه غرفتين وصالون ..**

**جاليتوا : آه ! ماإسمه ؟**

**جان : إنتظر .. كتب إسمة الان ..( يقرأ ) إرنست دى مونرفيل**

**جالينوا : هيه ؟ مونرفيل! ( يقتنص الكتاب من يدى جان ) هذا جيد .. هو ، في فندق فردينييه ذاته !**

**جان : إنه شاب وسيم .. أعطانى خمسة فرانكات**

**جالينوا : لماذا ؟**



obeikandi.com

**جان:** من أجل محادثتى .. طلب منى معلومات عن الشخصيات التى تسكن الفندق .. عن السيدات بصفة خاصة

**جالينوا :** آه !إستعلم عن السيدات ؟

**جان :** نعم يبدو لى أنه هاو

**جالينوا** ، جانبا ومنفعلا جدا : شك أكثر ! لقد تبع مدام فردينييه .. يريد أن يقترب منها .. أوه! لكن لايجب أن أتألم لهذا . إدموند صديقى .. هذا السيد سيرحل .. في الحال ! ( بصوت مرتفع ) جان !

**جان :** سيدى ؟

**جالينوا :** إدعو السيد مونرفيل للمجىء للتحدث معى

**جان :** معك ؟ نعم ، ياسيدى ( يرى مونرفيل يدخل ) هاهو !

**جالينوا :** دعنا وحدنا ( جان يخرج)

## المشهد السابع

## جالينوا ، مونرفيل

**جالينوا** ، جانبا بعد تبادل تحية صامتة : هوأفضل كثيرا من فردينييه ( بصوت مرتفع) هل لى الشرف في التحدث الى السيد مونرفيل ؟

**مونرفيل** ، متعجبا : نعم ، ياسيدى

**جالينوا** ، مدعما : إرنست مونرفيل ؟

**مونرفيل :** نعم ياسيدى .. لكنى لم أتشرف ..

**جالنوا** ، جانبا : إنه هو حقا ! ( بصوت مرتفع بايقاع إحتفالى ) سيدى ، كصديق ، كموثق به .. وأجرؤ حتى على إضافة كموثق قديم ، من واجبى أن أقول لك ..

**صوت فردينييه** ، في الكواليس : أيها الصبى ! أيها الصبى !



obeikandl.com

**جالينوا** ، مرتعدا ، جانبا : أيتها السماء ! فردينييه ! لو تقابلا ..

**مونرفيل** : حسنا ، ياسيدى

**جالينوا** ، مضطربا : من واجبى أن أقول لك .. أن شخصا قادما من باريس ، ينتظرك تحت المدخل .. في هذه اللحظة

**مونرفيل** ، متعجبا : كيف ! منذ الان ؟ لم أنتظر الا غدا .. شكرا ياسيدى ..( يتصافحان ، مونرفيل يخرج بسرعة من العمق )

## المشهد الثامن

## فردينييه ، جالينوا

**فردينييه** ، يظهر في اليسار : أيها الصبى ، الى بنار

**جالينوا** ، **جانبا** : كان هذا وقته

**فردينييه** : بينما زوجتى تقضم الحلوى ، سأدخن سيجارا

**جالينوا** ، جانبا : شريطة الا يعود الآخر !

**فردينييه** : آه ! كتاب المسافرين .. يجب أن أسجل إسمى ( يتناول للتسجيل )

**جالينوا** ، ينتزعه منه بسرعة : لا، لا .. لافائدة

**فردينييه** : ماذا إذن ؟

**جالينوا** : لاشىء ..سجلته بنفسى الأن ..(جانبا) إذا رأى اسم مونرفيل !

**فردينييه** : أى جو مأساوى !

**جالينوا** : إنه الشمس .. أصبت بضربة شمس

**فردنييه** ، يتناول الجريدة من على الطاولة : جريدة المحليات ( يقرأ ) قائمة المسافرين ..

**جالينوا** ، ينتزعها منه : لا ، لا



obeikandl.com

**فردينييه :** آه هذا ! لكن ..

**جالينوا :** إحتفظت بها قبلك !

**فردينييه :** أوه ! لست متعجلا .. أى سحنة متوحشة

**جالينوا :** إنها الشمس

**صوت** مونرفيل ، في الكواليس : إنها مزحة سيئة !

**جالينوا** ، جانبا مرتعدا : الآخر ! ( لفردينييه ) زوجيك تناديك

**فردينييه :** أنا ؟ لم أسمع شيئا

**جالينوا :** بلى ، يطلبونك .. ( يدفعه) إذهب ، إذهب ! ( فردينييه يدخل يسارا ومونرفيل يظهر في العمق يمينا )

## المشهد التاسع

## جالينوا ، مونرفيل

**مونرفيل:** آه هذا ، ياسيدى .. إنه خداع ..لا أحد يطلبنى

**جالينوا :** صه ! أقل إرتفاعا ! أردت أن أبعدك

**مونرفيل :** أنا ؟ لماذا ؟

**جالينوا :** إنه هنا

**مونرفيل :** من ؟

**جالينوا :** إدموند

**مونرفيل :** أى إدموند ؟

**جالنوا :** الزوج .. فردينييه



obeikandi.com

**مونرفيل :** فردينييه ؟ لا أعرف !

**جالينوا :** جيد ! أيها الشاب ! هذا جيد جدا ، أن يكون المرء حذرا .. لكنى أعرف كل كشىء .. كل شىء

**مونرفيل :** كل شىء .. ماذا ؟ ( جانبا) إنه يضايقنى هذا السيد

**جالينوا :** قصة حبكما لمدام فردينييه

**مونرفيل ،** متعجبا : آه ! هل تعرف؟

**جالينوا :** إنها تركت زوجها من أجلك

**مونرفيل :** مدام فردينييه ؟

**جاليتوا :** تناول صبغ أفيون ، التعس ! لكنه إستعاد زوجته ! سامح !

**مونرفيل :** نعم

**جالينوا :** فقط ، ما أن سمع إسمك ينطق ، إنتفض ! الماضى يصعد الى مخه وإذا كان التقى بك ..

**مونرفيل :** وبعد؟

**جالينوا :** لن تريد أن ترى مشهد تورتونى يتجدد هنا ؟

**مونرفيل :** أى مشهد؟

**جالينوا :** تعرف جيدا .. وأنت تشترى جريدة الوطن ، القفاز

**مونرفيل :** القفاز؟

**جالينوا :** الذى قطع به وجهك

**مونرفيل :** هيه ؟

**جالينوا :** رفضت حتى أن تتبارزا .. أعرف كل القصة

obeikandi.com

**مونرفيل :** عذرا ، ياسيدى .. ممن أخذت هذه التفاصيل ؟

**جالينوا :** من الزوج نفسه .. من فردينييه

**مونرفيل :** آه ! هو الذى قال لك أننى أغريت زوجتك؟

**جالينوا :** نعم

**مونرفيل :** وأنه عصف بى ؟

**جالينوا :** بالضبط

**مونرفيل :** وأننى رفضت المبارزة ؟

**جالينوا :** طبيعى

**مونرفيل :** أنا ؟ مونرفيل ؟

**جالينوا :** نعم ، إرنست مونرفيل

**مونرفيل** ، جانبا : ذاك هو الذى يصبح فضولا

**جالينوا :** مونرفيل ، لى رجاء أعرضه عليك .. كصديق ، كموثوق به .. سأجرؤ حتى على إضافة ، كوثق سابق .. إرنست

كن كريما .. لاتحمل من جديد الإضطراب في حياة منزلية لديك بالفعل ..تخريب

**مونرفيل :** إطمئن

**جالينوا :** اطلب منك أكثر ..يجب أن تبتعد

**مونرفيل :** أنا ؟

**لحن :** إرحلى يامدام

**جالينوا**

**بصداقة ، أدى لى هذه الخدمة ،**



obeikandl.com

لكى أؤكد راحتى ، سعادتى ،

إستكمل هذه التضحية الأخيرة

مستقطع بلا شك من قلبك

لكن عد الى صوت الشرف ،

أطع الله الذى يكافؤنا ،

وفي آلامك سيكون سندك ،

وستحظى عندئذ بضميرك

الذى سيقول لك : مونرفيل جيد جدا

( متحدثا ) هذا مفهوم ..سترحل ؟

**مونرفيل** : لحظة !

**جالينوا** : يجب ذلك .. غرفة فردينييه هنا ..( يشير الى اليسار ) إنتهز فرصة لقائه بصفة خاصة .. العربة تنطلق في الرابعة ..عد.. جهز طرودك .. سأحجز مكانك

**مونرفيل** : لكن ، إسمح ..

**جالينوا** : هيا ، إرنست ، شيئا من الشجاعة .. الشجاعة ! سأحجز مكانك

( يخرج بسرعة من العمق يمينا )

## المشهد العاشر

## مونرفيل ثم فردينييه

**مونرفيل** ، وحده : طبعا ! عندى فضول لمعرفة هذا الزوج .. الذى عصف بى ..هاهى غرفته ..( يتجه نحو باب اليسار ، فردينييه يظهر ) إنه هو بلا شك !

**فردينيه** ، جانبا : زوجتى لم تطلبنى أبدا



obeikandi.com

**مونرفيل** ، جانبا : لم أره مطلقا ( بصوت مرتفع ) إنه السيد فردينييه الذى أتشرف بالتحدث اليه ؟

**فردينييه** : نعم ، ياسيدى .. هل أجرؤ على أن أطلب منك بدورى ..

**مونرفيل** : إرنست دى مونرفيل

**فردينييه**، جانبا : ويحك ! محطتى موجودة ( بصوت مرتفع) مرحبا ، ياسيدى .. السيد جاء لأخذ المياه ؟

**مونرفيل** : يبدو ياسيدى ، أننى أغريت زوجتك ؟

**فردينييه** ،متعجبا : كيف ؟

**مونرفيل** : آه ! ليس هذا كل شىء ..يبدو أنك عصفت بى .. ويبدو أننى رفضت منازلتك

**فردينييه** : من الذى إستطاع أن يقول لك ..

**مونرفيل** : واحد من أصدقائك .. موثق سابق ، تركنى في التو

**فردينييه** ، جانبا : لايأتى الا بسخافات ، هذا الحيوان القديم

**مونرفيل** : هل تفهم ، ياسيدى ، أن كل هذا يتطلب شرحا

**فردينييه** : آوه ! ياالهى ، هذا بسيط ياسيدى .. ستضحك

**مونرفيل** ، ببرود : لا أعتقد ، ياسيدى

**فردينييه** : كنت شابا .. كنت صبيا .. مثلك ربما .. كنت أجرى أحيانا وراء النساء .. النساء المتزوجات بصفة خاصة ، مثلك ربما

**مونرفيل** ، ببرود : تفضل بالإستمرار

**فردينييه** ،جانبا : لايضحك ! ( بصوت مرتفع ) تخيلت خدعة ساحرة .. أقدمها لك .. تستطيع بها أن تربح في مواجهة الأزواج ..( ضاحكا ) آه ! آه! الأزواج !

**مونرفيل** ، ببرود : وبعد؟



obeikandi.com

**فردينييه** ، جانبا : ليس سعيدا .. إنه غندور ..حزين !( بصوت متفع) تركت نفسى كزوج مخدوع .. كان هذا يتنفس ثقة ، كانوا يهتمون بى ، يواسوننى ، يخففون عنى ..وتعرف .. الرحمة في الحب ، لاتوجد غير خطوة ..( يجتهد لكى يضحك ) خطوة صغيرة جدا

**مونرفيل** ، بجدية : معذرة ياسيدى .. لكنى لا أرى ماسببه إسمى في كل هذا

**فردينييه** : هو ذاك .. لكى تغرى زوجتى .. لابد لى من فاتن ..إذن ، إتخذت إسما في الهواء ، إسم محطة ..مونرفيل ..خط أوليون .. أربعة كيلومترات من إيتامب .. قلت لنفسى ، هذا لاوجود له .. هل ترى ، هذا بسيط جدا ، برىء جدا .. إمسك بها ياسيدى ! ( يقدم له يده )

**مونرفيل** ، ببرود : ليس لى أن أركز ياسيدى ، الكثر أو الأقل مذاقا من خداعاتك اللطيفة .. لكن لاينتج عنها أقل من أن السيد أرنست دى مونرفيل قد تلقى صفحة ورفض أن يتبارز

**فردينييه** : أوه ! هذا !

**مونرفيل** : وبما أننى الوحيد الذى يحمل هذا الأسم ..

**فردينييه** ، يجتهد لكى يضحك : والمحطة ؟ .. عندنا أيضا المحطة

**مونرفيل** ، بجدية تامة : أعذرنى .. لكنى لا أتذوق هذه الدعابه ..

**فردينييه** ، جانبا : لايضحك !

**مونرفيل** : لست في حاجة الى أن أقول لك أنه مستحيل أن أقبل الوضع الذى وضعتنى فيه .. أرجوك إذن أن تعلن على الملأ أن مشهد توتينو هو إختراع بحت ..

**فردينييه** :علنا ..وزوجتى .. لا أستطيع أن أذهب لأحكى لها ..

**مونرفيل** : هذا صحيح .. لكنى أرجوك إذن أن تكذبها عند السيد صديقك

**فردنييه** : جالينوا ؟ .. عظيم !( يغير رأيه) آه ! يعنى .. لا ! هذا مستحيل



obeikandi.com

**مونرفيل :** لماذا ؟

**فردينييه :** لا أستطيع أن أذهب لأحكى ..( جانبا) الزوج !

**مونرفيل :** هذه آخر كلمة لك ؟

**فردينييه :** نعم .. لو كنت تعلم .. كنت ستضحك

**مونرفيل :** لا نتكلم مطلقا .. ( يغير إيقاعة) أعتقد يوجد هذا المساء كونشرتوكبير في الصالون

**فردينييه :** نعم

**مونرفيل :** هل تحب الموسيقى؟

**فردينييه :** كثيرا .. سنكون هناك جميعا .. لابورجى سيغنى ..

**مونرفيل :** أنوى الذهاب هناك لعمل جولة .. نحو الثامنة مساء

**فردينييه ، جانبا :** إنه يلين ( بصوت مرتفع) مرحبا .. سأعد..

**مونرفيل :** سيكون لى الشرف أن أجعلك تسير على قدمك .. في الثامنة والربع

**فردينييه :** هيه؟

**مونرفيل :** شرفنى بالغضب ..

**فردينييه :** أنا ؟

**مونرفيل :** وسأتشرف باعطائك صفعة

**فردينييه :** صفعة ؟

**مونرفيل :** أوه ! صفعة .. في صحبة جيدة .. مع القفاز

**فردينييه ، جانبا :** يمنحنى هذا ، كمباراة دومين ..( بصوت مرتفع ) لكن ياسيدى



obeikandl.com

**مونرفيل** : يحييه .. الى هذا المساء ياسيدى .. الثامنة والربع ( يتجه ناحية الباب )

**فردينييه** ، جانبا : سأذهب بالتأكيد

## المشهد الحادى عشر

## الأشخاص أنفسهم ، هنرييت ، مدام ديسوبريه

**هنرييت** ، تدخل : صديقى ، خبر جيد

**فردينييه** : ماذا ؟

**هنرييت** : سنذهب الى الكونشرتو هذا المساء ..هاهى البطاقات

**فردينييه** ، جانبا : هيا ! حسنا !

**مونرفيل** ، جانبا : آه ! إنها هنا زوجته .. لكنها ساحرة

**مدام ديسوبريه ، لفردينييه** : أما حلواك ، فلم تترك واحدة

**هنرييت** : هذا صحيح .. لقد غيرت كل شىء .. حتى ..

**فردينييه** : شكاكون !

**لحن** : جديد كودير

هنرييت

أسمع في كل مكان يقولون في المرقص

أن كل إمرأة ، في هذا العالم

لها خطيئتها الصغيرة الجميلة ،

خطيئة لطيفة مختفيه دائما

ذلك ، ياصديقى ، عندما نزوتى ،



obeikandl.com

لاتعطينى ، هنا ، كمتواطىء

الا موهبة صبى مطبخ ،

بفضل خطيئتى اللطيفة ،

سامحوا خطيئتى اللطيفة

**مونرفيل** ، جانبا : يالها من فتاة فاتنة ! ( يقترب من فردينييه ،ويقول لصوت منخفض ) قل إذن ، لقد غيرت رأيى .. لن أجعلك تمشى على قدميك

**فردينييه** ، بسعادة : هيه ؟ هل تتخلى عن القفاز ؟

**مونرفيل** : أتخلى عنه

**فردينييه** : آه ! صديقى العزيز .. كنت أقول أيضا ..

**مونرفيل** : هل تعلم أن لك إمرأة ساحرة ؟

**فردينييه** : اليس كذلك ؟ وفي زينتها ، ستجدها هذا المساء..

**مونرفيل** : آمل ذلك تماما ! هذا المساء ..غدا .. كل الأيام ..

**فردينييه** ، قلقا : كيف ، كل الأيام!

**مونرفيل** : طبعا ! لقد جعلتنى في موقع من أغراها ..

**فردينييه**: صه !

**مونرفيل** : وكما أن لى شرف الكذب ..سأفعل كل جهدى حتى لاتكون كاذبا ..

**فردينييه** : هل يرو ق لك ؟

**مونرفيل** : قدمنى ..

**فردينييه** : آه ! لكن لا !إسمح!



obeikandl.com

**مونرفيل** ، باقتصاد : آه ! قدمنى !

**فردينييه** ، مفزوعا : نعم ..بالتأكيد .. ما قلته : قدمنى .. ( للسيدات ) سيداتى ، إسمحن لى أن أقدم لكن السيد مونرفيل ..محطة ..معرفة

**مونرفيل** : كيف ، معرفة ! قل إذن صديق ..( يمر أمام فردينييه ) وصديق جيد .. ( لهنرييت ) وجب عليك هذا ، يامدام

**مدام ديسوبريه** : كيف؟

**هنرييت** : وجب لك زوجى ، ياسيدى ؟

**مونرفيل** : نعم ، يامدام .منذ ثلاث سنوات ، كنت سعيدا جدا بانقاذ حياته

**فردينييه** ، جانبا : هيه ؟ ماذا يعنى ؟

**مونرفيل** : كان يخطىء في الخط .. على حافة المارن

**مدام ديسوبريه** ، ضاحكة : هل تخطىء في الخط؟

**فردينييه** : أنا ؟

**هنرييت** : لم تحدثنى أبدا عن هذه الموهبة ! أوه ! أن أريد إذن أن أراك بعصا كبيرة ! ( تضحك )

**فردينييه** ، جانبا : يجعلنى مسخة ، حاليا ( بصوت مرتفع) أصطاد ..يعنى..

**مونرفيل** ، يقطع كلامة " كان على قطار من الخشب ..هكذا ..مشغول بالا يفهم شيئا .. فجأة ، إنزلقت قدمة ، إختفى ..

**هنرييت ومدام ديسوبريه** : آه ! ياإلهى !

**فردينييه** : لكن لا

**مونرفيل** : هيه ! إختفيت ! أنا ، حالم عند قدم صفصاف ، كنت أنظر ليل الماء عند رؤية هذا التعس الذى كان يتخبط في الهاوية ، القيت بنفسى ، غصت ، سحبته

**مدام ديسوبريه وهنرييت** : آه !



obeikandl.com

**مونرفيل : جرحنى**

**هنرييت ومدام ديسوبريه : آه ! ياإلهى !**

**مونرفيل : وإختفى مرة أخرى تحت القطار الخشبى ..كان ضائعا ..**

**فردينييه : لكن**

**مونرفيل : كنت ضائعا .. غصت من جديد ، أمسكته من جديد بذراع ، سحبته ايضا .. يده المتشنجة دخلت في لحمى لكن ، لايهم سحبت ، ضاعفت مجهودى ، وصلت أخيرا ..كان قد أنقذ**

**فردينييه ن جانبا : آه هذا ، أى قصة الفوها هنا ؟**

**هنرييت ، لمونرفيل : كثيرا من الجاعة ! كثيرا من بذل النفس ! ( يقدم له يده) إسمح لى أن أشد على يد صديق**

**مونرفيل : آه ! مدام ! ( يقبل يدها )**

**فردينييه : يتدخل بينهما : لكن ياسيدى ..**

**مونرفيل ، بصوت منخفض لفردينييه : ساحرة ! ساحرة !**

**مدام ديسوبريه ، لفردينييه : لم تتحدث أبدا عن هذه المغامرة**

**هنرييت : هذا صحيح .. هل ستكون ناكرا للجميل ، ياصديقى ؟**

**فردينييه : أنا ؟ لكن ..**

**مونرفيل : أوه ! لا ، فردينييه ليس ناكرا للجميل ! لو كنت شاهدة على سعادته من لحظة ، وهو يلقانى .. هذا الصديق العزيز ..( يصافحه)**

**فردينييه ، بصوت منخفض وبسرعة : سيدى ، لم أكن أعرفك ، أمنعك من مصافحتى !**

**مونرفيل : نظمنا في الحال مباراة حصان ، في إنتظار الغداء**

**فردينييه : مباراة حصان !**



opelkandl.com

**مونرفيل** ، لهنرييت : إذا أرادت سيدتى أن تشرفنا في إتباعنا ؟

**هنرييت** : أوه ! بكل سرور

**فردينييه** : لا ، هذا مستحيل

**هنرييت** : لماذا؟

**فردينييه** ك لأن .. الوقت ليس مؤكدا

**مدام ديسوبريه** : شمس رائعة

**مونرفيل** : مفهوم سأطلب الجياد ( بصوت منخفض لفردينييه ) ساحرة ! ساحرة

**معا**

**لحن** الطعام ٠ كولولى)

مونرفيل

اعود في التو،

السعادة تنتظرنا ،

ليكن هذا اليوم يوم عيد!

أى مستقبل يتهيأ !

نعم ، من الآن فصاعدا ، هنا

تفضل باتخاذى صديقا

هنرييت ومدام ديسوبريه

عد في التو واللحظة ،

السعادة تنتظرنا ،

ليكن هذا اليوم يوم عيد !



obeikandl.com

أى مستقبل يتهيأ !

عندما نجد هنا ،

مخلصا ، صديقا !

قردينييه

يعود في التو واللحظة ،

أى عقبة تنتظرنى !

سوء حظى كاملا !

أى مستقبل يتهيأ !

وكيف ، اليوم ،

أخفى عنهم ضائقتى !

( مونرفيل يخرج من العمق ، يمينا )

## المشهد الثانى عشر

## هنرييت ، فردينييه ، مدام ديسوبريه ثم جالينوا

**فردينييه** ، بسخرية : هذا مثير للسخرية ! لاتقبل هكذا نزهة مع مجهول

**هنرييت** : كيف ، مجهول ؟

**مدام ديسوبريه** : رجل القى بنفسه في المارن !

**هنرييت** : رجل مميز !

**مدام ديسوبريه** : شجاع !

**هنرييت** : مخلص !

**فردينييه** : هو ذاك ! إرفع رأسك ! أنت لاتعلم إذن ..



obeikandl.com

**جالينوا** ، يدخل بسرعة من العمق يسارا ، ورقة في يده : هاهى بطاقتك ! العربة تنطلق في الرابعة

**فردينييه** ، يصعد ثانية : ماذا ؟ أى بطاقة ؟

**جالينوا** ، مفاجأة : لا .. لاشىء .. بطاقة كونشرتو ( جانبا) مونرفيل يعود الى بيته ..إنى أتنفس

**هنرييت** ، **لفردينييه** : صديقى ، هل حملت المهمزات لركوب الحصان ؟

**فردينييه** : نعم ، عندى كل ما أحتاجه ( جانبا) لم نرحل بعد

**جالينوا** : هل ستقوم بنزهة على مالحصان ؟

**هنرييت** : وقت العدو ، قبل الغذاء

**جالينوا** ، جانبا : برافو ! في هذا الوقت ، سأورط الآخر

**مدام ديسوبريه** : لكنى أفكر في ذلك ..سيكون عندنا فارس إضافى..

**فردينييه** ، يهبط : أيضا ! من هو ؟

**مدام ديسوبريه** : رجل مسكين حزين .. في التو ، أثناء العودة من مكتب البريد ، حكى لنا عن الامه

**هنرييت** : ينوى الأنتحار بصبغ الأفيون

**فردينييه** ، متعجبا : ويحك !

**مدام ديسوبريه** : لأنه بعد ستة شهور من الزواج ، خدعته زوجته

**فردينييه** ، متعجبا : ويحك !

**جالينوا** ، بصوت منخفض : إسكت إذن ! ( يصعد ثانية )

**جالينوا** ، جانبا : جميعهم ضربوا مواعيد هنا

**مدام ديسوبريه** : هل نفهم أن إمرأة تنسى بقدر واجباتها لكى تترك موطن الزوجية ؟



obeikandi.com

**جالينوا** ، بصوت منخفض لمدام ديسوبريه : أخطأت في قول ذلك لهم ..

**مدام ديسوبريه** : لماذا ؟

**جالينوا** : هذ سوء سلوك .. لا أحد يتذكر هذه الأشياء

**هنرييت** ، لفردينييه : سنقدمه لك ..يجب أن يجىء الى هنا في الثانية ، لكى يؤلف موسيقى

**جالينوا** : سنسعى لتسليته ( بصوت منخفض لفردينييه الذى هبط ) زميل !

**فردينييه** ، جانبا : أوه ! فليزعجنى !

## المشهد الثالث عشر

## الأشخاص أنفسهم ، هيكتور دى ماربوف

( هيكتور يدخل من نالعمق ومعه كراسات موسيقى تحت ذراعه)

**هنرييت** ، تلمحه : تعالى ساسيدى ، فلأقدمك لزوجى

**فردينييه**، محيا : سيدى ( يتعرف عليه ) أوه !

**هيكتور** ، تسقط كراسات الموسيقى : أوه!

**هنرييت** : هل أنتما متعارفان ؟

**فردينييه** : كثيرا .. هذا العزيز هيكتور ..زبون ( بصوت منخفض ) كيف !اعطيك بندقيتى ..وتطلق على

**هيكتور** : لم أكن أعلم ، أحلف لك

**جالنوا** ، جانبا : البقة ، له رأس في هذا ، الصغير !

**فردينييه** ، جانبا : أه ! تغازل زوجتى ، أنت ! سأسكبك ( بصوت مرتفع ) حكى لى كثيرا ودائما عن آلامه .. هذا الصديق المسكين !لكن يجب أن نكون عادلين ، ياهكتور .. كل الأخطاء ليست من ناحية مدام دى ماربوف

**الجميع** : كيف ؟



obeikandi.com

**فردينييه** ، لهيكتور : كنت يقظا ، وأحيانا يدك كانت تنسى حتى ..

**هنرييت** ومدام ديسوبريه : اوه !

**جالينوا** : ضرب إمرأة !

**هيكتور** ، يعترض : لكن ياسيدى ..

**فردينييه** : لم تكن أبدا زوجا مثاليا للغاية ..والوقائع تتحدث عن راقصة ما ..

**هنرييت ومدام ديسوبريه** : أوه !

**جالينوا** : بلهاء!

**هيكتور** : إسمح ..

**فردينييه** ، يقاطعه :معها أعددت عشاء ، شهيرا ! لم تعودا الا في الصباح ..أيضا أجبرتما على إعادتكما ..وفي أى حالة !

**هنرييت ومدام ديسوبريه** : أوه !

**جالينوا** : حب كحولى

**هيكتور** : سيدى ..سيداتى .. إستحلفكم ..

**مدام ديسوبريه** : كفى ! لإبنة أختى ، هيا لنرتدى ملابسنا

**هيكتور** : لكن ..

**هنرييت** :كفى ( تدخل يسارا مع مدام ديسوبريه )

**فردينييه** ، جانبا : هاهو جريح حتى الموت .. الى الآخر ، الآن

**هيكتور** ، لفردينييه : آه ! هذا سيدى ، إشرح لى نفسك

**فردينييه** : كفى ! كفى ! ( يدخل يسارا)



obeikandl.com

**هيكتور** ، جانبا : آه ! إنه مثل هذا ! حسنا ،سأنتقم لنفسى ! ( يريد أن يخرج يمسك به جالينوا )

**جالينوا** ، بغيظ شديد : سيدى ، أنا رجل هادىء .. أنا موثق سابق .. لا أريد أن أعذر مدام زوجتك .. لكنى أعلن أنها عملت عملا عظيما

**هيكتور** : إيه ! إنك تضايقنى ( جانبا) فردينييه سيدفع لى ذلك ! ( يخرج غاضبا)

## المشهد الرابع عشر

## جالينوا ثم جان ثم هنرييت

**جالينوا** : هاهو الشباب الذهبى ! راقصات وكحول ! مونرفيل يجب أن يغلق حقائبه .. أخشى دائما اللقاء ! ( ينادى ) جان ! جان ! ( لجان الذى يدخل من اليمين ) السيد دى مونرفيل في غرفته؟

**جان** : لا ياسيدى ، لمحته في التو يعبر الحديقة

**جالنوا** ، جانبا : أدخل عنده وخذ حقيبته

**جان** : كيف ، ياسيدى ..

**جالينوا** : هيا ! أسرع ! هذا متفق عليه معه

**جان** : آه ! ( يدخل يمينا )

**جالنوا** ، وحده : حقائبه بعد أن سجلت ، لن أتركه حتى ساعة الرحيل ..( ينظر الى ساعته) تبقى ثلاث أرباع ساعة

**جان** ، يظهر ومعه الحقائب : هاهى ! ياسيدى

**جالينوا** : إحمل كل هذا الى العربة

**جان** : كيف ! هذا السيد يرحل ؟

**جالينوا** : إذهب ..كلفنى بدفع فاتورته

**جان** : آه ! يذهب ! ( يخرج من العمق يسارا في الوقت الذى تدخل فيه هنرييت من اليسار )



obeikandl.com

**هنرييت** ، ترى جان خارجا : ويحك ! من الذى يرحل إذن ؟ أنت ياسيد جالينوا ؟

**جالينوا** : لا ..( بحزن ) إنه هو ! هو!

**هنرييت** : من ، هو !

**جالينوا** : إرنست ..

**هنرييت** ، متعجبه : إرنست

**جالنوا** ، يمسك بيدها : شيئا من الشجاعة ! فيما بعد ، ستشكريننى ! وأكثر ستباركيننى ! ( يحتضنها )

**هنرييت** ، تعترض : أنا ! ولماذا؟

**جالينوا** : سأجعله يسجل وداعا !( يعود بخطوات متحركة) شيئا من الشجاعة ! شيئا من الشجاعة ! ( يخرج من العمق ، بعد أن يحتضنها أيضا)

## المشهد الخامس عشر

## هنرييت ، ثم مونرفيل ثم فردينييه ومدام ديسوبريه ثم جالينوا

**هنرييت** : لكن ، ماذا به إذن ؟ منذ الصباح ، قيل أنه أصيب بجنون .. فضلا عن ذلك كل شىء إنقلب رأسا على عقب ، نزهتنا بالحصان ، التى لم أكن أفكر فيها .زوجى أقنع خالتى التى لم تكن موافقة على القيام بها مع فتى تراه لاول مرة ..أى ضيق

**مونرفيل** ، يدخل من العمق : مدام ، كلى شىء معد ، الجياد تنتظرنا

**هنرييت** : ياإلهى ! سيدى أنا محبطة ، لكنى في حاجة الى التخلى عن هذه المباراة

**مونرفيل** : كيف ؟

**هنرييت** : صداع نصفى مفاجىء .. آوه ! أتألم بشدة



obeikandl.com

**مونرفيل :** آه ! ( جانبا) يوجد زوج في هذا الصداع ( بصوت مرتفع ) السيدة المسكينة ، أواسيك بكل جدية ..إنه ألم خبيث ..

**هنرييت** ، تضع يدها على رأسها : أوه ! نعم !

**مونرفيل :** لكن ، لوجرؤت على أن أرجوك ..

**هنرييت :** من ماذا إذن؟

**مونرفيل :** من إئتمانى على يدك ، أشفى صداعى النصفى ..( يأخذ يدها ) في دقائق ..بالمغنطة

**هنرييت** ، تضحك : آه باه ! حقيقة ؟

**مونرفيل :** تضحكين ، المر أصبح أفضل

**هنرييت :** أوه ! لا

**مونرفيل :** إسمحى ! ( ياخذ يدها ويمرر اليد الاخرى – فردينييه ومدام ديسوبريه يدخلان)

**فردينييه :** هيه؟ ماذا تفعلان إذن ؟

**هنرييت** ، تسحب بسرعة يدها وتذهب الى فردينييه ) إنه ..إنه السيد الذى يطال بعلاج الصداع النصفى بالمغنطة

**فردينييه** ، جانبا : هل يريد أن ينوم زوجتى ؟

**مدام ديسوبريه** ، لمونرفيل : آه ! ياسيدى .. سأجرى اليك ، لأنى مصابة أيضا بصداع نصفى رهيب

**فردينييه** ، بسرعة : هو هذا ، مجنطت خالتى ( بصوت منخفض لمدام ديسوبريه ) أنه دور جيد يلعبه

**مدام ديسوبريه** ، مصدومة : بما تسمى دور جيد ؟

**فردينييه :** لا .. ليس هذا ما أردت أن أقوله

**مونرفيل :** ماذا أتلقى ياسيدتى ، يجب علينا التخلى عن مباراتنا ؟

**فردينييه :** تماما ( بسخرية) تصيبنى باليأس



obeikandl.com

**مونرفيل :** إنها ساعة سعادة تحرمنى منها ( بمدام ديسوبريه ) وأطلب السماح بقضائها بالقرب منكم

**مدام ديسوبريه :** لكن ، بكل سرور ياسيدى ( بصوت منخفض لفردينييه ) هو مهذب تماما ، هذا الفتى

**فردينييه** ، لمونرفيل : هو هذا ، تأخذ في صحبتك خالتى ٠ هنرييت وأنا نذهب في جولة في الحديقة

**مدام ديسوبريه** ، بصوت منخفض لفردينييه : الا تفكر في هذا ؟

**فردينييه** ، بصوت منخفض : ماذا إذن ؟

**مدام ديسوبريه :** تتركنى وحدى مع هذا الفتى؟

**فردينييه** ، جانبا : آه ! اللعنة ! لو كنت أنتظر هذا ؟( هنرييت تلمس بعض النوتات الموسيقية )

**مونرفيل** ، يذهب اليها : آه ! مدام موسيقية ؟

**هنرييت :** أوه ! مثل كل الناس ..وأنت ، ياسيدى ؟

**مونرفيل :** آةه ! قليلا جدا ، ياسيدتى

**فردينييه** ، جانبا : يعنى مطلقا ( فجأة ) ويحك ! لو جعلته يغنى .. طريقة لإسالته ٠ ( بصوت مرتفع ) إرنست ، غنى لنا إذن شيئا لهاتين السيدتين

**هنرييت ومدام ديسوبريه :** آه ! نعم !

**مونرفيل :** أنا ؟ غير كفء في ذلك

**فردينييه :** هيا إذن ! لك صوت ساحر وطريقة ..

**مونرفيل :** إنها دعابة!

**فردينييه :** لقد أنعشنا في سهرة كاملة

**مونرفيل :** متعجبا متى إذن ؟

**فردينييه :** تعلم جيدا .. المساء الذى انتشلتنى فيه ..مساء القطار الخشب !



obeikandl.com

**مونرفيل** : آه ! نعم ..هذا صحيح .. أتذكر الآن

**مدام ديسوبريه** : اوه ! سيدى ، أرجوك ..

**هنرييت** : لنرى ، لاتدعنا نرجوك

**فردينييه** ، مصرا : أوه ! مونرفيل ، مونرفيل

**مونرفيل** : هيا ، سيدتى .. بما أنكما تريدان ذلك .. لكنى أشفق على آذانكن

**فردينييه**، جانبا : سنؤكد على شىء بشع ( بصوت مرتفع) هنرييت ، ثنائيتك .. ليليتك .. ثنائيتك الصغيرة عن النجم ..( جانبا) شعرك صعب ! ( يجلس بالقرب من الطاولة ، ومدام ديسوبريه تجلس على الصوفة )

**هنرييت** ، لمونرفيل : هل تعرفها ؟

**مونرفيل** : يجب أن أعرفها .. أنا تحت أوامرك ، تفضلى بالبداية

**فردينييه** ، جانبا : أنتظر طوفانا

ثنائية الذراع

هنرييت ، تغنى

السماء نقية ، الليل جميل ،

الظل يستمر حولنا ، هناك ، نجم يومض

يركز علينا عينه الغيورة

**فردينييه** ، يصفق : عين غيورة لنجم ! جيد جدا ، جيد جدا ! ( جانبا) اليه ، الآن ..سنضحك !

**مونرفيل** ، يغنى : هدىء مخاوفك ، دموعك..

**فردينييه** ، متعجبا : ويحك !

**مونرفيل** ، يغنى

كانت تلمع ، إنى أتذكر ذلك



obeikandl.com

المساء ، حيث كل شيء يسبح في الدموع

نظرتى ستلتقى بنظراتك

**فردينييه** : برافو ! برافو ! ٠ جانبا) يعنى لا .. عنده سحر ، الحيوان

مونرفيل

نجم حبنا رقيق

يلمع طويلا ، يلمع دائما !

**مدام ديسوبريه** : آوه ! جيد جدا ، جيد جدا !

**فردينييه** ، جانبا : اللعنة ! ممتعض من أنه تمكن من الغناء

**هنرييت** ومونرفيل ،

معا

نجم حبنا رقيق

يلمع طويلا ، يلمع دائما !

جالينوا ، يدخل : الساعة الرابعة ( يتوقف ) هيه ؟ هو ، معها !

مدام ديسوبريه : صه ! إسكت إذن !( تبدى إشارة الجالينوا لكى يجلس )

آه!آه!آه!

يلمع دائما ،

نجم حبنا

**جالينوا** ، بصوت منخفض لفردينييه : لكن ، إنه هو .. مونرفيل ؟

**فردينييه** : أعرفه جيدا

**جالينوا** ، جانبا ، متعجبا : سامحة إذن كذلك ؟ ( الثنائى ينتهى )

**مدام ديسوبريه** ، يصفق : أوه ! برافو ! ساحر ! ( تذهب الى البيانو ، فردينييه يهبط مع جالينوا )



obeikandl.com

**هنرييت** ، تقف : لكن لك صوت مميز .. اليس كذلك ياصديقى ؟

**فردينييه** : أوه ! أوه !

**جالينوا** ، يقلده :أوه ! أوه !

**فردينييه** : تينور خفيف

**جالينوا** : خفيف جدا

**مدام ديسوبريه** ، **لمونرفيل** : سمعت هذا الشتاء أغنية رومانسية شغفت بها وهى في صوتك تماما : الوداع فينسيا

**هنرييت** : تركتها للأسف في باريس

**مونرفيل** : أعتقد أنى جئت بها .. وإذا سمحتم لى ؟

**مدام ديسوبريه** : آوه ! أرجوك ..إبحث عنها

**جالينوا** ، جانبا : الخالة تمد يديها لتجارة الرومانسية ، أوه !

**مونرفيل** ، بصوت منخفض ، في العمق : ساحرة ! ساحرة ! ( يدخل يمينا )

## المشهد السادس عشر

## مدام ديسوبريه ، فردينييه ، هنرييت ، جالينوا

**فردينييه** ، جانبا : يجب على أن أتخذ جانبا .. لايمكن أن يستمر الوضع هكذا ( بصوت مرتفع ) بسرعة ، ياسيدتى ، حقائبك ، طرودك ! لنتكلم

**جالينوا** : هو هذا ، تكلم !

**مدام ديسوبريه** : كيف ! نرحل؟

**هنرييت** : وأين نذهب

**فردينييه** : الى سويسرا .. لا ، الى إيطاليا



obeikandl.com

**هنرييت :** هكذا .. فورا ؟

**مدام ديسوبريه :** لكن ، ماذا بك ؟

**فردينييه :** هى هذه الرومانسية التى تحدثت عنها .. فينسيا .. أريد أن أرى فينسيا

**جالينوا :** فينسيا الجميلة

**هنرييت :** لكن ، نعرف إيطاليا

**فردينييه :** القديمة .. ليست الجديدة

**جالينوا :** لا تشابه في ذلك

**فردينييه :** هيا ! بسرعة ، بسرعة !

**مدام ديسوبريه :** لكن أبن أختى

**هنرييت :** لكن ، ياصديقى

**فردينييه :** حقائبك ! طرودك ! ( تخرجان )

## المشهد السابع عشر

## فردينييه ، جالينوا ثم جان

**فردينييه ، بانتعاش :** يسير ، ياصديقى ،يتقدم ، يبدى تطورا

**جالينوا :** لكنه لايستطيع أن يفعل اكثر مما فعل

**فردينييه ، متعجبا :** هيه ؟ آه ! نعم .. هذا صحيح

**جان ، يدخل ، باقة في يده ، لجالينوا :** مدام فردينييه ليست هنا

**فردينييه :** ماذا تريد منها ؟( يرى الباقة) باقة ! لزوجتى ! ( يأخذها )



obeikandl.com

**جان : لكن ، ياسيدى**

**فردينييه : دعنى .. أخرج ..( جان يخرج ، فردينييه يجد ورقة في الباقة) بطاقة**

**جالينوا : مونرفيل هذا صفيق ..لاشىء يوقفه**

**فردينييه ، يفتح الباقة : ويحك ! ليست من طرفه**

**جالينوا : توجد أخرى ؟**

**فردينييه ، يرى التوقيع : هيكتور دى ماربوف**

**جالينوا : الصغير !**

**فردينييه ، يقرأ : " مدام أحبك كثيرا لكى أخدعك .." ( متحدثا ) آه ! الفظيع ! سيدفع لكل الناس ..ويحك ! إقرأ ! ( يمرر البطاقة لجالينوا )**

**جالينوا ، يضع نظارته ويقرأ : " مدام أحبك كثيرا لكى أخدعك .. إنى أرحل ، لكنى أتمسك بالا أترك عنى فكرة لا أستحقها .. السيد فردينييه إفترى على .**

**فردينييه ، منفعلا جدا : باللوكيه !**

**جالينوا ، يقرأ :" لم أكن أبدا متزوجا ..ولا مخدوعا .."**

**فردينييه : هذا ، هذا صحيح !**

**جالينوا ، يقرأ :" كانت حيلة تعرضت لها من جانب السيد زوجك "**

**فردينييه : تماما**

**جالينوا ، يقرأ :" وجعله ينجح تماما في بلومبير ، منذ ثلاثة أعوام "**

**فردينييه : عظيم ! تخيل .. ( يتوقف وهو يرى جالينوا ) أوه !**

**جالينوا : " لإغراء زوجة موثق غبى .."**



obeikandl.com

**فردينييه** ، يستعيد البطاقة : كفى ! إعطنى

**جالينوا** ، يبحث : لنرى إذن ! موثق غبى في بلومبيير ، منذ ثلاث سنوات ، لكن لم يوجد غيرى .. موثق غبى في بلومبيير

**فردينييه** ، جانبا : سقوط !

## المشهد الثامن عشر

## الأشخاص أنفسهم، مونرفيل

**مونرفيل** ، خارجا من غرفته :أيها الصبى .. أين حقائبى بحق الشيطان ؟

**جالينوا** : فوق العربة !

**مونرفيل** : كيف ؟

**جالينوا** : لكن ، ها أنت ،كل شىء سيتضح ..سيدى مونرفيل ، كن صريحا : ألم تعرف أبدا مدام فردينييه .. ألم تتلقى أبدا على وجهك ..يعنى ، أخيرا .. أعرف كل شىء

**مونرفيل** : آه باه!

**جالينوا** : نعم ياسيدى ، وكنت أنا الموثق الغبى

**مونرفيل** :ضاحكا : كيف ؟

**جالينوا** ، لفردينييه ، بمظهر معتم : لكن ، كل شىء لم ينته ، ياسيدى

**فردينييه** ، لجالينوا : لاشظية ! أنا تحت أمرك

**جالينوا** ، يرى دخول هنرييت ومدام ديسوبريه : صه ! هاتين السيدتين.

## المشهد التاسع عشر

## الأشخاص أنفسهم ، هنرييت ،مدام ديسوبريه



obeikandl.com

**مدام ديسوبريه : هانحن جاهزتين**

**هنرييت : حسنا ، هل نرحل ؟**

**فردينييه : فيما بعد .. قبل ذلك ، عندى موضوع أصفيه مع السيد جالينوا**

**هنرييت ومدام ديسوبريه ، متعجبة : ويحك !**

**مونرفيل : بما أنكما باقيتين ، ياسيدتى ، سأطلب منكما السماح بتقديم زوجتى لكما ، التى ستصل غدا ، مع أمها**

**فردينييه ، هنرييت ومدام ديسوبريه : هل أنت متزوج ؟**

**مونرفيل : منذ خمسة عشر عاما ..وجئت لإستعادة شقة هاتين السيدتين**

**فردينييه ، جانبا :آه ! لو كنت عرفتها !**

**مونرفيل ، بصوت منخفض لفردينييه : أنت سعيد حقا بأنى متزوج .. بدون ذلك ..**

**فردينييه ، يصافحه : صديقى العزيز ، إنى أفهمك ! ( جانبا) هاهو موضوع قد صفى .للآخر ( لجالينوا ) ساعتك ، ياسيدى ؟**

**جالينوا ، بصوت منخفض : آه ! أنت سعيد حقا بأنى لست متزوجا .. بدون ذلك**

**فردينييه : كيف ، هذه السيدة بيدين ملونتين ..**

**جالينوا ، بابعاد : صه ! ضعف !**

**فردينييه ، سعيدا : آه باه ! كان ..**

**جالينوا : سيدة من القرية .. تفضلت من وقت لآخر ، بعمل صحون محلاة من أجلى**

**فردينييه : جانبا : هيه ؟ طاهيته؟**

**معا**

**لحن : الذراع**



obeikandl.com

**العذبة ، الكائنة السعيدة**

**كل يوم تصحبنا هنا ،**

**معرفة جديدة ،**

**فيما بعد يصبح صديقا**

**فردينييه ، للجمهور**

**لحن : يلفا**

**قمت هذا المساء بفعل جرىء ،**

**كشفت خداعى السابق .**

**لكى أفيد من ذلك ، اكثر من عازب**

**سيصفق بالحركة وبالصوت**

**لكن الزواج سيجدوننى محزونا**

**لا رعب ! هذا يكفى ، أعلم ذلك**

**فقد جرؤت على تعريض زوجتى للشبهات**

**دون تعريض النجاح للشبهات أيضا**

**سأقول لنفسى : عرضت زوجتى للشبهات**

**لكنى لم أعرض النجاح للشبهات !**

## النهاية



obeikandl.com

# الحب بالقبقاب

كوميديا فودفيل ( مسلاة ) في فصل واحد قدمت لأول مرة
في باريس على مسرح المنوعات في الثالث من ابريل
١٨٦١

## فتحى العشرى

obeikandl.com

obeikandl.com

# الحب بالقبقاب

**كوميديا فودفيل ( مسلاة ) في فصل واحد**

**قدمت لأول مرة في باريس على مسرح المنوعات في الثالث من ابريل ١٨٦١**

**الشخصيات**

**لوجالو ، خادم ..... السيد كوب**

**بيجونييه ن موثق ..... بلوندوليه**

**بوسوروند ، صيدلى ..... هوزبى**

**لابيريت ، خادمة ..... الفونسين**

**أورتنس ، زوجة بوسوروند ..... جابرييل**

**المسرحية تدور في باليس ( نيفرنيه ) عند بيجونييه**

**المسرح يعرض مكتب موثق ريفى . بباب دخول في العمق ، يؤدى الى ساحة القرية – جلود ، لافتات لبيع الأثاث – باب في اليسار ، خاص بشقة بيجونييه – في اليمين باب المطبخ – مكتب في اليسار ، عليه كرتونات ، كتب ، ورق ، محبرة وبوفيه في العمق يسارا – طاولة أماما في اليمين – مقاعد ، الخ ..**

## المشهد الاول

## بوسوروند ، اوتنس ثم بيجونييه

**بوسوروند، يدخل من العمق ، مع زوجته .يحمل تحت ذراعه علب أقراص وتحت الأخرى شمامه كبيرة : ويحك ! لا أحد في مكتبه ! ( ينادى) بيجونييه ! بيجونييه ! إنه أنا .. الكفيل**

**بيجونييه : يدخل من باب اليسار : صه ! زوجتى متوعكة**

**بوسوروند : باه ! صحيح ؟**

**أورتنس : ماذا بها إذن**



obeikandl.com

**بيجونييه** : تدحرجت مساء أمس على السلالم الطبيب يسمى هذا تآكل عظم الساق الأكبر ، وبما إنها نامت متألمة تلك الليلة ، أمر الطبيب بعدم إحداث ضوضاء

**أورتنس** ، لبوسوروند : وأنت الذى يصيح كما لو كان في طاحونة ! هذا شائع جدا .. طبيب يجب أن يؤدى دوره ..

**بيجونييه** : اطمئن .. لم تستيقظ ..واجهت هذه الليلة نعاسا متهيجا ، كانت تحلم ! نوعا من الكابوس ..( لبوسوروند ) كانت تنطق إسمك ! كانت تقول :" بوسوروند ! آه! بوسوروند!"

**بوسوروند** ، جانبا : الوقحة!

**أورتنس** :إذ ذاك ! تعميد إبن الأخت حل وقته ؟

**بيجونييه** : مطلقا فقط زوجتى لن تحضر .. ترجوك أن تحل محلها ..خدمة العرابة ، بالتفويض ، لإبن أختى ..

**بوسوروند** : هل تلقيت أخبارها ؟

**بيجونييه** : نعم ..وصلت الجزائر .. بالقرب من زوجها ..وكتبت لنا إستعجال التعميد ( لأورتنس ) كذلك ، إعتمدت عليك

**أورتنس** : بكل سرور

**بوسوروند** : هاهى الأقراص ..( يسلم الشمامة) وهدية الإستعمال ( يضعها على المكتب)

**بيجونييه** ، يتناول علب الأقراص : شمامة ! أوه ! أنت الف مرة طيب جدا !( يحمل العلب فوق البوفيه) سأضعها هنا ، في إنتظار .. لأنه لم يعد لى خدما ..خدمى تركونى هذا الصباح

**أورتنس** : مثل خدامنا .. ذهبوا الى اليوم الصغير ..لكن اليوم هو يوم سانت جان

**بوسوروند** : نعم .. المدح .. كما يقال في المدينة .. السوق للخدم ..وسنجلب إثنين آخرين

**بيجونييه** : هذا سيكون سهلا بالنسبة لك .. في مكتبى يسجل التجار أسماءهم

**بوسوروند** : أعلم ذلك جيدا

**بيجونييه** : من كفاءتى كموثق ، أنا الذى يكتب العقود .. أمضيت صباحى في تحضيرها ..إنه دخل .. فرانكان لكل مادة



obeikandl.com

..( ينظر الى ساعته) تسع ساعات ! ستراهم قادمون

**بوسوروند** : الرجال بفرع صنوبر ف القبعة

**أورتنس** : والنساء بفرع شجرة على الصدر ..هذا لطيف

**بوسوروند** : هذا جدير بالتصوير

**بيجونييه** : في الحال بعد المدح ، سنعمد الصغير ..

**أورتنس** : هذا متفق عليه ..( يسمع جرس )

**بيجونييه** : ويحك ، هل تسمع من القادم ؟إفتح لهم الباب ( يذهب ليفتح باب العمق ، الحشد يدخل ، مكونا من فلاحين وفلاحات بفروعهم من الصنوبر والأشجار ، وبعض البورجوازيين والبورجوازيات )

## المشهد الثانى

## الأشخاص أنفسهم ، فلاحين وفلاحات

جوقة

**لحن** : الطعام ( شرف لهذا الأمير الثرى)

هيا !

إدخلوا !

هيا ، فتيات أو صبية

أنظروا !

تكلموا !

تناولوا !

وإختاروا ..

( بيجونييه يجلس الى مكتبه .. في الحال فلاحون وفلاحات يسجلون أسماءهم ، بينما يذهب الآخرون ويعودون وهم يقدمون أنفسهم للبرجوازيين )



obeikandl.com

**مزارع ، لبيجونييه :** صباح الخير ، يأستاذ بيجونييه

**بيجونييه :** صباح الخير ، يالوندرى

**فلاح أول ، للمزارع :** صبى صلب .. ياأستاذنا

**الفلاح الاول :** عشرون ريالا ، ياأستاذنا

**المزارع ، يدير له ظهره :** هيا إذن !( لفلاحة ) وأنت أيتها الصغيرة ؟

**( يمسك بذقنها )**

**الفلاحة :** آه ! قل إذن ! ليس في السوق

**بيجونييه ، لفلاح سجل إسمه :** فرانكان ( الفلاح يدفع)

**فلاح ثان ، ضخم ، لبوسوروند ، الذى يروح ويجىء وهو يتفحصهم جميعا : شيئا من الصلابة ، ياأستاذنا**

**أوتنس :** آه ! الرجل الجميل

**بوسوروند، يدير ظهره للفلاح:** شكرا ! ( لأورتنس ) يأكل كما أربعة

**بيجونييه ، لفلاحة سجلت إسمها :** فرانكان

**الفلاحة:** فرانكان ؟ العام الماضى ، كان خمسة وثلاثين سنتا

**بيجونييه :** الحبر إرتفع سعره . لنرى ، لنسرع ! (الفلاحة تدفع)

**بوسوروند :** لفلاحة : هل تعرفين عمل الزبد ، ياحمراء الوجه ؟

**الفلاحة الثانية ، أعتقد تماما ..ورعاية البهائم .. في خدمتك**

**بوسوروند ، يلمح فلاحا نحيفا جدا ، جانبا:** أوه ! هاهو شخص لا يأكل كثيرا ..( يناديه) إقترب هنا ، أنت ..كم تربح ؟

**فلاح ثاث :** عشرون ريالا

**بوسوروند :** إستوقفك ..( للفلاحة الثانية) وأنت أيضا



obeikandl.com

**الفلاحة الثانية** : ستكون سعيدا ، ياأستاذنا

**بوسوروند** ، يذهب الى المكتب : بيجونييه ، أعد لنا هذا

**أورتنس** ، للخدم : ستجيئون هذا المساء

**بوسوروند** : ستطلبون السيد بوسوروند

**الفلاح الثالث**: أوه ! أعرفك جيدا .. أنت الصيدلى

**بوسوروند** ، مغتاظا : صيدلى

**الفلاحة الثانية** : أنت الذى عالجت حمارنا

**أورتنس** ، مغتاظة : هذا جيد

**بوسوروند** ، الذى وقع ، يعطى الريشة للفلاحة : هل تعرفين أن توقعى؟

**الفلاحة الثانية** : أضع صليبى ( توقع)

**أورتنس** ، لفلاح : اليك !

**الفلاح الثالث** ، الذى يتناول الريشة : أوه ! صنعت فطيرة ..( يوقع)

**بيجونييه** : يقف ، ويعيد الورقة لبوسوروند : سيان .. هذا جيد على كل حال

**بوسوروند**: هاهما فرانكان ..

**بيجونييه** : رافضا : لا أقبل .. أعطيتنى شمامة !

**بوسوروند** : يمر الى اليمين ، يتبعه بيجونييه : لابأس ..

**بيجونييه** ، ينظر بحنان لأورتنس : يوجد أشخاص لن تجعلهم يدفعون

**أورتنس** ، بصوت منخفض لبيجونييه : إسكت ! ( ضجيج الجرس )



obeikandi.com

**بيجونييه** : آه ! زوجتى التى تستتيقظ

**أورتنس** : سنذهب لرؤيتها

**بوسوروند** ، يأخذ شمامته : ونقدم لها هديتنا الصغيرة ..

**بيجونييه** ن يقودهم الى باب اليسار : هو هذا ..هيا ( يدخلون الى اليسار ، المدح يستمر )

## المشهد الثالث

## بيجونييه ، فلاحون ، فلاحات ثم لابيريت

**بيجونييه** : الآن ، فكروا قليلا في شخص ..( يبدأ في تفحص الفلاحين والفلاحات )

**الفلاح الضخم** ، يتصدى : شيئا من الصلابة ،يا أستاذنا

**بيجونييه** ، يمسك بذراعه : هل تعرف الكتابة ؟

**الفلاح** : ليس بعد .. أنا صغير السن جدا ! ( يضحك)

**بيجونييه** : إذن ، إغزل ( ضجيج في العمق )

**أصوات كثيرة** : لاتدفعون إذن ! ويحك !إنها لابيريت ! ( لابيريت تدخل من العمق )

**بيجونييه** ، جانبا : واعجباه ! هاهى ممتلئة جميلة !

**لابيريت** : لبيجونييه : هنا يتم المدح ؟

**بيجونييه** : نعم ، ياإبنتى

**لابيريت** : هل أنت السيد الذى يخربش الأوراق ؟

**بيجونييه** : نعم ، أنا الموثق .. وأنا في حاجة تماما لطاهية .. هل تعرفين الكتابة؟

**لابيريت** : جيد جدا ! إبى كان مساحا !



obeikandl.com

**بيجونييه : كفى ( جانبا) عند الحاجة أقوم بأعمال كتابية ( بصوت مرتفع) لماذا تركت سيدك القديم ؟**

**لابيريت : سأقول لك .. كنت في الخدمة مع حمار أحمر ..**

**بيجونييه : مع حمار أحمر ؟**

**لابيريت : لكن لا ! لم نكن أبدا على وفاق .. عند المزارع جريفيه ، حيث كنا ، كانوا يعطوننا جميعا وجبات الكرنب وشحم الخنزير .. وهو .. كان يريد دائما تناول شحم الخنزير ، ويترك لى الكرنب ..وبما أنى أحب أيضا شحم الخنزير ، نتضارب .. أحصل أحيانا على القطعة العليا وأحيانا السفلى ..عندما كان يتخذنى كغادرة .. كنت أقول لنفسى : " هاهو المدح .. أغزل ، لا أريد أن أتعفن مع هذا الصبى .." وها أنا ً!**

**بيجونييه : وها أنت !**

## لحن

**جديد للسيد نارجو**

**لابيريت**

**نعم – نعم!**

**ها أنا !**

**يسموننى لابيريت ..**

**قضيت عشرين عاما في الفاصوليا**

**يمكننى القول بأنى لا أخاف رجلا**

**أضرب بكثافة .. آكل بكثرة ..**

**أشكر الله الذى خلقنى ..**

**لا أتسبب ابدا في الحزن**

**أتفاخر بأن أعرف اكثر ،**

**الخباز كما الطبيب ..**



obeikandl.com

**كل شيء مثل الآخر ، أيام العيد**

**نحب أن نرقص .. لكن لايجب**

**أن يضايقنى صبى مغرور**

**( بحركة من يدها )**

**والآأعدته لخطوة ما**

**هو هكذا !**

**لكن نعم ، نعم !**

**لابيريت ، هاهى !**

**هو هكذا ! هاهى !**

**( بيجونييه يمر يمينا ، متفحصا لابيريت )**

**بيجونييه ، جانبا : مستقرة تماما ! ولها تقاليد ! ( بصوت مرتفع ) كم تريدين أن تربحى ؟**

**لابيريت : ماتريده !**

**بيجونييه : خمسة وعشرين ريالا**

**لابيريت : خمسة وعشرين ريالا .. فتاة مؤسسة هكذا .. أمضت عشرين عاما في الفاصوليا ؟ .. قل ثلاثين ..**

**بيجونييه : لا .. ثمانية وعشرين ..**

**لابيريت : هيا خربش ورقتك فورا ( بيجونييه يذهب الى مكتبه )**

**بيجونييه ، يعطيها عشرين سنتا : هاك ، هاهو العربون ..**

**لابيريت : فرانكا .. العرف ثلاث فرانكان**

**بيجونييه : حسنا ! فرانكا هو مأعطيه ..وإثنان إحتفظ بهما**

**لابيريت : لماذا نحتفظ بهما ؟**



obeikandi.com

**بيجونييه : للعقد ! أتعابى !**

**لابيريت : آه ! ( جانبا) إنه كلب ! ( وقت التوقيع ) هل يوجد رجوع فيه ؟**

**بيجونييه : الرجوع بأربعين ريالا .. من الجانبين .. هيا ، وقعى ( توقع) إبحثى عن طردك وعودى فورا ..**

**لابيريت : نعم ، ياأستاذنا ..( جانبا) أوه ! إنه كلب**

**بيجونييه ، يقف : هيا ، لم تعد هناك عقود للتوقيع .. أصدقائى ، الى هذا المساء ، في الاجتماع**

## لحن

**: إبنةأختى ودبى**

**فلاحون وفلاحات ، لابيريت**

**لتعهداتنا ،**

**فلتفكر جيدا في البقاء أوفياء،**

**في مواقعنا الجديدة**

**نستطيع أن نكون جميعا سعداء**

**بيجونييه ، سادة وسيدات**

**لتعهداتكم ،**

**فليفكروا جيدا في البقاء أوفياء،**

**في مواقعكم الجديدة ،**

**تستطيعون أن تكونوا جميعا سعداء**

**( الجميع يخرجون من العمق ) فيما عدا بيجونييه الذى يغلق الباب بعد خروجهم**

## المشهد الرابع

## بيجونييه ، ثم لوجالو



obeikandl.com

**بيجونييه : يعود الى مكتبه ويرتب نقوده آه ! إنتهى ! أنا سعيد بمكسبى ، ممتلئة معتدلة .. فتاة صلبة .. مع كل هذا ،**

**ينقصنى خادم ذكر ..أوه ! سأجده هذا المساء في الإجتماع ( دق علي باب العمق ، ودون أن يقف ) أدخل !**

**لوجالو، يدخل من العمق : المدح ، لو سمحت ؟**

**بيجونييه : تجىء متأخرا جدا**

**لوجالو: هل إنتهى ؟ ياسيدى !**

**بيجونييه : كان يجب أن تستيقظ مبكرا جدا**

**لوجالو: ليست غلطتى .. إنها الغربان ! أوه ! صعاليك الغربان !**

**بيجونييه : ماذا ! الغربان !**

**لوجالو: تصور أنى رحلت هذا الصباح في الرابعة لكى أصل أولا .. لكن ها قد خرجوا من قامة أحدب كبير ، لمحت ثلاثة غربان تعلف في غيط آفين**

**بيجونييه : وبعد؟**

**لوجالو: الجميع يعلمون أنه لايجب المرور أمام ثلاثة غربان .. هذا يؤدى الى سوء ، إنه الحزن !**

**بيجونييه ، بصدق شديد : سمعنه يقول .. لكنى لم آختبره أبدا ..وبعد ، ماذا فعلت ؟**

**لوجالو: جلست في أنتظار أن يرحلوا أو أن يجىء رابع ..لأن أربعة ، يجلب الحظ ، والثراء ..**

**بيجونييه : الجميع يعلمون ذلك**

**لوجالو: لذلك ، بعد ساعة ، عندما رأيت أنهم لايريدون أن يحلقوا وقفت ..**

**بيجونييه : وضربت في يديك لجعلهم يرحلون ؟**

**لوجالو: أوه ! لا ! آه ! للعجب ! لم أفكر في هذا**

**بيجونييه : مع أن ذلك سهل جدا ..مع حضور شيئا من العقل..**



obeikandl.com

**لوجالو:** رجعت القهقرى ببطء شديد ، ببطء شديد ، قمت بدورة كاملة في المكان .. هذا ما جعلنى أتأخر

**بيجونييه** ، يختبره جانبا ، ويقف : إنه بهيمة ! لكنه يبدو صلبا .. ( بصوت مرتفع ، يربت على ذراعيه) هل أنت قوى ؟( يمر يمينا وهو ينظر اليه )

**لوجالو:** هل آخذ حقيبتى الى المخزن .. هل تريد شيئا ؟

**بيجونييه :** هل تعرف الكتابة ؟

**لوجالو:** أوه ! نعم ! هذا لايزعجنى

**بيجونييه** ، جانبا : هذا يجعلنى كاتب تبديل ( بصوت مرتفع ) ولماذا تركت مكانك ؟

**لوجالو:** آه ! اليك .. كنت في الخدمة مع بليدة ذهن ..

**بيجونييه :** كيف؟

**لوجالو :** نعم .. فتاة ضيقة الخلق .. كانت تصفع برضات في النهار ..

**بيجونييه :** وكنت تترك نفسك للضرب ، أنت ، رجل يأخذ حقيبته الى أعلى ؟

**لوجالو:** طبعا كانت تصعد فوقى كذلك .. دون ألم .. ثم أنها كانت سريعة الغضب.. كانت لها أظافر ! بينما أنا أقرض أظفارى .. إنها نهمه بالمولد

**بيجونييه :** لنرى ! هل تريد خمسة عشر ريالا ؟

**لوجالو:** خمسة عشر ريالا ! ثمن عجل ! أطلب ثلاثين

**بيجونييه :** اطلب ثلاثين ! أطلب ثلاثين ! كان يجب أن تصل هذا الصباح ، كنت ستجدها ربما .. أنا ، إذا أخذتك ، فذلك لكى أجبرك..

**لوجالو:** أنت شريف جدا .. لكن خمسة عشر ريالا ..



obeikandl.com

**بيجونييه** : هيا ، نضع ثمانية عشر ..( يذهب للجلوس الى المكتب )

**لوجالو**: ثمانية عشر ريالا ! رجل يحمل حقيبته الى أعلى ! مقاوم غربان !

**بيجونييه**، يقدم له ورقة : اليك ، وقع !

**لوجالو**: هو ذاك ! والعربون ؟ إنها ثلاثة فرانكات

**بيجونييه** : إحتفظ بها للعقد ، وأتعابى

**لوجالو**: لكن ، عادة اليس الا فرانكان ، لورقتك

**بيجونييه** : الصباح ، لكن في الضوء هذا أغلى جدا

**لوجالو**: لكن بما أنك لم تضىء

**بيجونييه** : هل هو غبى ! طالما أنه لايزال نهارا !

**لوجالو**، مقتنعا : آه ! هذا صحيح ! ( يوقع)

**بيجونييه** ، جانبا يتناول الورقة : أشترطت أربعين ريالا للرجوع في القول.. ( بصوت مرتفع ، ويقف ) إسمك ..( محاولا تبين التوقيع ) لوجا..لوجا..

**لوجالو** : لوجالو..

**بيجونييه** : آه ! لا أحب هذا الإسم ! أخيرا .. إخلع حذاءك ولاتحدث ضوضاء ..زوجتى متوعكة

**لوجالو** ، يخلع حذاءه :آه ! ماذا بها ؟

**بيجونييه** : تآكل عظم الساق الأكبر .. هل تفهم ..

**لوجالو**: نعم ، نعم، نعم .. أعلم أن هذا .. إنها الصفراء!

**بيجونييه** : ساصعد لألقاها .. خذ هذه المكنسة واكنس المكتب .. دون أن تثير أتربة

**لوجالو**، يتناول المكنسة في العمق : نعم ، ياأستاذنا



obeikandi.com

**بيجونييه** ، من عند الباب: دون إثارة أتربة ! ( يخرج من اليسار)

## المشهد الخامس

## لوجالو ثم لابيريت

**لوجالو:** يجب أن أكنس دون إثارة أتربة .. ( ينثنى على مكنسته ) كيف سيأخذوننى هنا ؟ إذا لم أكنس مطلقا ؟ ( دق عند باب العمق ) أدخل !

**لابيريت :** ها أنا !

**لوجالو:** لابيريت !

**لابيريت :** لوجالو ! ( تضع طردها على البوفيه )

**لوجالو:** ماذا جئت تفعلين هنا ؟

**لابيريت :** لا أبحث عنك ، من المؤكد .. تركت مكانى لكى لا أراك مطلقا ، نظمت أمرى مع الموثق

**لوجالو:** آه ! طبل ، أنا أيضا !

**لابيريت :** كيف ! هل لك بيتا ؟

**لوجالو:** بدليل أن معى مكنسة

**لابيريت :** حسنا ، هذه نظافة ! هانحن نلتصق عاما معا

**لوجالو**، جانبا : أى نحس ! إنها الغربان ! آوه ! صعاليك الغربان !

**لابيريت :** آه ! لكن هذه المرة ، لن تأكل شحم الخنزير كله

**لوجالو:** بلى ، سآكلها

**لابيريت** ، تحذره : أنت ، شرير آكل لحوم ؟

**لوجالو:** لاتلمس !



obeikandl.com

**لابيريت** : إنتظر ، سأجعلك تقوم بعملك ! ( تسير فوقه)

**لوجالون يرفع مكنسته** : أظفارك تحت أو سأضرب

**لابيريت** ، تمسك طرف المكنسة : إضرب إذن ، أيها الصعلوك !

**لوجالو** ، يسحب من ناحيته : هل تبعدين هذه ! ( يصيح ) هل تبعدين تماما !

**لابيريت** : لا ، ستنال جزاؤك ! ( تنزع منه المكنسة وتضربه بها ) خذ ، خذ ، عصفور شريرا

**لوجالو**، يظهر الضربات ويصيح : أوه ! لا، لا ! أوه ! لا، لا

## المشهد السادس

## الأشخاص أنفسهم ، بيجونييه ثم بوسوروند ثم أورتنس

**بيجونييه** ، يدخل بسرعة من اليسار : اى ضجة ! كيف ! يتضاربان ! هل تنتهيان ؟

**لابيريت** ، **لبيجونييه** : إنه الحمار الأحمر !( تضع المكنسة في يديه)

**لوجالو**، بالطريقة نفسها : إنها الحمارة .. من عند الأب جريفيه

**بيجونييه** : آه ! أيها الشيطان !

**لابيريت** ، تذهب لتأخذ طردها : لن أبقى هنا ، أريد أن أرحل

**لوجالو** : أنا أيضا

**بيجونييه** : دقيقة ! دقيقة ! ( جانبا) فتاة رائعة ! صبى بثمانية عشر ريالا ( بصوت مرتفع) هل تدفعان الرجوع عن القول؟

**لابيريت** : ليس معى غير سبعة وعشرين سنتا

**لوجالو**: وأنا تسعة

**بيجونييه** : أنا غاضب جدا ، لكنى سأحتفظ بكما .. تضاربوا ، تنافيوا ، لكن دون ضجيج .. مراعاة لمرض زوجتى .. وأن



obeikandl.com

إبنة أختى نائمة .. ( يلمح بوسوروند الذى يدخل من اليسار ) آه ! هاهو الكفيل ..( لابيريت ولوجالو يتعرفان عليه )

**لابيريت ولوجالو:** ويحك !

**بوسوروند :** أوه ! ( جانبا ) ماذا يفعلان هنا ، الإثنان ؟

**لابيريت** ، محيية : صباح الخير ، ياسيدى

**لوجالو** ، يحييه : وحالة صحتك !

**بيجونييه** ، الذى وضع المكنسة : هل تعرف خادمى الجديدين ؟

**بوسوروند** ، يمر بالقرب من لابيريت : آه ! إنهما .. نعم ، رأيتهما أحيانا

**لابيريت :** أعتقد جيدا ! السيد كان يأتى كل يوم الى العزبة .. يشرب لبنا

**لوجالو:** مع زوجته .. حتى أنه كان يتبعها في كل الأركان ..

**بوسوروند** ، معارضا جدا : هذا جيد ، هذا جيد ! ( لبيجونييه ) لنرحل !

**بيجونييه :** ما أن تكون زوجتك هنا

**لابيريت ، لبوسوروند :** وهى بحالة جيدة ، زوجتك؟

**بيجونييه** ، يرى أوتنس تدخل من اليسار : آه ! هاهى !

**لابيريت ولوجالو :** متعجبين : آه باه ! ( بورسوروند يجتهد في إسكاتهما

**لابيريت** ، جانبا : ليست هذه !

**لوجالو** ، جانبا : حسنا ، والأخرى ، كانت إذن صديقته ؟ ٠ يطلق صيحة ضحك)

**لابيريت** ، توجه دفعة لبوسوروند : مهرج قديم ! إذهب !

**بوسوروند** ، جانبا: آه ! هذا مزعج !



obeikandi.com

**أورتنس** : حسنا ، ماذا تنتظران ؟

**بيجونييه** : سنذهب .. يالابيريت

**لابيريت** : أستاذنا

**بيجونييه** : إذهبى بحثا عن الصغير

**بوسوروند** ، بسرعة : لا ! ليست هى !( جانبا) إذا كانت قد تعرفت على زوجته ، كان يضيع كل شىء

**بيجونييه** : لماذا ؟

**بوسوروند** : إنها بقبقاب .. الضجيج

**بيجونييه** : هذا صحيح ..لوجالو سيذهب .. إنه بخف

**بوسوروند** ، بسرعة : لا ، ولا هو ! لايعرف حمل الأطفال

**لوجالو**: صحيح أن الأطفال السمان ..

**بوسوروند**: سأذهب بنفسى ..( يخرج من اليسار )

**بيجونييه** ، للابيريت ولوجالو ، وهو يشير لهما بباب اليمين ) إدخلا هنا .. في المطبخ ، ونظما كل شىء

**لابيريت** ، طردها في يدها : نعم ، ياأستاذنا ..( للوجالو) سر إذن ، أنت ! ( تدفعه)

**لوجالو**، يستدير : لماذا تسددين قبقابك الى فخذى ؟

**لابيريت** ، تدفعه دائما : مر إذن ..حيوان ! ( يدخلان يمينا وهما مستمران في العراك)

obeikandl.com

## المشهد السابع

## أورتنس ، بيجونييه ، ثم لوجالو

**بيجونييه:** أخيرا ، نحن وحدنا .. أورتنس ، الوقت بثمين !( يأخذيدها ويريد أن يحتضنها )

**أورتنس** ، تسحبه بسرعة : زوجى سيعود ..

**بيجونييه** : لاتخشى شيئا ..

**لحن** : بلفا

من قلب متيم ، أمنحك الولاء ،

حولنا ، كل شىء يصمت ..

( يتوقف ، وهو يسمع ضجة كبرى لكسر آنية مائدة) عجبا ! ماذا يفعلان إذن ؟

( يصيح ) هل تنتهيان تماما ؟

**لوجالو** ، يمرر رأسه من باب اليمين : سيدى ! هى التى صفعتنى !

**بيجونييه** ك وبعد ، أعدها لها .. دون تكسير شيئا

**لوجالو:** حسنا ياسيدى ٠ يختفى)

**أورتنس** ، **لبيجونييه** : كن فطنا

**بيجونييه** ، يعود لأورتنس : أين كنت ؟ أضاعا منى الخيط ..( يتذكر ) آه !

( يعيد)

من قلب متيم ، أمنحك..

( ضجة جديدة لكسر آنية مائدة) أيضا !

**لوجالو:** يمرر رأسه من جديد : سيدى ! هى التى أعادتها لى



obeikandl.com

**بيجونييه : حسنا فعلت ! إنك تزعجنى ، إذهب**

**لوجالو: حسنا ، ياسيدى ( يختفى)**

**بيجونييه ، يعود لأورتنس : إنهما مسعوران هاذين الحيوانين**

**لابيريت ، في الخارج : هيه ! إمسك إذن ! إيه ! إمسك إذن !**

**لوجالو، يلقى على المسرح وهو ممسك بكليتيه : أوه ! لا! لا! اوه ! لا! لا!**

**بيجونييه ، مفزوعا :ماذا في الأمر أيضا ؟**

**لوجالو: هى التى سددت لى ..**

**بيجونييه : ضربة قدم؟**

**لوجالو : لا ! إنه بالخيز ..خبز بستة جنيهات !**

**بيجونييه ، يمر يمينا : آه ! لكن ، لا اسمح أن خبزى يستخدم في هذا الفعل ؟**

**لوجالو: ليست غلطتى ..**

**بيجونييه : بلى ، هى غلطتك ! هل رأينا أبدا أبلها مثلك؟ موجود مع أجمل فتاة في المدينة ، ويتعارك معها ؟**

**لوجالو، متعجبا : لابيريت ..جميلة ؟**

**أورتنس : بالتأكيد .. وجه ساحر .. عينان رائعتان ..**

**لوجالو، متعجبا : لابيريت ..آه باه !**

**أورتنس : شعر جميل .. فم صغير ..**

**لوجالو : ليس عندما تأكل شحم الخنزير ..**

**أورتنس : أخيرا ، هى فتاة جميلة جدا ..**



obeikandi.com

**لوجالو:** بعد ذلك ، هذا ممكن جدا .. لم أنظر اليها أبدا إلا بين صفعتين ..

**بيجونييه :** في كل الأحوال ، تذكر جيدا ماسأقوله لك ..

**لوجالو:** نعم ، ياأستاذنا

**بيجونييه :** أحافظ على آنية المائدة ، وأعلنك بأن كل ماسينكسر سيخصم من حساباتك ..

**لوجالو:** لكن إذا كانت لابيريت هى التى تكسر ؟

**بيجونييه :** تبا ! أنت الذى سيدفع ..نظم نفسك لكى لاتعاكسها ..( يمر بالقرب من أورتنس )

**لوجالو:** لكن ها أنا محطم .. هى مكسورة مثل كل شىء

**أورتنس :** من السهولة التفاهم مع فتاة جميلة ..

**لوجالو:** مع لابيريت ؟ آه ! نعم ! ( بوسوروند يدخل من اليسار ، حاملا الطفل بلا قماط)

## المشهد الثامن

## الأشخاص أنفسهم ،بوسوروند

**بوسوروند :** هانحن !

**بيجونييه ،** آه ! السيد إبن أختى ..

**بوسوروند :** نائم !

**أوتنس :** إعطه لى .. ( يأخذ الطفل)

**بيجونييه ،** للوجالو : أنت ، إبقى هنا

**لوجالو :** نعم ، ياأستاذنا ..( جانبا) سأنتبه حتى لاتكسر لابيريت شيئا

**بورسوروند :** لنرحل!



obeikandl.com

**بيجونييه** ، متألقا : هذا وقت الغذاء ، كما في السيدة البيضاء ( يغنى بصوت مرتفع )

دقوا ، دقوا ..[

**بوسوروند:** صه إذن !

**أورتنس** : ستوقظه ..

**بيجونييه** : هذا صحيح .. بصوت هادىء ( الجميع يغنون بصوت هادىء)

**معا**

دقوا ، دقوا ، بوق ومزمار ،

الجبليون مجتمعون !

لأن التعميد هو عيد

للأهل ، وللأصدقاء

( خرجوا من العمق وسط كورس ، وهم يغنون بكل هدوء وهم يسيرون على أطراف أصابعهم ، بطريقة تجعل المقطوعة الموسيقية تنتهى في الكواليس )

## المشهد التاسع

## لوجالو ثم لابيريت

**لوجالو** : لكن هذا ليس عدلا مثل كل شىء ..إذا لابيريت هى التى تكسر ، فأنا الذى يدفع ! لا أدرى ماذا بهم لكى يجدونها جميلة .. يجب مع هذا أن أفحصها ٠ يلمح بيريت التى تدخل ) هاهى !

**لابيريت** : تدخل من اليمين مع قدرة ذات خزف ملون ، عليها صحن ) جرة ! كم هى ثقيلة !

**لوجالو:** هل تريدين أن أساعدك ؟

**لابيريت** : أنت ، دعنى وشأنى !

**لوجالو** : يأخذ القدرة : كم يسعدنى هذا !( جانبا) هكذا ، لن تترك القدرة تسقط (بصوت مرتفع ) خذى ، كرنب وشحم



obeikandl.com

خنزير !

**لابيريت** : تأخذ الصحن وتضعه على الطاولة : لاتلمس شحم الخنزير

**لوجالو**: أنظر اليه ..( يذهب ليضع القدرة على الطاولة )

**لابيريت** : هل هو سكران بشحم الخنزير ، هذا الرجل ! خذ ادوات المائدة وأنا الصحون ( تذهب الى البوفيه )

**لوجالو**: لا لست أنت ، الصحون !( يجرى نحو البوفيه)

**لابيريت** : إذن ، سأذهب لأخذ الأكواب

**لوجالو** : لا ! لست أنت ، الأكواب ( يعطيها أدوات المائدة والخبز ) خذى أدوات المائدة والخبز ..( جانبا) الأكواب كثيرا ماتكسر ( يحمل الصحون والأكواب – بصوت مرتفع ) خذى ، إستريحى ، إجلسى

**لابيريت** ، التى وضعت على الطاولة أدوات المائدة والخبز : حسنا ، إعطنى مقعدا !

**لوجالو** ، جانبا : آه ! لا ! مقعد .. هذا ليس من الخزف الملون

**لابيريت** : تضرب على صحن : هل هذا لليوم ؟

**لوجالو**، يحمل مقعدا : هاهو ! ( جانبا) لايجب إزعاجها ( ينظر اليها) توجد على آيه حال من منهن اكثر منها دمامة ( بصوت مرتفع)

**لابيريت** : آه ! تخضع ، لأنك خائف

**لوجالو**: لا .. أخضع لأن شخص طبيعى جيد التربية يجب دائما أن يخضع لإمرأة جميلة ..وأنت إمرأة جميلة .. حسب مايقولون ..( يذهب ليقف أمام الطاولة ، في مواجهة لابيريت )

**لابيريت** ، متعجبة وجانبا : ويحك ! ماذا به إذن ؟ إنها المرة الولى ..( تصب الحساء)

**لوجالو**، جانبا: أمتدحها حتى لاتكسر شيئا ! ( يأكل واقفا)

**لابيريت** : إجلس إذن .. عندما ستبقى هنا ، مزروعا على دوابرك!



obeikandl.com

**لوجالو**، برقة : بعدك ، بيريت الجميلة

**لابيريت** ، جانبا : أيضا ! ( تجلس ولوجالو كذلك يأكلان )

**لوجالو** ، جانبا : صحيح أنها ممتعة للعين .. عنما تكون مرتدية ملابسها

**لابيريت** ، جانبا : يريد أن يستميلنى لكى يحصل على شحم الخنزير ..( تتسلح بالشوكة ) لكن إذا مد يده ، سأضرب عليها

**لوجالو**، جانبا: أوه ! نعم ، كم هى جميلة ! اشعر بقشعريرة ( بصوت مرتفع بعاطفة ) آنستى ، هل تريدين شحم خنزير ؟

**لابيريت** ، متعجبة : يمنحنى شحم خنزير ! ( الشوكة تفلت من يديها وتقع في صحنها )

**لوجالو** : بسرعة ، هل كسر ؟

**لابيريت** : لا .. بالتأكيد يا سيد لوجالو ، أنا متأثرة بمنحتك .. لكنى أعرف كم تحبه ..خذه !

**لوجالو**: جانبا ، متعجبا : هيه ؟

**لابيريت** : سآكل الكرنب ..

**لوجالو** ، بعزة نفس : لا ، ياآنستى ! الرجل الذى يجد نفسه على مائدة .. في مواجهة إمرأة ..ويترك لها الكرنب .. غير جدير بالحياة

**لابيريت** : ويحك ! لطيف ماتقوله هنا ! حسنا ، هل تريد عمل شىء ؟ لنقتسم !

**لوجالو**، جانبا: إنها إمرأة عندها هذا ( يضع يده على قبيه )

**لابيريت** ، التى قطعت شحم الخنزير ، تعطيه قطعة) خذ !

**لوجالو**، رافضا : معذرة ، هذه القطعة هى الأكبر ..

**لابيريت** : لابأس .. أنت رجل !

**لوجالو** : لن أقبل أبدا .. أنت إمرأة

**لابيريت** ، ينفد صبرها ، تضرب على الصحن بسكينها ٩ لكن خذ إذن طالما أنى أرجوك



obeikandl.com

**لوجالو** ، يأخذ قطعة شحم الخنزير : قصة طاعتك ..وعدم كسر الصحون أبدا

**لابيريت** ، تأكل : لكن ماذا بك اليوم ..يقال أنك رقيق تقريبا !

**لوجالو**، يأكل : هى في الوسائل الصغيرة ( جانبا) صحيح أن لها عينان على

**لابيريت** : كما تأكل !

**لوجالو**: يوجد هكذا ، داخل حياة الإنسان ، أوقاتا يأكل فيها تماما .. مثل اليسروع الذى يصبح فراشة

**لابيريت** ، تذهب بحثا عن إناء على البوفيه : ويحك ، أنت لست حيوانا ، أحبك أكثر هكذا ( تعود الى المائدة) هل تريد عنبا!

**لوجالو**: سأخدم نفسى

**لابيريت** : تضرب على الإناء بسكينها : أقبل إذن!

**لوجالو** : قصة طاعتك .. وعدم كسر الخزف الملون ٠ تصب ) في صحتك ياآنستى

**لابيريت** ، تجلس ثانية : في صحتك ياسيد لوجالو ! ( يشربان)

**لوجالو** ، يقف ويسحب قطعة خبز متبل من جيبه ويمر يسارا : آنستى .. أدب يؤدى الى أدب .. إذا أردت أن تسمحى بمنحك قطعة خبز متبل .. إشتريتها هذا الصباح وأنا أمر أمام الجمعية ..

**لابيريت** : أوه ! لكنك طيب جدا !

**لوجالو**: طبعا ، عندما يكون علينا أن نعيش سويا ..

**لابيريت** ، تقف : هذا صحيح أيضا .. على مدى عام سنرى بعضنا البعض كل يوم

**لوجالو**: وإذا أردت أن تستطيع أن نستمع لبعضنا .. لكى نعيش كأصدقاء جيدين .. كأخ وأخت .. لكى لانكسر شيئا

**لابيريت** : لن أطلب أفضل من ذلك

**لوجالو**: حقا وصدقا .. الا تحطمين أبدا شيئا من الشىء



obeikandl.com

**لابيريت : طبعا ! اليس مسليا جدا أن نتعارك دائما ..( تتدلل ) ولكى أثبت لك أننى أريدك أكثر ، أسمح لك بتقبيلى ..**

**لوجالو: آه باه ! ( جانبا) ذلك أنها جميلة بشدة ( بصوت مرتفع) يمسح فمه بكمه ، ويبدى طريقة ) آوه ! ياآنستى !**

**لابيريت : هيا إذن !**

**لوجالو، بعد أن يقبلها : على مايرام .. هذا جميل جدا على كل حال ! ( بأحراج ) وإذا جرؤت على أن أطلب منك معاودة الجرم؟**

**لابيريت :طبعا ! إذا كان ذلك يسعدك..**

**لوجالو، يمر يمينا : آوه ! نعم .. أوه ! نعم .. يقبلها في أماكن كثيرة ، في وقت دخول بيجونييه وبوسوروند وارتنس من العمق ، أورتنس تحمل الطفل المقمط)**

## المشهد العاشر

## الأشخاص أنفسهم ، بيجونييه ، بوسوروند ، اورتنس

**بيجونييه ، بوسوروند ، اورتنس : هيه !**

**لوجالو ولابيريت ، مرتبكين : أوه ! أستاذنا !**

**بيجونييه ، ضاحكا : أحب أكثر ذلك ..هذا لايكسر شيئا ..ولا يؤدى الى ضجيج**

**بوسوروند، يضحك كذلك : إنهما يقبلان بعضهما**

**أورتنس : هذا بدون ضيق ..عدم إحتشام ..( للابيريت ) خذى ، ياآنسة إحملى الطفل الى مهده**

**بوسوروند ، يسرع ويأخذ ه : لا ، لا، أنا .. على الكفيل أن يعيده الى مخدعه ( جانبا) اصبت برعب ( يدخل يسارا)**

**أورتنس ، للابيريت ولوجالو اللذان ينظفان المائدة : إحملا إذن هذا الكرنب .. إنها رائحة غير محتملة!**

**بيجونييه : نعم ، ومرة أخرى ، تذكرا أنكما يجب أن تتناولا الغذاء في المطبخ ..وليس هنا .. في مكتبى**

**لابيريت : نعم ، أستاذنا !( تنزع أدوات المائدة التى تحملها بعناية الى المطبخ )**



obeikandl.com

**بيجونييه : لوجالو..**

**لوجالوا : أستاذنا ؟**

**بيجونييه : ستذهب الى صيدلية السيد بوسوروند**

**أورتنس : أول شارع على اليمين ، بجانب المصفف**

**لوجالو : بجانب الصفف !**

**بيجونييه : تطلب باقة من النجيل ، لعمل منقوع لزوجتى**

**لوجالو: نجيل ! ماذا تأكل الكلاب الصغيرة .. لكى تنتعش ؟ نعم ياأستاذنا**

**بيجونييه : وتعود فورا ..**

**لوجالو، ينظر الى لابيريت ويرسل لها قبلات : لاتخشى شيئا .. لن أتأخر ..**

**بيجونييه ،مذهولا لقبلاتهما : وبعد !**

**لوجالو: هو ذاك ياأستاذنا ! ( يخرج من العمق لابيريت تدخل الى اليمين )**

## المشهد الحادى عشر

## بيجونييه ، أورتنس ، ثم بوسوروند

**أورتنس : يرسلان قبلات الى بعضهما البعض**

**بيجونييه : يتهدهدان .. أحب اكثر هذا عن سماعهما يتشاجران .. ثم أن هذا طبيعى ! ( بحب لأورتنس ) كل شىء يتهدهد في الطبيعة ..بداية من عصفور الحقول الذى يتهدهد قريبا منك .. أورتنس العزيزة ..**

**أورتنس ، بسرعة وهى ترى بوسوروند يدخل من اليسار :زوجى !**

**بوسوروند : الصغيرتان ..( لأورتنس وهو ذاهب اليها ) إذا إعترضنا على أننا تهيأنا للقيام بزيارة زوجة المساعد ؟**



obeikandl.com

**أورتنس** ، ينظر الى بيجونييه : أوه إذهب وحدك

بوسوروند : هذا ليس مناسبا بداية ، لديك الثوب الحريرى ، لست غاضبا من أنه يناسبك ..

**أورتنس** : طبعا ! إذا إستدعيته ..

**بوسوروند** ، **لبيجونييه** : سنكون هنا للغذاء

**بيجونييه** : أحسب ذلك جيدا ..( محييا أورتنس ) بدون وداع !

**أورتنس** : الى اللقاء !

**معا**

**لحن** : الفرصة إحتفالية

بوسوروند ، أورتنس

هيا نقوم بزيارتنا ،

إنه واجب ، لكن أى ضيق!

ثم نعود بكل سرعة

للغذاء معك اليوم

بيجونييه

إذهبا للقيام بزيارتكما

إنه واجب، أنه ضيق

ثم تعودان بكل سرعة

للغذاء معى اليوم

( بوسوروند وأورتنس يخرجان من العمق )

## المشهد الثانى عشر



obeikandl.com

**بيجونييه ، ثم لابيريت ثم لوجالو**

**بيجونييه : هذه المرأة رائعة ! بالتحديد أنا مجنون بها ! سأجعلهم يعدون لها صحنا حلوا ( ينادى ) لابيريت !**

**لابيريت ، تظهر على عتبة المطبخ : أستاذنا ؟ أعد طعام نالغذاء**

**بيجونييه : لاتنزعجى .. ستعدين مرقة لحم لزوجتى .. وتحملينها عندما أدق لك ..**

**لابيريت : نعم ، أستاذنا !**

**بيجونييه : ثم تعدين لنا صحن حلو**

**لابيريت ، متعجبة : صحن حلو ! ماهذا ؟**

**بيجونييه : صحن حلو ..بسكر!**

**لابيريت : آه ! حسنا ! ( جانبا) عندى عجائن ، سأضع فيها سكرا ( تعود الى مطبخها )**

**بيجونييه : هذه الحلوى ستسعدها ٠ يرى لوجالو يدخل من العمق ) يحمل باقة مغلفة داخل ورقة ) إنه النجيل ! ضعه هنا ..سأدخل عند زوجتى ( يدخل الى اليسار )**

## المشهد الثالث عشر

## لوجالو ثم لابيريت

**لوجالو : النجيل ! إى إسم ، لقد نسيته ! بدلا من الذهاب الى الصيدلى ، دخلت عند صانع الشعر المستعار ! ٠ يخلع قبعته ويشير الى رأسه المجعد ) ذاك هو .. خمس بنسات للتجعيد ..وخمس بنسات لكريم تلميع الشعر .. من النبات العشبى وهو نبات من أمريكا له شكل البصل .. لايجب أن نكون ملفتين للنظر مع النساء .. عند العودة تعرفت على الحديقة ، وقطفت كل الزهور ..( يبسط ورقته) هذه هى ياقة ..خاصة للآبيريت ، الفتاة الجميلة حقيقة .. ( يدق في اليسار)**

**لابيريت ، تدخل من اليمين ، طاسة في يدها ) هاهى مرقة اللحم ( تلمح لوجالو) ويحك ، إنه أنت ! عدت في التو ؟ لوجالو ، يحرك رأسه ليظهر تجعيد شعره : نعم ، ياآنستى .. أسرعت**



obeikandl.com

**لابيريت** : آه ! هل جعدت شعرك ! أنت جميل تماما ! يبدو أنه كانيش ! ( تدور حوله وتضع الطاسة على المكتب )

**لوجالو**، متهللا ، يحنى رأسه : وشمى هذه

**لابيريت** ، تشم الرأس بمتعة : أوه ! شعور طيب ذلك البصل

**لوجالو** : بصل النبات ..وهو نبات من أمريكا .. من أجلك .. ( يقدم لها الباقة) وهذه الباقة أيضا

**لابيريت** : أوه ! الزهور الجميلة ! ( تأخذ وردة)

**لوجالو**: إنها صورتك .. لكن خذيه كله إذن ! ( دق من جديد)

**لابيريت** ، تذهب لأخذ المرقة : هاهى !

**لوجالو** ، يضع الباقة على الطاولة : أوه ! لم تذهبى بعد

**لابيريت** : إنها مرقة البورجوازية .. في الواقع ، هى ساخنة جدا ( تتذوقها)

**لوجالو** : أرينيها ( يأخذ الطاسة ويتذوق هو الآخر )

**لابيريت** : حسنا ، ماذا فعلت ؟

**لوجالو**، بعاطفة : اطبع شفتاى أينما شربت ( يتذوق أيضا)

**لابيريت** : لكن إنتهى إذن

**لوجالو**، يذهب ليضع الطاسة على البوفيه ) يجب تركها حتى تبرد ( يلمح الأقراص على البوفيه ويفتح العلبة ) ويحك ،

إنها أقراص

**لابيريت** : لتعميد الصغير

**لوجالو** ، يقدم لها العلبة : وإذا أردت أن تشرفينى بأخذها ..

**لابيريت**، تأخذ واحدا : شكرا ، سيد لوجالو

**لوجالو**: واحد فقط ؟ خذى إذن .. لاتنزعجى



obeikandi.com

**لابيريت** ، تأخذ أيضا : ليس لأنى منزعجة .. لكن بعد الكرنب ..

**لوجالو** ، وهو يأخذ حفنة يضعها في جيوب مريلة لابيريت : سيكون ذلك لهذا المساء في الإجتماع ( يضع العلبة على الطاولة)

**لابيريت** : هل سنذهب ؟

**لوجالو** : سأعطيك ذراعى ..( يسمع الدق)

**لابيريت** : اللعنة ! كم هو مزهج ! ( تذهب لتصعد)

**لوجالو** ، يحجزها : إنها ساخنة جدا ..( برقه) وإذا أردت أن تتفضلى على برقصة ثنائية ؟

**لابيريت** : من إثنين حتى ..ومن اكثر أيضا ..

**لوجالو** ، سعيدا : حقا وصدقا !

**معا**

**لحن** : جديد السيد نارجو

**آه!آه!آه!**

**بهذه السعادة**

**سأكون سعيدا مقدما**

**أريد أن أفكر فيها**

**في أن تكون قد حدثت**

**لوجالو**

**لطيف حقا أن نرقص معا ،**

**خاصة عندما نكون أحباء**

**لابيريت**



obeikandl.com

**نفيد من كل ماهو قريب ..يبدو**

**أننا لسنا أكثر من واحد .. مهما كنا إثنين**

**لوجالو**

**ومراقصها يبحث عن إعجابها**

**ويقوم من أجلها بأجمل خطواته**

**لابيريت**

**وعندما يوشك القلب على الصمت**

**ننظر الى بعضنا ونتحدث بصوت منخفض**

**( ينظران الى بعضهما بحب وهما يمضغان الاقراص ثم يستديران ويستعيدان اللحن وهما يفركان الظهر )**

**معا**

**آه ! آه ! آه !**

**بهذه السعادة**

**سأكون سعيدا مقدما**

**أريد أن أفكر فيها ،**

**في أن تكون قد حدثت**

**بزجاجة بيرة تمنح السعادة**

**أو أيضا بزجاجة نبيذ**

**لابيريت**

**سنتحدث تحت أوراق الشجر..**

**الليل أسود ، سنشابك اليد**

**( يتماسكان باليد)**

**لوجالو**



obeikandl.com

**لكن هاهو فرع يتحرك ..**

**نقترب ، نلتصق بقوة**

**( يتقاربان )**

**لابيريت**

**الخوف يتصاعد .. نحن ممهدان**

**وهكذا نحن نتقارب أكثر**

**( تترك نفسها بين ذراعى لوجالو وهى تمضغ الأقراص ، ثم يستديران ويبدآن في حك الظهر )**

**معا**

**آه ! آه! آه!**

**بهذه السعادة**

**سأكون سعيدا مقدما**

**أريد أن أفكر فيها ،**

**في أن تكون قدحدثت**

**( بيجونييه يدخل بسرعة من اليسار )**

## المشهد الرابع عشر

## الأشخاص أنفسهم ، بيجونييه ثم بوسوروند

**بيجونييه : حسنا ، هذه المرقة ! ( يراهما يحكان الظهر ) آه ! يحكان الظهر**

**لوجالو ولابيريت ، يتباعدان : أوه ! أستاذنا !**

**بيجونييه : ثلاث مرات أدق لآخذ المرقة .. وأجدكما هنا !( يقلد حركة حك الظهر يدفع لابيريت ) لنرى ، عندما تظلين**

**هنا مزروعة .. على مدى ساعة ! ( لابيريت تصعد الى اليسار )**



obeikandl.com

**لوجالو** ، بسرعة يذهب الى بيجونييه : آه ! لاتضايقها أبدا ! ( بعاطفة) إنها ملاك

**بيجونييه** : هذا الصباح ، كانت حمارة ، والآن ..

**لوجالو** ، بوجد: إنها حمامة .. بجناحين أبيضين

**بيجونييه** : غبى ! ( يلمح الباقة) زهور ! ولايوجد نجيل !( بغضب ) قطفت الزهور من حديقتى .. والأجمل أيضا ، أيها الحيوان !( يوجه له ضربة قدم دون أن يصيبه )

**لابيريت** ، تباعد بينهما : آه ! قل إذن ، لاتلمسه .. أحميه منك ..( تدفع بيجونييه )

**بيجونييه** : ماذا بهما إذن ؟ هذا الصباح كانت تضربه ..

**لابيريت** : ممكن ! لكن حاليا لاأريد أن يلمسه أحد .. ( تربت على لوجالو ) هذا الصبى المسكين .. الذى جعد شعره من أجلى ..

**لوجالو** ، يميل برأسه : بكريم تلميع الشعر !

**بيجونييه** ، يلمح علبة الأقراص : وأقراص ! ( بغضب ) أخذا أقراص

**لابيريت** : لاتصيح إذن أبدا .. من أجل بعض الأقراص الشريرة !

**لوجالو**، يفتش في أعماق جيبه ويمر قريبا من بيجونييه ) باردين ! سنعيدها لك ، أقراصك

**بيجونييه** : تريد حقا .. أيها السارق ! أنت لاتصلح لشىء !

**بوسوروند** ، يدخل من العمق : هيه ؟ ماذا في الأمر ؟

**بيجونييه** : لاتهتم ..( للابيريت ) أحملى هذا النجيل لزوجتى !( لابيريت تتناول النجيل)

**بوسوروند** ، مرعوبا : هيه ؟

**بيجونييه** ، للاجلو ، بعطيه الباقة : أنت هذه الباقة .. حاول أن تعتذر ..

**لوجالو ولابيريت** : نعم ، أستاذنا



obeikandl.com

**بوسورونـد:** إسمحوا .. سأذهب بنفسى ..( يسرع لأخذ النجيل والباقة)

**بيجونييه** ، يحجزه : لكن لا .. لكن لا.. دعهما يفعلان ..يجب أن تعرف نزوجتى هذين الخادمين الجديدين ..هيا !

**لوجالو ولابيريت** : نعم ، أستاذنا ! ( يدخلان الى اليسار )

## المشهد الخامس عشر

## بيجونييه ن بوسورونـد ثم لوجالو ولابيريت

**بوسورونـد** ، جانبا : ضائع !

**بيجونييه** : ماذا بك إذن ؟

**بوسورونـد**، مذهولا : أنا ؟ لاشىء .. الحرارة .. إنبهار ..( جانبا) سيتعرفان اليها .. كل شىء سيكشف !

**بيجونييه** : وزوجتك .. ماذا فعلت معها ؟

**بوسورونـد:** تواصل زياراتها في القرية .. سألحق بها ..( جانبا ، يلمح لوجالو ولابيريت اللذان يعودان ) متأخرا جدا

**لابيريت ولوجالو**، يدخلان من اليسار وهما ينطلقان في الضحك ، ويشيران بالأصبع الى بيجونييه :هىء ! هىء !هىء!

**بيجونييه** : ماذا بهما إذن ؟ حسنا ! هل رأيتما زوجتى ؟

**لابيريت ولوجالو** ، يضحكان : زوجتك ؟ ( يضحكان أكثر )

**بوسورونـد** ، : تعرفا عليها ( يصعد)

**بيجونييه** ، يراهما يضحكان : هل هما حيوانين ! .. يجعلانى أضحك ! ( ينظر حوله لكى يعرف عن أى شىء يضحكان ، ويلمح وجه بوسورونـد الشاحب جدا ، يضحك هو الآخر مثلهما ، مايزيد ايضا من مرح لابيريت ولوجالو الصاخب )

**بوسورونـد** ، الذى يقترب من لابيريت ولوجالو ، يدس لهما نقودا ، ويقول بصوت منخفض : صمتا ! إسكتا ! ( لابيريت ولوجالو يتوقفان تماما )



obeikandi.com

**لوجالو، بصوت منخفض : إنى أفهم !**

**لابيريت ، بصوت منخفض : مهرج قديم**

**بيجونييه ، المستمر في الضحك ، يتوقف : آه ! إنتهى ! ليس هذا سيئا !**

**بوسوروند ، يأتى لبيجونييه : لديك ، أعتقد ، ماء حبق ؟**

**بيجونييه : نعم ، في غرفة زوجتى ..**

**بوسوروند : سأخذ منه بعض القطرات ! ..( جانبا) لنجرى للإطمئنان عليها ( يدخل بسرعة الى اليسار . لوجالو ولابيريت يبدأن في الضحك وهما يريانه يدخل عند مدام بيجونييه )**

## المشهد السادس عشر

## الأشخاص أنفسهم ، فيما عدا بوسوروند

**بيجونييه : كفى ! كفى إذن ! بالتأكيد هذا المسكين بوسوروند له رأس جيد .. لكن هذا ليس سببا .. لايجب أن يضحك على أناس يجيئون عندى .. هذه قلة أدب !**

**لابيريت ، تكتم ضحكها : نعم ، ياأستاذنا**

**لوجالو ، يكتم ضحكة : نعم ، ياأستاذنا**

**بيجونييه : لنرى ، إهتما بالغذاء .. ( يسحب ساعته) الرابعة !**

**لابيريت : الرابعة!**

**لوجالو ، جانبا : ساعة المزح .. ستبدأ**

**بيجونييه : حسنا ، أسرعا**

**لوجالو: سأقول لك .. اليوم ، لايمكن**

**لابيريت : لا !**



obeikandl.com

**بيجونييه** : ماذا ؟ ما الذى لايمكن ؟

**لوجالو**: إنه عيد المدينة

**لابيريت** : ولوجالو دعانى للرقصة الأولى ..

**بيجونييه** : حسنا ، مادخلى في هذا .. هل أتخلى ربما عن الغذاء؟

**لابيريت** ، تنزع مريلتها : ستتغدى غدا ..( تلقى المريلة الى بيجونييه )

**بيجونييه** : آه ! هذا كثير جدا ! هل رأينا أبدا حيوانات مماثلة ! هذا الصباح ، لم يكونا يحتملان بعضهما ..والآن يمضيان وقتهما في حك الظهر ..( يستدير ويلمحهما يرقصان بانفجار ) ليسامحنى الله ! يرقصان !

**لابيريت** : عندى نمل في فخذى

**لوجالو** :وأنا .. في جسمى

**بيجونييه** ، يقف في الوسط : هل نتنتهيان .. أو طردتكما !

**لابيريت** ، تواصل الرقص : إدفع غرامة الرجوع في القول !

**لوجالو** ، يرقص كذلك : الغرامتان !

**بيجونييه** ، جانبا : الحقيران ! يورطانى ! كيف أتخلص من هذا ؟ ( فجأة) آه ! يالها من فكرة ! ( بصوت مرتفع ، ويذهب الى مكتبه ) حسنا ، نعم سأدفع لك الغرامة

**لابيريت** : الإثنين

**بيجونييه** : لا ، غرامة لوجالو .. هاهى نقودك ، إرحل ! ( يعود الى الوسط )

**لوجالو** ، يأخذ النقود وهو سعيد : أربعون ريالا !

**لابيريت** : حسنا ، وأ،أ ؟

**بيجونييه** : أنت ، أستبقيك



obeikandl.com

**لوجالو**، باكيا : تفرق بيننا !

**لابيريت** ، بالطريقة نفسها : لن نرى بعضنا أبدا ! أريد أن أذهب !

**بيجونييه** : إذن ، إدفعى الغرامة

**لابيريت** : بما أنه ليست معى نقودا !

**بيجونييه** : عندما لايكون معنا نقود .. نبحث عن صديق نقترض منه

**لوجالو** : صديق ؟ أنا ! أنا !

**بيجونييه** ، جانبا : هيا إذن ! لقد فهم !

**لوجالو** : كم هى غرامتها؟

**بيجونييه** : أربعون ريالا .. مثلها ..

**لوجالو** : خذ ، هاهى

**بيجونييه** ، يأخذها ، وجانبا يذهب الى مكتبه ويضغط على نقوده : جيد جدا ! سأعود الى أعماقى !

**لابيريت** ، متأثرة : آه ! سيد لوجالو .. أنت شخصية جميلة

**لوجالو** : وأنت ، إمرأة صلبة .. من أجل الحافز الطيب ..

**لابيريت** : آه ! سيد لوجالو

**لوجالو**، بحرارة : آه بيريت الجميلة ! عندما أنظر اليك ، أشعر كما ملايين الفرقعات ..

**بيجونييه** : على مكتبه : آه هذا ! هل إنتهيتما بعد ؟ إذهبا وأديرا أحاديثكما في الخارج ..

**لوجالو** : سنذهب

**لابيريت** : سأبحث عن طردى..



obeikandl.com

**لوجالو :** سأعود أليك

**معا**

**لحن :** ممثلا دورى المغفلين

**لابيريت ولوجالو** ، يرسلان قبلات

**بست ! بست ! بست ! بست ! اليك ، أنت ، أنت**

**لوجالو**

**سيكون زوجى**

**سيكون زوجك**

**بست ! بست ! بست ! بست! اليك ، أنت ، أنت**

**لك وحدك ، قلبى وإيمانى !**

**بيجونييه ، يقف**

**قبلات أيضا ، فوق إيمانى!**

**على الطريق ، أخرجا من عندى !**

**إنسجا عذبا**

**وإخشيا غضبى،**

**اطردكما من بيتى !**

**على الطريق ، أخرجا من عندى**

**( لابيريت تدخل الى المطبخ ، لوجالو يخرج من العمق )**

## المشهد السابع عشر

## بيجونييه ثم أورتنس

**بيجونييه :** أحب هذا كثيرا .. سأكون غير مدين لكى أبحث عن خادمين جديدين .. ( يرى أورتنس تدخل من العمق ) آه !



obeikandl.com

**أخيرا .. ها أنت !**

**أورتنس : ويحك ، أنت وحدك ؟ زوجى ليس هنا ؟**

**بيجونييه : هو بالقرب من زوجتى ( بعاطفة) هجرك إذن .. الجاحد ؟**

**أورتنس : أحب كثيرا الا أراه عندما أقوم بزيارات .. هذا السيد بوسوروند مقل مع عادات الناس !**

**بيجونييه : طبعا ! صيدلى قرية ..**

**أورتنس : أعلم جيدا أن هذا لايتساوى مع موثق ..**

**بيجونييه ، يتظارف وهو يأخذ يدها : أوه ! أوه ! أوه! لا !**

**أورتنس: تعتقد أنى لم أستطع أبدا أن أقنعة بإرتداء أربطة عنق بيضاء ! أعيد أربطة العنق البيضاء !**

**بيجونييه : حقا ؟**

**أورتنس : لكن لا .. السيد بوسوروند لايفهم في التميز .. إنه مبتذل ..سوقى .. فظ**

**بيجونييه : أوه ! إستمرى ! إستمرى ، هذا يسعدنى !**

**أورتنس : كيف ! يسعدك أن أقول سوء عن زوجى .. عن صديقك ؟**

**بيجونييه ، بعاطفة : صديقى ؟ قولى غريمى ! (بحرارة)**

**لحن : بلفا**

**بقلب ولهان ، أمنحك الولاء ..**

**حولنا كل شىء هادىء اليوم**

**وأنا أسمع لغتك القدسية ،**

**أنت ترين ، أنا مبتهج تماما**

**لصديقى في هذه الأثناء ، أطاليه**

**إذا أردت ، بأن نشكله ..**



obeikandl.com

**كلمة أمل ، كلمة منك ياسيدتى**

**وتمضين الى مانفعله في هذا**

**أورتنس : سيد بيجونييه !**

**بيجونييه : أورتنس ! عزيزتى أورتنس ! ( يرتمى على ركبيتيه ويقبل يدها – في الوقت نفسه لوجالو ولابيريت يدخلان ويطلقان صيحة تعجب – بيجونييه يقف بسرعة)**

## المشهد الثامن عشر

## الأشخاص أنفسهم ، لابيريت ، لوجالو ، بوسوروند

**لابيريت ولوجالو ،أه !**

**بيجونييه ، جانبا : متصنع ! ( يبتعد عن أورتنس )**

**اورتنس ، جانبا : وقحة!**

**بوسوروند ، يدخل من اليسار ويلمح أورتنس : ويحك ! زوجتى !**

**لوجالو ولابيريت : يبدآن في الضحك مثلما حدث في المشهد الخامس عشر ، لكن هذه المرة ، يستهدفان بوسوروند :**

**هىء ! هىء! هىء! هىء!**

**بوسوروند ، جانبا : ماذا بهما إذن ؟ يعود اليهما ! هل هما حيوانان ؟ يجعلانى أضحك كذلك ! ( ينخرط في الضحك معهما ، مايزيد من مرحهما الصاخب )**

**بيجونييه ، الذى يقترب منهما ، ويدس لهما نقودا – بصوت منخفض : صمتا ! ( للوجالو) هل تصمت ؟**

**لوجالو ، بصوت منخفض : بشرط .. هو أن ترتدى قفاز التعميد الأبيض وتطلب يد الأنسة لى ..**

**بيجونييه ، بصوت منخفض : أتقدم بالطلب ؟ أبدا!**

**لوجالو ، بصوت منخفض : إحترس ..( يتصنع بطبع قبلة على إصبعه)**

**بيجونييه ، مرعوبا : نعم ..نعم ..فورا ..**



obeikandl.com

**لوجالو** ، بصوت منخفض : لاتتعجل .. ضع قفازك ..

**بيجونييه** ، بعد أن يضع قفازه ، منزعجا جدا : لابيريت !

**لوجالو** ، يستفيقه : آنسة !

**بيجونييه** : آنسة .. لوجالو ..

**لوجالو** ، يستفيقه : سيد لوجالو ..وأدر لى هذا كما يجب

**بيجونييه** : سيد لوجالو لم يستطع أن يظل بلا إحساس بعد النظر لسحرك .. إنه يحبك ..وكلفنى بطلب يدك

**لوجالو** : جيد جدا !

**بوسوروند** : آه باه !

**لابيريت** ، تحى باحتفالية : سيدى الموثق ، أوافق بأقرار شرف مايريد السيد لوجالو أن يفعله لى جيدا .. لكن بشرط هو أن تخلع قفازك الأبيض

**بوسوروند** وأورتنس ، يضحكان : هيه ؟

**لابيريت** : وأن تعقد عقد الزواج على أحسن مايرام ..وبلا مقابل

**بيجونييه** ، بسرعة : بلا مقابل ؟ أبدا ! ( يمر الى اليمين )

**لابيريت** ، بصوت منخفض لبيجونييه : آه ! إحترس !( تطبع قبلة على إصبعه)

**بيجونييه** ، بسرعة : نعم ..نعم ..كيف إذن ! لكن هذا صحيح جدا .. سأحضر العقد .. وتأتيان للبحث عنه غدا ( يذهب الى مكتبه ويكتب )

**بوسوروند** ، بسعادة ، للوجالو ولابيريت : آه ! هل تذهبان ؟

**لوجالوا** : ياإلهى ، نعم ..

**لابيريت** ، تذهب الى بوسوروند : هذا يسبب لنا ألما أن نترك أستاذا طيبا للغاية .. من السعادة أن أجد شخصا أفضل



obeikandl.com

**بوسوروند** " آه ! ومن هو ؟

**لابيريت** : طبعا ! أنت ( بصوت منخفض لبوسوروند ) شارب اللبن

**بوسوروند** : سيكون ذلك بكل سعادة .. لكنى وجدت خادمين هذا الصباح ( يمر الى اليمين )

**لوجالو** : آه ! لا يمكنك أن ترفض هذا لصبى العزبة الخاصة بالأب جريفيف ( يطبع قبلة على إصبعه)

**بوسوروند** ، بسرعة : بالتأكيد .. لا أطلب أفضل من ذلك .. لكنها زوجتى ..

( بيجونييه يقف ويأتى بالقرب من أورتنس )

**لابيريت** ، **لأورتنس** : آوه ! نرجوك ياسيدتى ( تطبع قبلة)

**أورتنس** ، بسرعة : بكل سرور .. أحتجزكما

**بوسوروند** ، جانبا : إنها غبية ،زوجتى

**بيجونييه** ، جانبا : الحقيران .. يتجاوزان !

**بوسوروند** : لكن ماذا سنفعل بأربعة خادمين ؟

**لابيريت** : أوه ! أطمئن ..يوجد إثنان لن يفعلا شيئا يذكر .. طالما أن شهر العسل مستمرا

**لوجالوا** : وسيستمر طول الحياة

**بوسوروند** : مضطر تماما

**معا**

**لحن** : ثنائى المشهد الثالث عشر ( نارجو)

لنسبغ جميعا رغباتنا ،

وحسب التقاليد،

زواج طيب



obeikandl.com

**سيسعدنا**

**لوجالو، للجمهور**

**سندخل عند أستاذ جديد،**

**سيدافع عنا ، هذا مؤكد**

**لابيريت ، للجمهور**

**لكى نطمئنه ، يجب ربما**

**أن تعطونا دفعة صغيرة**

**لوجالو**

**لا أطلب الا العدالة،**

**أنتم تعرفوننا منذ فترة طويلة**

**لابيريت**

**إذا كنتم سعداء بخدمتنا ،**

**هذا المساء ، كونوا لنا ضامنين**

**وبان ، بان ، بان**

**بان ، بان ، بان**

**معا**

**لنسبغ جميعا رغباتنا**

**لنسبغ جميعا رغباتهم .**

# النهايـــــــــــــــــة



obeikandl.com

# صوانه فكتورين

كوميديا  فودفيل ( مسلاة)

في فصل واحد

قدمت لأول مرة في باريس على مسرح باليه روايال

في الثالث والعشرين من ديسمبر ١٨٦٣

فتحى العشرى

obeikandl.com

obeikandl.com

# صوانه فكتورين

**كوميديا فودفيل ( مسلاة)**

**في فصل واحد**

**قدمت لأول مرة في باريس على مسرح باليه روايال**

**في الثالث والعشرين من ديسمبر ١٨٦٣**

**الشخصيات**

**بوباريل..... جو فروى**

**بارادادى لاسترانجى..... بيللوران**

**هكتور بيلينى ..... بريستون**

**ماريتون ..... لاسسوش**

**كلارا .....مدام ديليل**

**آنجيل ..... ديريبوكور**

**سيزارين ..... بروتا**

**جولى ..... أنطونى**

**المسرحية تدور في باريس ، عند كلارا**

**أخرج المسرحية جينيه ، مدير مسرح البالية روايال ، موسيقى فيكتور روبييار ، رئيس أوركسترا المسرح**

**المسرح يعرض صالون صانعة قبعات نسائية – طاولة مستديرة ، في اليمين قبعات معروضة على نافذتين في العمق. باب في العمق ، أبواب جانبية ، مدفأة في اليسار ، المستوى الأول . طاولة صغيرة ، المستوى الثانى ، عليها قبعات فوق فط . فوق الطاولة المستديرة حيث يعمل العمال ، قبعة على الفطر .مقاعد ، مقاعد وثيرة ، الخ**



obeikandl.com

## المشهد الأول

## آنجيل ، جولى ، سيزارين ، ماريتون

**( عند رفع الستار ، صانعات القبعات يعملهن وهن جالسات خلف الطاولة المستديرة ، ماريتون فوق مقعد أمام المدفأة يدفىء قدميه )**

**سيزارين : ستقولين كل ماتريدينه ، لكن أنا ، أحب شباب بوردو**

**أنجيل : أنهم ظرفاء ، لا أقول العكس**

**جولى : أولا هم سمر**

**أنجيل : ممكن .. لكن الشقر يتزوجون اكثر ..هذا شىء معروف**

**جولى : هاهى لازالت مع أفكارها في الزواج!**

**أنجيل : لا أخجل .. إذا كنت قد التقيت بأشقر ، رمادى له اسم جميل ، متعلم ، من عائلة شريفة**

**سيزارين : دخله خمسون الف جنيه**

**أنجيل : لن أتردد في التضحية بحريتى من أجله**

**ماريتون ، جانبا : تجعلنى أعرق ، بشرفى**

**آنجيل : ماذا تقول ياسيد ماريتون**

**ماريتون : أنا ، لا أنشغل بك .. أدفىء قدمى**

**أنجيل : أى صادم جميل !**

**سيزارين : باقة من شعرك الجمال**

**جولى : له لغة تخاطب**



obeikandi.com

**ماريتون :** عندى ربما أكثر منكن ، هذه اللغة .. فقط لا أحب أن أتحدث مع النساء .. هذه ليست ثقافة ، إنها ثرثرة

**أنجيل :** إذن لماذا دخلت في متجر موديلات ؟

**ماريتون:** دخلت فيه لأسباب صحية

**الجميع :** آه !بآه! قبل ذلك كنت أعمل في تجارة العقاقير .. عمل جميل بالنسبة لشاب ! لكن كانوا يجعلونى أسحق في الهواء ، في الفناء ، كان هذا يصيبنى ببرد في الأصابع وتشقق في اليدين

**أنجيل ، بسخرية :** آه ! ياللأسف !

**ماريتون:** كل له ذوقه .. أنا محب ليدى ، لهذا هجرت الملاط من أجل حالة أكثر نعومة .. جئت الى الآنسة كلارا ، صاحبة المصنع ، رغبة في..

**سيزارين :** في خدمات

**ماريتون :** مندوب بيع أول ! أحمل القبعات وأحصل الفواتير .. أقوم بالعمل الخارجى ..

**أنجيل :** ياللسعادة !

**جولى :** وهل أنت سعيد ، ياسيد ماريتون ؟

**ماريتون :** اكسب ستين فرانكا كل شهر وأرتدى قفازا عندما يكون الجو باردا .. لا أعرف مايمكن لرجل أن يرغب في اكثر من ذلك

**أنجيل ، تقف :** لكن القلب ! تعس ! القلب!

**ماريتون :** آنساتى ، لا أقول لكن دعابات ، وارجوكن دعونى في حالى

**سيزارين :** يخفى لعبته .. أراهن أنه محب !

**الجميع :** نعم ! نعم! إنه يحب !

**ماريتون :** حسنا ! الجو سيصبح حارا عندما تصلن الى هذا !



obeikandl.com

**أنجيل** : إمرأة ، الا تقول لك شيئا إذن ؟

**ماريتون** : لا أعرف .. لم التق أبدا بها ..

**جولى** : إنه مؤدب !

**سيزارين** : حسنا ! ونحن !

**ماريتون** : أسمى إمرأة الكائن الرائع الذى يرضى الزوج .. لها بيت وكثيرا من الأطفال

**أنجيل** : الأم جيجونى !

**ماريتون** : أما أنتن ..فلستن غير مسافرات ! قطار آسنيير

**سيزارين** وجولى ، تقفان وتذهبان اليه : مسافرات؟

**أنجيل** : وقح !

(يتركن عملهن ويسرن منفعلات على ماريتون الذى يتراجع )

## جوقة

**لحن** : بيسكوتان

يجب من وقح مماثل ،

أن ننتقم فورا ،

نصحح بسرعة

هذا المرعب ، هذا البشع

عامل الخدمات

ياله من غبى !

ياإلهى ! كم هو غبى !

**ماريتون** ، ضاحكا : سيدتى ! سيدتى !



obeikandl.com

## المشهد الثانى

## الأشخاص أنفسهم ، كلارا

**كلارا** ، تدخل : ماذا في الأمر ؟ ماهذا الضجيج ؟

**سيزارين** ، بخبث : مدام ، إنه السيد ماريتون الذى يقول لنا أشياء غبية ..

**أنجيل** ، بالطرقة نفسها : يقترح علينا أن يقودنا يوم الأحد الى آسنيير ..

**ماريتون** : أنا ؟

**الجميع** : نعم ! نعم! نعم!

**كلارا** ، بقسوة لماريتون : السيد ماريتون .. منذ فترة طويلة أرى إتجاهاتك ..

**ماريتون** : لكن ، ياسيدتى ..

**كلارا** : دعنى أتكلم .. عندى نية عدم قبول الا الآنسات اللاتى لا تؤاخذن في مصنعى .. إنى أختارهن

**ماريتون** ، جانبا : أى حظ!

**كلارا** : يكفى أن أقول لك ياسيد ماريتون ، أن الخليعات ليست لهن مستقبل في هذا البيت !

**ماريتون** : لكن ، ساسيدتى ..

**كلارا**: دعنى أتكلم إذا كان هناك إنحناء .. ولم أعرف تأنيبه طالما كان في الطبيعة ، فقد ميزت أنت واحدة من هذه الآنسات

**ماريتون** : أنا ؟

**كلارا** : وأنه إذا كانت رؤياك شريفة وشرعية .. تكلم ياسيد ماريتون .. لست أبدا عدوة الزواج .. أعرف تماما صراعات العازبات ..



obeikandl.com

**ماريتون : لكن ، ياسيدتى ..**

**كلارا ، بشفقة : يتيمة في السادسة عشر ..جميلة مثل الشفق ..تقيم في محيط ثكنة فرنسا الجديدة .. بعينين وشعر ! تجعل السادة المحاربين يحلمون ..**

**ماريتون والعاملات : ماذا حدث ؟**

**كلارا ، تتنبه فجأة: " لاشىء ! لاشىء مطلقا ! ( للعاملات ) لكن لاتعملن ، ياآنساتى ، تثرثرن .. تعلمن كم نحن في عجلة .. لنرى ، الى العمل ! الى العمل !**

**( سيزارين وجولى ينكبان على العمل )**

**آنجيل ، جانبا للعاملات الأخريات : ياللخسارة ! السيدة تحكى لنا مهازلها !**

**كلارا : حسنا ! وأنت ياآنسة آنجيل ؟ ماذا تفعلين هنا ؟**

**آنجيل : سيدتى ، أطلب يوما إجازة**

**كلارا : اليوم ! مستحيل !**

**آنجيل ك سيدتى ، إنى أعزل**

**سيزارين وجولى : آه ! آه !**

**كلارا : كيف ! أيضا ؟ آه! هذا ، تتنزهين إذن في بناياتك كل ثلاثة شهور ؟**

**آنجيل : هذه المرة ، لدى عقد إيجار .. أخذت شقة بألف فرانك**

**سيزارين وجولى : الف فرانك !**

**آنجيل : بزجاج وشرقة .. للتدخين**

**كلارا : تدخنين إذن ؟**



obeikandl.com

**آنجيل** : لا ، ياسيدتى .. لكن من أجل السيد هكتور بيلينى ، أول كاتب أعمال يعترف .. سوف يتزوجنى

**سيزارين وجولى** : كيف؟

**ماريتون** ، ضاحكا : آه ! إنها طيبة !

**كلارا** : سيد ماريتون ، لاضحكات غير محتشمة ! ( لانجيل ) إبنتى ، حازرى ، الكتبة المعترفون ، هشون جدا ..

**آنجيل** : أوه ! السيد هكتور رجل شريف .. أعطى عشرة فرانكات صدقة للحارس ..

**كلارا** : لا أعترف به ..

**آنجيل** : لكن لكى تدخل المنقولات ، المالك طلب ستة أشهر مقدما ..

**ماريتون** ، جانبا : هو ، ليس حيوانا !

**آنجيل** : والسيد هكتور يجب أن يتواجد في الشقة في العاشرة ومعه الخمسمائة فرانك

**كلارا** : هيا ! طالما الأمر يتعلق بمستقبلك !

**آنجيل** : سأنقل أثاثى فوق عربة يد ..( ترتدى شالها وقبعتها )

**كلارا** ، تصعد : الى الغد .. أعتمد عليك ..( للعاملات الأخريات ) هيا ! آنساتى ، العمل ! ( تنادى ) سيد ماريتون !

**ماريتون** : سيدتى ..

**كلارا** ، تأخذ العلب الى اليمين : هذه العلبة ، شارع شارس سيدى .. متفرع من شارع سان جورج ، بطريق مونتانى

**ماريتون** : فورا ياسيدتى .. أضع قفازى ..

## جوقة

**لحن** : غزلان

عندما تأمر سيدتى

كل يجب أن يطيع



obeikandi.com

**يجب إذن أن نستسلم**

**حتى لأقل رغباتها**

**كلارا إذهب إذن ، ياسيد ماريتون**

**( آنجيل وماريتون يخرجان من العمق ، سيزارين وجولى على طاولة العمل)**

## المشهد الثالث

## كلارا ، جولى ، سيزارين ، ثم بوباريل

**كلارا :** عاملة أقل ..أى وقت معاكس ..يوم نحن فيه متعجلون ..( للعاملات ) هذه القبعة ، هل تتقدم؟

**سيزارين : يدفعونه**

**كلارا : وعدته هذا الصباح الى قداس زواج ( دق)**

**جولى : يدقون**

**كلارا : آه ! ياالهى ! أراهن أنهم سيجيؤون للبحث عنه !**

**بوباريل** ، يدخل من باب العمق : سيداتى ..أطلب منكن مليون سماح ..( يذهب ليضع مظلته في الركن الى اليمين )

**كلارا** ، جانبا : من هو هذا السيد ؟

**بوباريل : رأيت إعلانا ، وأجىء لزيارة الشقة ( يسحب مترا من جيبه) لانزعجكم**

**كلارا** ، للعاملات اللاتى ينظرن الى بوباريل : عندما تكن هنا ، أنوفكن في الهواء!

**بوباريل** ، الذى قاس الجزء الأيسر من الصالون : هذا هو الصالون ..هل تسمحن ؟

**( يصعد الى المسطح وهو يعد خطواته ) واحد ، إثنان ، ثلاثه ، أربعة ، خمسة ، ستة)**

**كلارا** ، تنظر اليه : ماذا يفعل ؟

**بوباريل : ستة أمتار طولا .. على .. هل تسمحن ؟ ( يعبر الساحة في الأتجاه الآخر ) واحد، إثنان ، ثلاثة ، أربعة ، خمسة**

**، وستة ..( لكلارا ) المساحة مربعة .. صالون مربع .. الأن ، لنرى غرفة النوم**



obeikandl.com

**كلارا** ، باختصار : ليست معدة ! غرفتى ليست معدة !

**بوباريل** : أوه ! سيان بالنسبة لى .. أعرف كيف هى ..

**كلارا** : لا ، ياسيدى ، أبلغت الحارس أنى لا أريد أن أسمح بزيارة الشقة قبل الحادية عشرة ..والأن ليست الا العاشرة

**بوباريل** : طالما تركونى أصعد

**كلارا** : لقد أخطأوا ! ليس قبل الحادية نعشرة ! أنا لي حقى

**بوباريل** : جيد جدا ياسيدتى .. لا أصر ..( جانبا) إنها منفرة ، هذه السيدة ! ( يسحب ساعته ) هيا ، عندى أيضا ساعة إنتظار يذهب ليجلس آليا أمام المدفأة)

**كلارا** ، جانبا : كيف ! إنه يستقر ؟

**بوباريل** ، لكلارا : هذه هى المدفأة ؟

**كلارا** : بالطبع

**بوباريل** : هل تسحب جيدا ؟ هذا هام جدا !( ينحنى وينظر في المدفأة)

**كلارا** : آهّ! هذا ياسيدى ، هل ستبقى هنا ؟

**بوباريل** ، منحنيا : الانبوب مستقيم جيدا .. أنت مجبرة على تنظيف الحبل

**كلارا** : الأمر لايتعلق بهذا .. أسأل إذا كنت تنوى البقاء هنا ؟

**بوباريل** ، يقف : لكنك طلبت منى أن أنتظر حتى الحادية عشرة ..

**كلارا** : رجوتك أن تعود في الحادية عشرة .. ليس الشىء نفسه

**بوباريل** : إذن ، تصرفينى ياسيدتى ..تطردينى ؟

**كلارا** : لا أطردك ، لكن ..

**بوباريل**، يذهب ليأخذ مظلته : جيد جدا ياسيدتى ، إنى أنسحب ، أنسحب .. لكنك تسمحين لى أن أقول لك ..بدون فظاظة ،



obeikandl.com

**كلارا** ، مختنقة : سيدى !

**بوباريل:** إسمحى لى أن أقول لك أنك لاتظهرين اللطف الذى يجب أن يكون .. بين أناس يبحثون عن شقق!

**كلارا** : ياالهى ..سيدى عندى طلب عاجل جدا ..ومنذ أن دخلت ، وتلك الآنسات لم يفعلن شيئ يذكر

**بوباريل** : آه ! إنهن عاملاتك ..( يحييهن ) إنهن ساحرات .. محيا محتشم جدا

**كلارا** : إنى أختارهن ياسيدى

**بوباريل** ، ينظر الى القبعة فوق الطاولة المستديرة : ويحك ، تصنعن قبعات .. منذ خمسة عشر يوما أتروى بحثا عن قبعة

**كلارا** : أنت ؟ ( سيزارين وجولى تقفان وتقتربان من بوباريل )

**بوباريل** : ليست لى ..إنها مفاجأة أريد أن أقدمها لفكتورين ..خادمتى .. أو بالأحرى السيدة المرافقة وقارئتى .. فهى التى تقرأ لى جريدة الوطن كل مساء .. فقط لأنها من الزاس تنطق الإسم خطأ ! حسنا ! لابأس

**النساء** ، يضحكن : آه ! آه ! آآه !

**بوباريل** : لاتضحكن ..تقوم بأعمال المطبخ بشكل جيد جدا

**كلارا** : إذن هى طاهيتك ..

**بوباريل** : يعنى .. هى طاهيتى ..نعم ..بمعنى إنها تعمل في مطبخى .. لكنا نأكل معا .. أقبلها على مائدتى .. بكل فخر ..( العاملات تبدين حركة عدم التصديق ) أرجوكن تصدقن ، ياآنساتى ، لا لشىء ، الا أنها لطيفة جدا .. عاملة صغيرة .. هل تردن رؤية صورتها ؟ جعلتها تتصور ..

**سيزارين وجولى** : نعم ! لنرى !

**كلارا** : لافائدة ، ياآنسات ..إعملن ! ( ينكبين على العمل )

**بوباريل** ، لكلارا : المصور جعلها تعود بعد خمسة أيام ..بدونى .. توقع أنى جعلتها تتحرك ..



obeikandl.com

**كلارا** ، جانبا : ياله من ثرثار غير محتمل ! ( بصوت مرتفع) لنرى ، ياسيدى ، لتسرع

**بوباريل** : نعم .. أنت على عجل ..إذن أريد قبعة .. فكتورين لم تحدثنى أبدا عنها .. لكنى أريد جيد أن لها رغبة فيها .. ثم عندما نقوم بنزهه، يصبح الأمر مزعجا ، فهى تضع بونيه .. فلا أستطيع أن أعطيها ذراعى .. نسير إذن جنبا الي جنب وذراعانا معلقتين ..

**سيزارين** ، بصوت منخفض لجولى : لا بد أنه طيب مع الألزاسية

**بوباريل** : ليس بكبرياء ، لكن بسبب علاقاتى ..عملائى ..

**كلارا** ، نافذة الصبر : لكن ، ياسيدى ..

**بوباريل**: نعم ، أنت على عجل ..( يشير الى قبعة على الطاولة في اليسار ) بكم هذه ؟

**كلارا** تتناول القبعة من فوق الفطر : مائة وعشرون فرانكا

**بوباريل** : آوه ! إنها غالية جدا ! أريد شيئا أقل سعرا .. منظر ..( يشير الى قبعة أخرى ) خذى هذه !

**كلارا** ، بالطريقة نفسها : سبعون فرانكا

**بوباريل** : آوه ! إنها غالية جدا ! وإذا نزعنا الورود ؟

**كلارا** : خمسة وستون

**بوباريل** : وإذا نزعنا الخيوط؟

**كلارا** ، جانبا : لن يبقى شيئا ( بصوت مرتفع ) ثمانية وخمسون

**بوباريل** : لا .. ليست أيضا في حساباتى .. بعد هذا أريد قبعة لاتكون جديدة جدا .. لافارق بالنسبة لى .. بل أفضلها ..

**كلارا** : كيف ؟

**جولى** ، بصوت منخفض لسيزارين :ويحك ! أرغب في أن أبيع له قبعتى القديمة



obeikandi.com

**بوباريل :** لأن قبعة .. في القطار .. تثبت أن من عاداتنا وضعها .. بينما الجديدة ..تجعلنا نعتقد أنها الأولى ..بكم هذه البشعة هناك ؟ ( يقصد الموضوعة فوق الطاولة المستديرة في اليمين )

**كلارا :** خمسة وأربعون فرانكا

**بوباريل :** غالية جدا ! اليك سأقول فورا الثمن .. أحتاج شيئا بعشرين وخمسة وعشرين فرانكا

**كلارا :** ثائرة خمسة وعشرين فرانكا ؟ لانحتفظ بها هنا .. إبحث حول المعبد ( تصعد)

**بوباريل :** ويحك ! إنها فكرة !

**كلارا** ، وهى تصرفه : سيدى ..

**بوباريل :** نعم ، أنت على عجل .. سأعود في الحادية عشرة لكي أرفع مقاسات ، لأن لدى أثاث ضخم لوضعه .. تصورى أن فكتورين ..

**كلارا :** لكن ، ياسيدى ، في الحادية عشرة ..

**بوباريل:** نعم ، أنت على عجل .. لاتقلقى سأعود ..( يخرج من العمق وهو يقيس مدخل الباب بمظلته )

## المشهد الرابع

## كلارا ، جولى ، سيزارين ، ثم باردا دى لاسترانجى

**كلارا** ، تهبط من جديد : آه ! أعصابى ثائرة !

**جولى :** إنه بشع ، هذا الأب الضخم

**سيزارين :** أريد تماما أن أراه يتنزه بقبعته الجديدة

**باردا** ، يظهر في العمق : آه ! مدام كلارا ..

**كلارا:** السيد باردا دى لاسترانجى .. مالكى ..

**باردا :** هل أنت وحدك؟



obeikandl.com

**كلارا** ، تشير الى عاملاتها : لا .. تراهن

**باردا** ، بصوت منخفض : ليس المالك ، إنه الرجل الذى يرغب في لقائك بخمس دقائق

**كلارا** : فيما يتعلق الأمر ؟

**باردا** ، بصوت منخفض : الأمر يتطلب السرية ..هل تفضلى بابعادهن ؟

**كلارا** ، تمر : حسنا ( للعاملات ) آنساتى ، عدن

**سيزارين** ، تقف ، كذلك جولى : القبعة إنتهت .. لم يبق الا كى الأشرطة

**كلارا** : مأأن ينتهى هذا ، واحدة منكن تذهب لحملها ( جولى وسيزارين تخرجان يمينا )

## المشهد الخامس

## كلارا ، باردا

**كلارا** ، التى قادت عاملاتها : تكلم ياسيدى

**باردا** : مدام ، جئت أطلب منك خدمة

**كلارا** : منى أنا ؟

**باردا** : هل يمكنك أن تقرضينى هذا الصالون لنصف ساعة فقط ؟

**كلارا** : كيف ! صالونى ؟

**باردا** : صه ! لعمل يتعلق بالشرف

**كلارا** : مبارزة ! في عمرك

**باردا** : أنا حارس قديم ..وأمام قبضة سيف ، الحراس لا عمر لهم

**كلارا** ، بحماس : سادتى المحاربين ! كم هذا جميل ! هكذا تريد أن تدخل معركة في هذا الصالون ..( تبدى رفع أسلحة)



obeikandl.com

واحد ! إثنان ! تمويه .. ثانية ..إضرب فوقه !

**باردا** ، متعجبا : كيف ! هل تعرفين لعبة السيف ؟ أنت ، صانعة قبعات !

**كلارا** ، مرتبكة : يعنى .. آخى كان ضابطا في الحرس .. لكن ماهو سبب هذه المبارزة ؟

**باردا** : سبنى أحدهم أمس ، في مطعم بالشارع الكبير ، بطريقة شنيعة جدا

**كلارا** : كيف هذا ؟

**باردا** : كنت أتغدى مع مدام باردا دى لاسترانجى ..ونحن نلمس الحلو ، مر بصخب قريبا من الطاولة التى كنت أشغلها مع مدام باردا ، ثلاث شبان سكارى بلا شك بنار نبيذ سوقى . أحدهم بعدم لياقة أراد أن يشعل سيجاره من اللمبة الموضوعة على طاولتنا .. رحت أبين له تحركات بوجودنا .. عندما ، بحركة لا إرادية ، أطبقت عليه ، لكن نتيجة لافراطة المحزن ، ألقى المصباح وسال الزيت كله على ثوب مدام باردا ..

**كلارا** : زيت الكينا !

**باردا** : أعترف .. لم اسيطر عند أول حركة ..

**كلارا** : صفعته ؟

**باردا** : صحت فيه : خذ حذرك ياغبى !

**كلارا** : هل مر هذا بخير ؟

**باردا** : هذا السيد الصغير غضب .. أشرت له الى ثوب زوجتى .. الممتلىء بسائل زيتى ! دعانى : مقشش عجوز ! والقى خمسة وعشرين ليرة ذهبية على الطاولة وهو يصيح : للمنظف !

**كلارا** ، باقتناع : آه ! هذا جيد ! خمسمائة فرانكا !

**باردا** : كيف ، جيد ! وقاحة مماثلة ! كان لابد من قطع وجهه بضربة سوط .. لكن لم يكن معى .. نعيته بالجلف .. تبادلنا بطاقتنا وسط فضيحة عامة ..وأنتظر شهوده وشهودى



obeikandi.com

**كلارا : في مكانك كنت توقفت هنا ..معك الخمسمائة فرانك ؟ وأرسلت الثوب الى المصبغة**

**باردا : وشرفى ، يمكننى كذلك أن أرسله الى المصبغة ؟**

**كلارا : بعد هذا ! .. هذا شأنك ( جانبا) إنه صلب جدا ، العجوز ( يدق)**

**باردا : يدقون ..إنهم بلا شك شهودى**

**كلارا ، تصعد : أتركك .. لاأحد سيأتى لإزعاجك ( تدخل يمينا)**

## المشهد السادس

## باردا ، بوباريل ثم كلارا

**بوباريل ، يظهر في العمق : إنها الحادية عشرة ..أنا منضبط**

**باردا ، جانبا : غريب !**

**بوباريل: أطلب منك السماح بوضع مظلتي ( يضعها في الركن حيث كان قد وضعها)**

**باردا ، جانبا: واحد من شهود منافسي بلا شك ..( بصوت مرتفع ) أعتقد أنى أعرف لماذا جئت .. أنا السيد باردا دى لاسترانجى..**

**بوباريل ، جانبا : المالك ! ( بصوت مرتفع) يحيى سيدى ، لا اترقب غير صعوبة حقيقية**

**باردا أى صعوبة ؟**

**بوباريل : الأثاث الضخم .. هل يوضع ؟ هذا هو الأمر**

**باردا : أى أثاث ؟**

**بوباريل : صوانة .. صوانة فكتورين**

**باردا ، جانبا : فكتورين !**

**بوباريل: ماكينة ضخمة من الزاس ..ولاتريد أن تفترق عنها .. هل تتخيل سفينة نوح ..ثلاثة أمتار ٢٧ من كل إتجاه ..**



obeikandl.com

لكننى جئت بالمتر ..

**باردا** : آه ! هذا ياسيدى ، عما تتحدث؟

**بوباريل** : حسنا ! عن صوانة فكتورين

**باردا** : لماذا ؟

**بوباريل** : لإستئجار الشقة ، يجب أن أعرف جيدا إذا كانت تصلح

**باردا** : كيف! تريد أن تستأجر الشفة ؟

**بوباريل** : طبعا ! لم آت لكى أزرع بازلاء صغيرة

**باردا** : آه ! الأمر مختلف جدا ! ( يلمح كلارا تدخل من العمق ) ويحك ..هاهى المدام التى ستقودك..

**كلارالباردا** : هذان خطابان من أجلك ..عاجلان جدا ..

**باردا** ، ينظر الى العنوان : من شهودى .. ماذا يعنى هذا ؟

**بوباريل** ( الذى صعد وقاس لوحات الصالون في اليمين ) لايمكن دخوله في هذا الصالون ! ليأخذها الشيطان مع شالها!

(يخرج تتبعه كلارا في اليمين )

## المشهد السابع

## باردا ثم كلارا

**باردا** ، وحده يفتح خطابا : من جوندوان ، صديق حميم ( يقرأ ) : خضعت لقوانين بلدى ، وأصبت بألم شديد في الزور .. لن أشارك أبدا بوجودى في أهوال صراع قتل الأخ .." ( متحدثا) يرفض، رجل يتغذى عندى كل يوم إثنين ! .. لن أدعوه أبدا . لنرى الآخر : ( يفتح الخطاب الثانى ويقرأ )" مستحيل ، صديقى العزيز ، أضع نبيذا في الزجاجات " .. ( بتفكير ) آه ! ( متحدثا ) هيا! يجب أن أبحث عن شهود آخرين



obeikandl.com

**كلارا** تخرج من اليمين وتتكلم في الممر : لكن لننتهى إذن ! هذا غير محتمل !

**باردا** : ماذا إذن ؟

**كلارا** : هذا السيد الذى يتسلق كل الأثاث بالمتر .. في هذا الوقت يجثم فوق البيانو !

**باردا** : إنه مهووس .. أنا مجبر على الغياب لنصف ساعة ..إذا حضر هؤلاء السادة..

**كلارا** : شهود الآخر ؟

**باردا** : نعم ..ترجوهم أن ينتظروا ( جانبا وهو يخرج ) ليأخذهم الشيطان ! ويحك ! موثقى ! ( يخرج من العمق )

## المشهد الثامن

## كلارا ، بوباريل

( يدخلان من اليمين تتبعه سيزارين وجولى)

**بوباريل**: هيا ! إنه عمل ناقص ! الصوانة تعلو سبعة سنتيمترات اكثر .. لايمكن أن تمر

**سيزارين** : إنشرها ، صوانتك

**بوباريل**: آه ! مثلا .. كما ستفعلين في هذا

**جولى**: الطيبة لن تكون سعيدة ؟

**بوباريل** : ستكون قادرة على العودة الى الزاس .. لكى تشترى صوان' أخرى أكبر

**سيزارين** : ويحك ! أراهن على خمس ساعات لقطعها .. حتى تتزوج من فكتورين

**بوباريل** : هذا..أبدا

**سيزارين** : نراهن !

**بوباريل**: يوجد سبب ممتاز .. هو أنى متزوج

**كلارا** : أنت !



obeikandi.com

**سيزارين وجولى:** متزوج !

**كلارا :** والسيدة زوجتك؟

**بوباريل :** نحن منفصلين ..لأسباب ..عديمة اللياقة للغاية

**سيزارين :** ألم !

**بوباريل :** يا إلهى ! لا أدرى إذا كان يمكننا تسمية هذا ألم ..إنه فراغ ..وليس ألما ..( يريد أن يرحل ) أين مظلتى ؟

**سيزارين** ، تتبعه : أوه ! إعتبر نا نحسك !

**جولى** ، بالطريقة نفسها : أوه ! نعم ، لطيف جدا منكن

**كلارا :** آنساتى .. أنتن غير متحفظات .. لاندير هكذا الخنجر ..

**بوباريل** ، يهبط من جديد : ماذا ؟ خنجر ؟ لأن زوجتى ..أة! سيان .. وإذا لم أكن على عجل .. لنرى ، كم الساعة؟

**جولى:** منتصف النهار

**سيزارين :** الوقت يمر

**بوباريل :**هيا ! سأحلى لكن الموضوع في خمس دقائق .. ليس أكثر ..

**سيزارين** ، بسرعة : هيا ! هيا !

**بوباريل :** آه ! فضولية صغيرة ! كنت أدير مطعما بشارع ماندار .. أسفل شارع " موتون غير مقارن : أعيد تعيينى : ( العاملات يضحكن ) لايجب الإعتقاد أن الجميع يعرفون إدارة " موتون " لأنه إذا كانت الصلصة غير مترابطة جيدا.. إذهب للتنزه ! ستأخذن أقدامكن .. نغسلنها ..

**سيزارين :** نعم ، إمضى!

**كلارا :** فتصل للواقعة !

**بوباريل :** كانت عندى للطاولة فتاة صغيرة في الثامنة عشر تدعى أورانى .. دميلة ! أوه ! أفضل منكن كثيرا !



opeikandi.com

**بولى وسيزارين :** شكرا

**بوباريل :** بين الإفطار والغداء ، ولم يكن عندى شيئا أفعله .. نظرت اليها ..وهى .. أخفضت عينيها .. ماجعلنى أندس داخلى .. إذا كانت لى نصيحة أعطيها لكن ، ياآنساتى ، هى أن تخفضن عيونكن

**سيزارين :** كنا نعلم هذا ، إمضى !

**بوباريل :** باختصار ، منحتها يدى ..مع وضعى .. كنت أبلغ واحدا وأربعين عاما .. كنت أحمل كما الجسر الجديد ..قبلت خلال شهر .. لاحظت أن بها عيب ..كانت تحب الحلوى ، كانت قطة

**كلارا :** أوه ! لا ضرر كبير في هذا !

**بوباريل :** بالنسبة لصانعة قبعات ، هذا ممكن .. لكن بالنسبة لزوجة مدير مطعم ، فهذه كارثة ! كانت تأكل جميع أنواع الفطائر ، الجرسونات كانوا يقولون لى دائما : أيها السيد ، نطلب فطائر ، لاتوجد أبدا فطائر ! لكن اللعنة ! إشتريت منها هذا الصباح – إنها المدام – أخيرا ، كانت قاضمة صغيرة ! رسمت لها رومات ملائمة ، وقلت لها : هذا قبيح بالنسبة لإمرأة تكون على فمها هكذا ! صدمتنى ببرود وإحترمت سلعتى فقط لمحت من وقت لآخر ، أن زنجيا يحمل اليها حقائب من الحلوى المثلجة .. لم أهتم ..زنجى !

**كلارا :** هذا لايقول لى شيئا

**جولى :** ولا أنا

**بوباريل :** جوستاف بوباريل ، هو إسمى الأول .." أرى جيدا أنكن لاتستطعن فهمى ، من الأفضل نترك بعضننا ..ودائما ، كن سعيدات ! رسالة ! لاتبحثن عن مشبكى .. سأجلبه"

**سيزارين :** رحلت مع الزنجى ؟

**بوباريل :** لكن لا ! الزنجى ، كان خادم السيد .. سيد لم آره أبدا .. لكن ربما كان أمريكيا ..صاحب مصنع قصب السكر..بدون ذلك ، أورانى لم تكن لتتبعه

**كلارا :** حسنا ! ماذا فعلت؟



obeikandl.com

**بوباريل** : ذهبت الى مفوض الشرطة .. رجل نصح بامتياز .. قال لى : لنرى ، هل تتمسك كثيرا بزوجتك ؟ - بوف ! – لعمرى ، لا – حسنا ! إذن دع ذلك هنا .. قم بأعمالك ! ..وهذا مافعلته ..إنسحبت مع مبلغا ثمانية عشر الف فرانكا ..

**كلارا** : ولم تتلق أبدا أى أخبار عن زوجتك؟

**بوباريل** : أبدا ! ..مضت خمسة عشر عاما على ذلك .. لابد أنها في المستوطنات حيث هى ! أنا ، سعيد جدا ، مبتهج جدا .. أخذت فكتورين للمحادثة والمطبخ ..

**جولى** : تعدلك أطاقا صغيرة من الحلوى

**بوباريل** : آه ! لا ! هى من نوع آخر .. لاتحب الحلوى .. ملفوف مملح ، سوسيس وشحم مدخن ، لانخرج عن ذلك ..عندى أكتاف خنزير مغلفة في كل المدافىء وهذا مزعج بسبب منظفى المداخن

**سيزارين** : أوه ! أسنانهم جميلة حقا !

**بوباريل** : لهذا بالتحديد ..( ينظر الى ساعته) الثانية عشرة والربع ! واعجباه ! جعلتوننى أتحدث ! أين مظلتى ؟ ( يذهب ليأخذها ) مدام ، آنساتى ، سأستكمل الصيد في الإعلانات ..خسارة .. الشقة كانت تعجبنى ..مع وضع ورق من جديد ..صوانة لعينة

**سيزارين** : وداعا ، جوستاف

**جولى** : وداعا ، جوستاف

( بوباريل يخرج من العمق )

## المشهد التاسع

## كلارا ، جولى ، سيزارين ، ثم آنجيل

**كلارا** : آه ! ياله من ثرثار !

**سيزارين** : إنه رجل طيب .. يحكى لكن آلامه وهو يضحك ( آنجيل تدخل مسرعه من العمق )



obeikandl.com

**آنجيل :** هكتور ليس هنا ؟

**كلارا :** أى وجه مضطرب ؟

**سيزارين وجولى :** ماذا في الأمر ؟

**آنجيل :** أجىء من مقر إقامتى الجديد .. أثاثى عند الباب على عربة يد

**سيزارين :** أيه! جيد !

**آنجيل :** الحارس لايريد أن يعيده قبل أن يحصل على ستة شهور مقدما

**كلارا :**والسيد هكتور ؟

**آنجيل :**مختفى ! غير موجود ! يغرق في يوم الميعاد

**سيزارين وجولى ، بهول :** آه !

**آنجيل :** هذا الجبان كان يريد أن ينصب على ؟

**كلارا :** هيا ! تكفيننا كل هذه الحكايات ! عدن الى المصنع ، ياآنساتى ..وأنت كذلك ياأنجيل

**آنجيل :** لا ، أنا ثائرة .. وعندى إجازة

**كلارا :** أوه ! أى رأسى ! هيا ،ياآنساتى

## جوقه

**لحن :** محبون وطبيب

هدىء هذا الغضب الشديد

قريبا عند ركبتيك

سيسقط العاصى

ثم يستقر عندك



obeikandl.com

(كلارا ، سيزارين وجولى يدخلن الى اليمين)

## المشهد العاشر

## آنجيل ، هكتور

**آنجيل وحدها :** آه ! لن ابقى هنا .. سأعود الى هناك .. ( تصعد وتجد نفسها في مواجهه هكتور الذى يدخل من العمق )

هكتور !

**هكتور :** نعم ، إنه أنا ، أجىء لتهدئتك

**آنجيل ، بسرعة :** من أين تأتى ؟ ماذا فعلت منذ هذا الصباح؟

**هكتور :** أجىء من البنك

**آنجيل :** كيف ؟

**هكتور :** عامل الخزينة عنده تورم

**آنجيل :** هل تعلم أن الحارس رفض دخول الأثاث ..

**هكتور :** آه ! هذه قلة ثقة

**آنجيل :** الأثاث في الشارع ، والمقر الذى تركته إستأجر ! هل أحضرت الخمسمائة فرانك ؟

**هكتور :** بصراحة لا

**آنجيل :** آه ! ياسيدى !

**هكتور :** لكنى سأخذها في هذه اللحظة ، هى حقى في هذا البيت

**آنجيل :** من هذا ؟

**هكتور :** إنظرى ! ( يسحب بطاقة من جيبه ) السيد باردا دى لاسترانجى ..هل تعرفين هذا ؟

**آنجيل :** مالك البيت



obeikandl.com

**هكتور : آه ! إنه مالك البيت ؟ حسنا ! أى طابق ؟**

**آنجيل : أعلى البناية**

**هكتور ، يصعد : اصعد اليه**

**آنجيل ، بالطريقة نفسها : أنتظرك هنا**

**هكتور : لا ، خذى حنطور .. بعد خمس دقائق سآتى بالخمسمائة فرانك**

**آنجيل: ليكن .. لكنى سأنتظرك في العربة عند الباب ؟**

**هكتور : آنجيل ..هل تشكين في ؟**

**آنجيل : أنا لا أشك ، لكنى لست واثقة .. هذا واضح**

**هكتور : آه ! هاهى كلمة..**

**آنجيل : تاتاتا تا ! سأعتصم بالباب مع الحنطور .. أسرع ( تخرج من العمق )**

## المشهد الحادى عشر

## هكتور ، ثم باردا ثم ماريتون

**هكتور ، وحده: يا إلهى ! كم كنت غبيا ، أمس في ذلك المطعم !كنت ثملا .. أردت أن أكون الرجل النبيل ..وألقيت الخمسة وعشرين ليرة على الطاولة وأنا أقول : " هاهى لمنظف الملابس !" الكلمة تركت أثرا كبيرا .. مالك المكان صحبنى حتى الباب وهو يحيينى .. لكن اليوم أنا خاوى تماما ..آه طبعا ! كاتب سر ليست لديه الوسائل ليلعب في محلقات صغيرة بلفائف من خمسة وعشرين ليرة .من ناحية أخرى ، آنجيل هذه في الطريق مع أثاثها ! سأذهب لأرى هذا السيد لاسترانجى ، وإذا ، كما أعتقد ، كان رجلا نبيلا ، فإنه سيرد النقود ..( يراه يدخل من العمق )ويحك ! إنه هو !**

**باردا ، يدخل من العمق، جانبا : ذهبت الى خمسة من أصدقائى الحميميين ، كانوا جميعا بالخارج .. تركت لهم كلمة.**



obeikandl.com

**هكتور** ، يتعرف عليه : سيدى ..

**باردا** ، محييا : سيدى ! ( يتعرف عليه ، جانبا) فتى المطعم !

**هكتور** : كنت أستعد للصعود اليك

**باردا** : أنتظر شهودى ياسيدى

**هكتور** ، جانبا : يبدو أنه يستعد للمعركة ، العجوز

**باردا** : سيدى ، حتى وصول السادة ، وضعنا المحترم يملى علينا أن نظل كل منا في الإنتظار .. أعذرنى إذا كنت أمتنع عن محادثتك

**هكتور** ، جانبا : الشيطان ، لايحسب حسابى ( بصوت مرتفع) لانستطيع أبدا أن نتحدث قليلا في الموضوع ؟

**باردا** : مستحيل ! فوضت قدراتى

**هكتور** : ياإلهى ! سيدى لا أطلب أكثر من ملاقاة الحديد معك ، وهذا يمكن أن يكون مفيدا لك .. لكن فيما بيننا ، الإهانة ليست بالغة تماما ..

**باردا** : كيف ياسيدى ! قلب المصباح على ثوب مدام باردا دى لاسترانجى ..

**هكتور** : نعم ، هذا سوء سلوك

**باردا** : والخمسة وعشرين ليرة الملقاة على الطاولة ؟

**هكتور** : آه ! هو ذاك ! هو ذاك حيث السباب .. السباب الحقيقى ! حسنا ! هذه الفرنكات الخمسمائة .. أسحبها ، أعدها لى ! ( يمد يده )

**باردا** : كيف !

**هكتور** : نتعارك بعد ذلك إذا أردت ..

**باردا** : لا ، ياسيدى ! الأشياء ستبقى على حالها



obeikandl.com

**هكتور : تريد أن تحتفظ بها ؟**

**باردا : لاتذهب إلى الإعتقاد بأنى أريد الإنتفاع بها**

**هكتور ، يمد يده : حمدا لله ! كنت أقول أيضا !**

**باردا: أنوى إعطاءها لفقراء المنطقة حيث ! إرتكب الجرم**

**هكتور : للفقراء ؟ إسمح !**

**باردا : تلك هى إرادتى التى لاتتبدل !**

**هكتور : آه ! المر هكذا .. تعلم ياسيدى أن هذه فظاظة !**

**باردا : كيف ؟**

**هكتور خمسمائة فرانكا لثوب ذابل قديم !**

**باردا : ثوب ذابل ! إعلم أن مدام باردا دى لاسترانجى ..**

**هكتور : يمكن تنظيفة بثمانية عشر فرانكا ! يساوى ثمانية عشر فرانكا ! لقد إستعملت ! أطلب نقودى ( يمد يده)**

**باردا : أبدا ، ياسيدى**

**هكتور : إذن قل على الفور أنها تجارة**

**باردا : تجارة !**

**هكتور : نعم ، تنزه المدام بثياب تالفة ، وتحرص على إصابتها ببقع ..وتستغل فتيان العائلات**

**باردا ، ساخطا : سيدى ! سيدى ! قبل قليل كنت تشعر ببرودة سيفى**

**هكتور : إيه ! أسخر ليس قليلا بسيفك**

**باردا : أوه ! شهودى ! أين شهودى؟**



obeikandl.com

**هكتور : آوه ! كنت أعرف ذلك ! شهودك ! تتكلم كثيرا عنهم ولا نراهم أبدا !**

**باردا: سيجيئون ياسيدى ، سيجيئون !**

**هكتور : في عيد الفصح أو في الثالوث ؟**

**باردا : آه ! هذا ، لكن أنت نفسك الذى صاح بقوة .. أين إذن شهودك ؟**

**هكتور : آوه ! شهودى ستراهم .. إنهم في الطريق !**

**ماريتون ، يدخل من العمق ، مع علبته فوق ظهره ، يقول لنفسه : أنا منهك**

**هكتور ، بصوت منخفض لماريتون : صديقى ، أنا في حاجة لشاهد .. أعتمد عليك ( يدعه يمر ) اليك هاهو واحد ! السيد ماريتون .. مفتش مناجم ( يشير الى العلبة التى فوق ظهره ) هذه هى علبة العينة ..( بصوت منخفض ) يمكنك رفعها ( ماريتون يضع علبته يسارا)**

**باردا ، يحى ماريتون : سيدى؟**

**هكتور ، لباردا : دقيقة ، ياسيدى ، دقيقة ( جانبا) وهؤلاء الحيوانات الذين لايجيئون .. سأعتبر متبجحا**

## المشهد الثانى عشر

## الأشخاص أنفسهم ، بوباريل

**بوباريل ، يظهر في العمق :إنه أنا أيضا !( يضع مظلته – لباردا ) : سيدى ، أعتقد أنى وجدت المفصل .. الصوانة ممكن أن تدخل بارجاع الحاجز .. إذا أردت نسوى الحسابات بالنصف ! أعددت مذكرة صغيرة ( يخرجها من جيبه ) مذكرة لما تطليه للشقة**

**باردا : إيه ! سيدى .. ليس لدى وقت .. أنتظر شهودى الذين لايجيئون**

**بوباريل : سيدى سيتزوج ؟**

**باردا : إيه ! لا ، ياسيدى .. سأتعارك !**



obeikandl.com

**بوباريل** : بسرعة أوه ! عجبا !

**باردا**: وينقصنى ! ( جانبا وهو ينظر لبوباريل ) ويحك ! يالها من فكرة ! في الواقع .. لم لا ..( بصوت مرتفع ، لبوباريل ) سيدى يمكنك أن تقدم لى واحدة من هذه الخدمات .. لايجب رفض رجل نبيل

**بوباريل** : ماذا ؟

**باردا** : تريد أن تكون شاهدى؟

**بوباريل**: أنا ؟ طبعا .. ذلك أن ..

**باردا** : ترفضنى ؟

**بوباريل** : معذرة .. هل أكون حرا في الخامسة ؟

**باردا** : بالتأكيد

**بوباريل** : لأنه في الخامسة ، فكتورين تضع الحساء على المائدة .. في الخامسة ، سأتركك ، ميتا أو حيا

**باردا** : مفهوم ! شكرا ! ( لهكتور ) هاهو شاهدى ، ياسيدى ( بصوت منخفض لبوباريل ) إسمك ؟

**بوباريل** : جوستاف بوباريل

**باردا** ، متعجبا ، بصوت منخفض : هل كنت في مطعم ؟

**بوباريل** ، بالطريقة نفسها : لوبييه دى موتون الذى لايقارن ..إنه أنا

**باردا** ، جانبا : آه ! شيطان ! كنت أحب اكثر شخصا آخر لهذا .. لكن ليس لى إختيار ! ( بصوت مرتفع ) سادتى ، أقدم لكم شاهدى ( يقدمه لهكتور ) السيد جوستاف بوباريل ، قائد مدفعية على المعاش

**بوباريل** : أنا ! لكن ..

**باردا** ، بصوت منخفض : لاتقل شيئا ..محارب ، هذا جيد ( بصوت مرتفع) هؤلاء السادة سيأخذ كل منهم صديقا

**ماريتون** ، بصوت منخفض لهكتور : إطمئن ، سآخذ الأب باتيست



obeikandl.com

**هكتور : من هو؟**

**ماريتون : الحارس ، لقد خدم**

**باردا : لندع الآن هؤلاء السادة ينظمون شروط المعركة**

**هكتور ، جانبا : إنها آنجيل التى يجب أن تقبع في الحنطور !**

**باردا ، بصوت منخفض لبوباريل : حاول أن تقبض على السيف**

**هكتور ، بصوت منخفض لماريتون : حاول أن تقبض على الخمسمائة فرانك**

**ماريتون : أى خمسمائة فرانك ؟**

**باردا : كلمة أخيرة أيها السادة .. أطلب منكم السرية التامة .. أنا متزوج ..زوجتى تقطن في أعلى ..وإذا شابها الشك ..**

**بوباريل : نعم ، نعم ! لا نساء في الموضوع ..سنقول لها كل شىء عندما نعيدك ( بأبتهاج ) إذا أعدناك**

**ماريتون : يفرك يديه وهو مبتهج جدا : نعم ..إذا أعدناك**

**هكتور ، جانبا : إنهم بشعون ، شهودنا**

## جوقة

## معا

**لحن : الفرسان**

**وبالسيف وبالحد ،**

**سنسمح بمعركه ،**

**ستسمحون بمعركة**

**نقصى الرعب ،**

**هيا ! هيا لنظهر قلبا**

**نعم ، بدون رحمة ولا عفو**



obeikandl.com

كل سيضرب ،

أحدنا في الساحة

احدكم في الساحة،

نعم، تبا ، سيبقى

( باردا يدخل الى اليمين وهكتور الى اليسار)

## المشهد الثالث عشر

## بوباريل ، ماريتون

**بوباريل** ، جانبا : شيء يؤرقني قليلا ، هو أني لم أكن أبدا شاهدا في حياتي

**ماريتون** ، جانبا : لا أعرف شيئا في كل هذا .. سأترك القائد يفعل

**بوباريل** ، **لماريتون** : لنرى !هانحن وحدنا .. ماذا نقول ؟

**ماريتون** : بعدك، أيها القائد

**بوباريل** ، يستدير كما لو كان يبحث عن أحد ، ثم يتذكر ويقول جانبا : آه ! نعم !

إنه أنا !( بصوت مرتفع) أعتقد أننا يجب أولا أن نتبين جيدا مهمتنا . ماهي مهمتنا ؟

**ماريتون** : طبعا إضربهم

**بوباريل** : نعم ( جانبا) إنه مربع ، هذا الفتى ( بصوت مرتفع) سيكون جيدا ربما معرفة سبب هذه المبارزة .. هل تعرفون؟

**ماريتون** : أنا ! كلا ، أيها القائد

**بوباريل** : ياللشيطان ! ولا أنا

**ماريتون** : بعد ذلك ، الأمر لايعنينا .. هؤلاء السادة يرغبون في الإصطفاف ..

**بوباريل** : هذا صحيح .. لابد أن لديهم أسبابهم لذلك .. لنستبعد هذه النقطة الأولى .. يتعلق الأمر الآن بمعرفة من هو

المهان



obeikandi.com

**ماريتون** : أوه ! هذا ، هذا سيان .. تريد أن يكون هو من أنت معه ؟

**بوباريل** : معذرة .. هذا مهم جدا لإختيار الأسلحة

**ماريتون** : الأسلحة ! طالما أننا نحن الذين نختارها

**بوباريل** : هذا صحيح ! طالما نحن ..( جانبا) يعرف عمله

**ماريتون** : ترى .. الأساس .. هو الخمسمائة فرانك

**بوباريل** : نعم ! هيه ؟ أى خمسمائة فرانك

**ماريتون** : لا أعرف .. قال لى ، حاول أن تحصل على خمسمائة فرانك

**بوباريل** : ياإلهى ! سيدى العزيز ، لا أعتقد كافيا أن أكون مخولا بالإهتمام بمسأله الخمسمائة فرانك .. لنراجع هذا ..

**ماريتون** : أريد تماما ، لنراجع هذا

**بوباريل** : تبقى الآن نقطة ثانية للتناول .. هل يوجد مكان نعم أولا لتنظيم الموضوع ؟

**ماريتون** ، يمط شفتيه : آوه !

**بوباريل** : أخيرا ، نحن هنا في دورنا كشهود ..وفيما عدا ذلك لا أهتم أبدا بأكثر منك .. أقول لك حتى أنى لم أحضر أبدا معركة خاصة ..وسأكون شغوفا جدا لرؤية ذلك

**ماريتون** : مثلى .. لم أقبل الا لذلك

**بوباريل** : آه ! لابد أنه سيكون عرضا مليئا بالحركة ..رؤية رجلين عاريين حتى الحزام

**ماريتون** : يفرك يديه أوه ! نعم .. أوه ! نعم !

**بوباريل** : عندئذ فائدة سعادتنا ، يجب أن تخضع الخطوة للواجبات الإنسانية ..هل تريد أن نحاول محاولة صغيرة للتوفيق؟

**ماريتون** ، ببرود كبير : آوه !

**بوباريل** : على الإقل ، ضميرنا سيكون مغطى هكذا



obeikandl.com

**ماريتون** : لنحاول ! لكن ليس كثيرا

**بوباريل** : المسبة فظيعة .. لابد أنها فظيعة

**ماريتون** : آوه ! فظيعة جدا

**بوباريل** : لايعنينى أن أطلب منك مبررات .. مالكى لايبديها ..ستكون جبنا .. عندئذ ، إذا القلب قالها لك

**ماريتون** : آوه ! ايها القائد ! ماذا تقترح على ؟

**بوباريل** : ربما تكون مذكرة ..مكتوبة بحذر ..

**ماريتون** : أبدا ! ستكون العار !

**بوباريل** : جيد جدا إذا ، تعلم ياسيدى أن مسبة فظيعة كهذه .. لايمكن أن تظل دون تعويض .. لقد فعلنا كل ماكان ممكن عمله إنسانيا .. الأشياء تتبع ساحتها ..

**ماريتون** : يصعد والله مع الجميع

**بوباريل** : يبدو لى أن هذا جيد ! لم يعد يبقى لنا غير تحديد ساعة المعركة وإختيار الأسلحة

**ماريتون** ن يفرك يديه : هو هذا .. لنحدد

**بوباريل** : أما بالنسبة لى ، أرغب في أن يكون المشهد .. ( يستدرك ) أن تبدأ هذه المعركة مبكرا بقدر الإمكان ..وأن كل شىء يكون قد إنتهى في الخامسة الا ربع ، بسبب فكتورين

**ماريتون** : هذا ينظمنى .. عندى عمل استكمله

**بوباريل** : سيتعاركون في فنسبن .. في منطقتى

**ماريتون** : أنا ، عندى عمل في سد الترون

**بوباريل** : أما بالنسبة للأسلحة

**ماريتون** : آه ! توجد معركة سأحب أن أراها جيدا .. الغريمان يمسك كل منهما طرف منديل بين أسنانه ..ويسدد ضربات



obeikandl.com

**بوباريل** ، بسذاجه : ويحك يجب ان يكون هذا لطيفا ! آوه ! لا ! هذا قاس جدا ! ماذا تريد ؟ أن نتسلى لحظة صغيرة .. دون أن يحدث هذا ألما لأحد

**ماريتون** : إذا السيف

**بوباريل** : آه ! لا ، هذا سيحدث يقوبا سيئة .. ثم ، دائما مايجبر الشهود على إمتصاص الجرح .. هذا مؤلم

**ماريتون** : لنأخذ المسدس

**بوباريل** : آه ! لا ! المسدس .. لانرى شيئا ..هيه ، الرصاصة تنطلق ، يسقط الرجل ..وينتهى كل شىء .. لا ! يجب البحث عن شىء ما يدوم قليلا

**ماريتون** : في الحقيقة ، عندما نسير بصعوبة

**بوباريل** : ماذا تفكرون في السيف ..؟ هاهو سلاح ! لايحدث سوى قطع ..

**ماريتون** : والحد ؟

**بوباريل** : لن نفيد من الحد .. نقاوم الحد

**ماريتون** : إنه ضربة سيف ..يمكن أن يصيب الأنف

**بوباريل** : ندافع عن الأنف ! نحن السادة ..كذلك لانلمس الا الرأس ولا الذراعين ولا الصدر ولا البطن ولا الظهر

**ماريتون** : إيه ! حسنا ! أين نلمس ؟

**بوباريل** : طبعا ! يبقى الفخدين

**ماريتون** : جيد جدا ! ستصبح لعبة عناوين .. مثل الأوتاد

**بوباريل** : بهذه الطريقة ، نحن نتسلى بشرف ..ونحمى مصالح الإنسانية المقدسة .. هل نحن متفقين ؟

**ماريتون** : نعم ، أيها القائد ..( يفرك يديه) آه ! أنا سعيد جدا ! ( يصعد)



obeikandl.com

**بوباريل : ( يصعد) الآن ، لنذكر المتحاربين ، ولنعد لهما جانبا من البرامج .. بلا نواقص .. قل مثلى**

**ماريتون : إطمئن !( يذهب الى باب اليسار وينادى) سيد هكتور ! سيد هكتور !**

**بوباريل ، عند باب اليمين ، ينادى : سيد دى لاسترانجى ! يمكنك أن تأتى**

## المشهد الرابع عشر

## الأشخاص أنفسهم ، باردا ، هكتور

**( باردا وهكتور يدخلان كل من باب )**

**بوباريل : بعظمة إقتربا ، أيها السادة..**

**باردا ، يدخل من اليمين : نحن تحت أوامرك ( بصوت منخفض لبوباريل ) هل حصلت على السيف ؟**

**بوباريل : صه ! ستعرف !**

**هكتور ، بصوت منخفض لماريتون :والخمسمائة فرانك ؟**

**ماريتون ، بصوت منخفض : تحدثت في ذلك .. المسألة ىجلت**

**بوباريل : تفضلا بالجلوس ، ياسيدى ..( الجميع يجلسون ) سأعطيكما فكرة عن تفاصيل المعركة ..كما نظمت بمعرفتى والسيد .. بعد أن حددناها بنضج .. وكان علينا أن نقف أولا على طريقة التوفيق**

**باردا وهكتور : هيه؟**

**بوباريل ك توفيق مستحيل ! لم نتأخر عن التوصل .. لأنها مسبة..**

**باردا : لقد سب مدام باردا ! القى المصباح على ثوبها**

**هكتور : ثوب قديم !**

**باردا ، يقف : ثوب جديد ، ياسيدى!**

**هكتور ، بالطريقة نفسها : قديم !**



obeikandl.com

**باردا** ، بالطريقة نفسها : جديد !

**بوباريل** ، بالطريقة نفسها : شيئا من الهدوء ، ياسيدى ، هدوءا ! ساعة الإصلاح تقترب ..( يجلسان ) ستتعركان اليوم ، في حالة عدم هطول الأمطار ..وفي أى حالة ، المبارزة ستؤجل للغد

**ماريتون** ، جانبا : جيد جدا

**بوباريل** : السلاح الذى إخترناه هو السيف

**باردا** : آه !

**هكتور** ، جانبا : لم أكن أعلم

**بوباريل** : ستقفان على بعد عشر خطوات أحدكما من الاخر

**باردا وهكتور** : كيف ؟

**بوباريل** : ستسيران بعد إشارة ، ثلاث ضربات باليد ( يضرب الضربات الثلاث بيده)

**ماريتون** ، جانبا : هذا إمساك

**بوباريل**: الغريمان لن يستطيعا أن يضربا لا في الرأس ولا في الذراع ولا في الصدر ولا في البطن ولا في الظهر

**هكتور** ، متعجبا : ويحك !

**باردا**: لكن إذن ..

**ماريتون** : يبقى لكما الفخذين ..

**باردا** ، ينظر الى فخذى هكتور : إنهما ناشفين !

**هكتور** ، لباردا : تكلم عن نفسك

**بوباريل** : إذا واحد من المتصارعين خرج عن الخط الذى رسمناه ، سنكون هنا بمظلتينا

**ماريتون** ، جانبا : سآخذ جانب المالك



obeikandl.com

**بوباريل :** هل تقبلان ، ياسيدى ، القواعد التى وضعناها ..

**باردا** ، يقف : برنامجكما ضعيف .. لكنى أقبه !

**هكتور** ، يقف : وانا أيضا .. فقط أريد أن أقول كلمة عن خمسمائة فرانك

**بوباريل :** المسألة أجلت

**ماريتون** ، لهكتور : أجلت ، لانتكلم عنها مطلقا

**باردا :** آه ! نسيت ..وضعت شرطا

**بوباريل :** ماهو ؟

**باردا :** هو أن المعركة ستدور في بلجيكا

**الجميع :** في بلجيكا ؟

**باردا :** هذا هو شرطى ..والا فلا !

**بوباريل** ، بسرعة لباردا : لاسباب !

**باردا :** هذه لغة لاتينية

**بوباريل :** آه ! لغة لاتينيه ؟ سادتى ..صدمة .. لاتينيه ..ولا نستطيع التوقيع .. في تقديم نفسه ..إنسحبا .. السيد وأنا سنتشاور ..

**باردا :** ليكن ! لكنى عند رأيى

**هكتور** ، جانبا : في بلجيكا ! وآنجيل التى تنتظرنى في عربتها ( باردا وهكتور يدخلان كل من ناحية ، باردا الى اليمين وهكتور الى اليسار)

## المشهد الخامس عشر

## ماريتون ، بوباريل



obeikandl.com

**بوباريل :** ماذا تقول ؟

**ماريتون :** في بلجيكا ! لكن هذا سيكلف غاليا الذهاب هناك ؟

**بوباريل :** لا استطيع أن أقول لك .. لن أعود في الخامسة

**ماريتون** ، يمر : إنتظر معنا كتيب السكه الحديد ( يأخذه من فوق الطاولة المستديرة في اليمن ويعطيه لبوباريل )

ستحسب الحساب .

**بوباريل** ،يقرأ : سكة الشمال .. التحرك ، التاسعة وعشرين دقيقة

**ماريتون :** سنأخذ الثالثة

**بوباريل** ، يبحث : طبيعى ، الثالثة ..آه ! جيد ! القطارات لاتذهب الا حتى آميان ..هنا ، يجب أخذ الثانية

**ماريتون :** عجبا !

**بوباريل** :آه ! جيد ! لاتذهب الا حتى فالونسيان .. هنا ، يجب أخذ الأولى

**ماريتون :** الثمن ! الثمن !

**بوباريل :** إنتظر ..الثمن ( يقلب الورق ) خمسة وثلاثين سنتا ! آه ! لا ، الى آسنني ير ( يبحث ) لنرى ..آه ! أربعة وثلاثين

فرانكا وخمسة وخمسين سنتا

**ماريتون :** نحجز ذها ب وعودة ؟

**بوباريل :** لايوجد .. أربعة وثلاثين فرانكا وخمسة وخمسين سنتا ،وأربعو وثلاثين فرانكا وخمسة وخمسين سنتا ،

المجموع تسعة وستين فرانكا وعشر سنتات

**ماريتون :** ثم يجب أن ننزل في الأوبرج ..والغرفة ..والأفطار ..والغذاء ..والنبيذ الأبيض للصباح ، الخ

**بوباريل:** يجب ان نحسب مائة فرانكا

**ماريتون :** كل منا ؟



obeikandi.com

**بوباريل : طبعا !**

**ماريتون : ومن الذى سيدفع كل هذا ؟**

**بوباريل : نحن !**

**ماريتون : كيف ، نحن ؟**

**بوباريل : لايمكن أن نعرض مذكرته للجريح**

**ماريتون : آه ! حسنا ، هذا لايجدى معى ! أكسب ستين فرانكا في الشهر**

**بوباريل : الواقع أن هذا غاليا .. أفضل من خمسين فلشا ، يمكن أن نرى دراما أكثر أهمية في آمبيجو**

**ماريتون : ونكون أكثر إحماء**

**بوباريل : نعم ، يكون بصفة خاصة ! ثم لن أعود أبدا في الخامسة إذا نظمنا الموضوع**

**ماريتون بكل سرور**

**بوباريل : ماهى المبارزة ؟ المبارزة في الخارج بصفة خاصة ! مصيبة .. آخر مخلفات البربرية ..هل خلق الناس لكى يبيدوا بعضهم البعض ؟ ( يهز ماريتون بعنف )**

**ماريتون ، بحيوية ، وبالطريقة نفسها : لا أيها القائد**

**بوباريل ، بالطريقة نفسها : إيه ! حسنا ، إذن يجب تنظيم الموضوع ، ايها الرجل الطيب الصغير**

**ماريتون ، بالطريقة نفسها : لكن كيف نفعل ؟ إنهما هائجين هما الإثنين**

**بوباريل : إنتظر .. عندى فكرة ! زوجته تقطن أعلى .. سآحذرها ! ( يصعد)**

**ماريتون : كيف؟**

**بوباريل : من واجب الشهود أن يحذروا الزوجات ! شاهد جيد يحذر دائما الزوجات ! أين مظلتى ؟ ( يأخذها ) سأعود ..إنتظرنى ..( يخرج بسرعة من العمق )**



obeikandi.com

## المشهد السادس عشر

## ماريتون ، هكتور ، ثم آنجيل ثم باردا

**ماريتون** : وحده : سيان ..هاهو شاهد قاس ..أى قوة .. لو تعاركت مرة ..

**هكتور** ، يدخل من اليسار : إيه ، جيد ، يامارِيتون ، أين الموضوع ؟

**ماريتون** : يسير ..نهتم به ..

**آنجيل** ، تظهر في العمق ، لهكتور : آه ! هذا ياسيدى ، هل هى مخادعة ، نعم أم لا ؟ .. هاهى ساعة أقرص فيها عربتى

**هكتور** : هدوءا ! في لحظة

**آنجيل** : أين الخمسمائة فرانك ؟

**هكتور** : تهتم بها ..ذهبنا بحثا عن فكة الألف ..أدخلى في عربتك .. سأتبعك ( تصعد)

**باردا** ، يدخل :إيه ! جيد أيها السادة ، هل أنتم متفقين ؟ لكنى لا أرى السيد بوباريل

**آنجيل** : سيد بوباريل ؟ اليس هو ضخم بمظلة ؟

**باردا** : في الحقيقة !

**آنجيل** : عندما دخلت ، صعد عند زوجتك .. أعود الى عربتى ( تخرج من العمق)

**باردا** : عند زوجتى ! لكنه سيتعرف عليها

**هكتور** ، ماريتون وكلارا التى تدخل من اليمين : ماذا بكم إذن ؟

**باردا** : لاشىء .. لو علمت ! لكن يجب أولا تخليص مدام باردا من متعقبيها ( لهكتور ) ياصديقى ، إجرى .. خذ مقعدا من البريد وإصحبها الى جنيف .. في حضن الجبال ..

**هكتور** : مقعد من البريد ..لايوجد ، يساوى خمسمائة فرانكا

**باردا** ، يفتش في جيبه ويعطيه لفيفة : أسرع هاهو المبلغ



obeikandl.com

**هكتور** ، جانبا : صح ! لفيفتى ..هى نفسها

**باردا** ، تلمح بوباريل الذى ظهر في العمق : هو !

**هكتور** ، جانبا : سأقوم بعمل الأثاث ! ( يخرج)

## المشهد السابع عشر

## الأشخاص أنفسهم ، بوباريل

**بوباريل** ، **لباردا** :آه ! ها أنت ! أنا مغتبط برؤيتك ( يضع مظلته )

**باردا** ، جانبا : يعرف كل شىء

**بوباريل** ، لباردا : قل إذن .. رأيت المدام في التو

**باردا** ، بصوت منخفض : سيدى ..أتوسل أليك ..

**بوباريل** ، ببهجه : مهرج ! ( للآخرين ) زوجته ..إنها زوجتى

**كلارا وماريتون** : آه ! آه !

**بوباريل** ، ببهجه : تعرفت على الزنجى ..بيض وجهه مثلا !

**باردا** ، متأثرا جدا : سيدى ، صدق أنى كنت لا أعلم

**بوباريل** : لا إعتذارات ياسيدى ! لا أختطف هكذا زوجة الآخرين ، دون صياح حاد

**باردا** : لا شظية ياسيدى، سأعيدها اليك !

**بوباريل** : على إمتداد خمسة عشر عاما ، مثل باقة ذابلة..

**باردا** ، يزرر ثيابه : أفهم ياسيدى .. أنا تحت أمرك

**بوباريل** ، بعظمة : سيدى ، أستطيع أن أرضى بأن أكون شاهدا .. لكن ليس أكثر



obeikandi.com

**ماريتون : أى قوة !**

**باردا : إذن ياسيدى ، ماذا تريد؟**

**بوباريل ، يسحب ورقة : إنتظر ، حررت بنفسى مذكرة ..هذه هى شروطى البسيطة**

**ماريتون ن للنساء : لابد أنه مملح**

**باردا ، جانبا : سيطلب منى ثروتى**

**بوباريل ، يقرأ : " مذكرة لما نطلبه للشقة ..: ( متحدثا) الشقة؟ أى صيغة ؟( جانبا) فكتورين هى التى كتبت هذا ..( يقرأ ) " نطلب : أولا للورقة إثنان فرانكا وخمسين سنتا الفيفة**

**باردا : كيف للورقة ؟**

**بوباريل : تضع إثنين فرانكا .. أنا أردت إثنين فرانكا ..إنها فكتورين .. تعرف .. النساء ( يقرأ ) ثانيا ، نخصم الحاجز من الحساب بالنصف " ( متحدثا ) بسبب الصوانة**

**باردا ، مضطربا : نعم ..**

**بوباريل ، يقرأ : ثالثا ( جانبا) لقد وضعت كثيرا ( يقرأ ) " له الحق ، في الحصول على كلب صغير " ( متحدثا ) هذا لايضع لنا شرطا مطلقا .. نستطيع أن نضع في عقد الإيجار ، إنه إذا كان من المستحيل ، إستعمال الدرج ..يمكننا أن نلغيه**

**باردا : نعم ..وبعد**

**بوباريل : هذا هو كل شىء**

**كلارا : آه ! باه !**

**ماريتون : آه ! جيد ! بالنسبة لزوج ، ليس غالبا !**

**باردا : وأنت توافق على عدم تعقف زوجتى .. التعسة أكثر منها مدانة**



obeikandl.com

**بوباريل :** أوه ! إطمئن ! الان غيرت من عاداتى ، إنها تحب الحلوى ..وفي البيت نأكل مملح جدا .. وهذا يؤذى معدتى

**باردا :** كرم زائد

**بوباريل :** لن نتكلم في هذا ! كل هذا سيان بالنسبة لى ، ليس لى الا أهم واحد ،هو عدم إمكانية وضع صوانة فكتورين

**لحن : العمود**

**بوباريل ن للجمهور**

**هذا البيت ، ياسادتى ، ليس كبير جدا ،**

**أثاثى ثقيل ، ضخم مثل نصب تذكارى ،**

**بخوف ، كل شىء أسفل ، وأسأل**

**أين سأضع هذا الأثاث العملاق ،**

**كيف سأضع هذا الأثاث العملاق**

**بحثت كثيا ، دون جدوى ، أنظم ،**

**بضربة يد ستجعله يمر**

**معا**

**نعم ، كل شىء سيحدث إذا أردت أن تدفع**

**صوانة فكتورين**

**جوقة**

**لاشك يغضب**

**في هذه الحياة**

**حيث ينسى كل شىء**

**يجب ، لكى نكون سعداء،**

**الا نظهر سوء الظن .**

**النهايــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــــة**



obeikandl.com

obeikandl.com

# سفر قصير

كوميديا سريعة في فصل واحد

قدمت لأول مرة في باريس على مسرح الفودفيل

في أول ديسمبر ١٨٦٨

فتحى العشرى



obeikandl.com

obeikandl.com

# سفر قصير

**كوميديا سريعة في فصل واحد**

**قدمت لأول مرة في باريس على مسرح الفودفيل**

**في أول ديسمبر ١٨٦٨**

الشخصيات

**إرنست دي ماكونفيل.....سان - جرمان**

**جوديه، رئيس خدم المائدة.....كولسون**

**أوجوست، صبي فندق..... آرنال**

**ماري، زوجة إرنست.....دافييل**

**المسرحية تدور في فندق بفونتفيك**

المسرح يعرض غرفة فندق باب في العمق في اليمين المستوى الثاني، نافذة لها ستائر، في اليسار، المستوى الثاني باب فوقه رقم ٧، في اليسار، المستوى الأول، مدفأة بزخارف، بندول وشمعدان بون شموع. فوق المدفأة، مشعل بشمعة مضاءة حامل كبريت، منفاخ تحت المدفأة، طاولة مستديرة مغطاة بسجادة أمام المدفأة، مقعد وثير إلى جانب الطاولة، مقعد في المستوى الأول، عند المدفأة مقعد وثير المستوى الأول، في اليمين مقعدان في العمق. المقاعدة الوثيرة والمقاعد مغطاة بأكياس.

المشهد الأول

**جوديه، أوجوست**

**جوديه،** يدخل ويقول لأجوست الذي ينام على مقعد وثير: أوجوست! أوجوست! أوجوست!

**أوجوست،** يستيقظ: هيه؟ ويحك! إنه المالك.

**جوديه:** الساعة الحادية عشرة والنصف.. لم يجيء مسافرين يمكنك أن تذهب للنوم.



obeikandl.com

**أوجوست:** مساء الخير يا سيدي.. (يذهب ويعود) آه!

أعلم جيداً.. وسمك الترس، يا سيدي!

**جوديه:** حسناً! ماذا، سمك الترس.

**أوجوست:** ها هي خمسة أيام وهو.. يبدأ في.. نفاد الصبر.

**جوديه:** ماذا تريد أن أفعل؟ لم يأت أحد إلي فونتنبلو

هذا الأسبوع.. قل للرئيس أن يضعه في المايونيز.

**أوجوست:** نعم.. المايونيز يمدد السمك.. لكن ليس كثيراً.

**جوديه:** إذا في يومين أو ثلاثة فلن أجد له مكاناً.. وبعد! ستأكله في المطبخ.. سمك باثنى عشر فرانكاً.. أفسدك.

**أوجست:** آه! إنها الكملة الصحيحة! مساء الخير، يا سيدي.

**جوديه:** مساء الخير، (أوجست يخرج).

## المشهد الثاني
## جوديه، ثم صبي الفندق

**جوديه:** سأقوم بجولتي لأرى إذا كان شيء منتظماً.. وسأنام كذلك.

**الصبي،** يدخل: أيها المالك.. خطاب جاء به ساعي البريد في اللحظة.

**جوديه:** خطاب.. هات.. (الصبي يخرج - يقرأ) إلى السيد جوديه، رئيس الخدم بنونفنبلو (متحدثاً). إنه لي. (يقرأ) "سيدي، أتزوج اليوم، سأصل إلى فونتنبلو مع زوجتي الشابة بقطار الثانية عشرة وخمس دقائق (متحدثاً) كيف! هذا المساء! (يقرأ) أرغب في شقة مريحة لقضاء شهر العسل. إشعل النار في كل مكان وأعد لنا عشاء صغيراً لطيفاً. أريده أن يكون جيداً جداً.

لا انظر إلى الثمن.. (متحدثاً) لا توجد دقيقة نضيعها. (يخرج وينادي) أوجوست! أوجوست!

**أوجوست:** في الكواليس: مساء الخير، يا سيدي.. لقد نمت.

**جوديه:** إرتدي ملابسك.. وتعالى فوراً.. فوراً.

**أوجوست:** في الكواليس: اللعنة! ماذا في الأمر؟

**جوديه،** وحده، ينظر إلى خطابه: آه! توجد حاشية!



obeikandl.com

(يقرأ) ضع لي وسادتين، لا استطيع أن أنام مطاطئ الرأس. المجموع ثلاث وسادات، بحساب وسادة زوجتي.. لكن في حالة ما إذا أحبت هي أيضاً أن تكون مرفوعة الرأس.. وهذا ما لا أعرفه أيضاً.. سأقول لك.. إذن نحتاج إلى أربع وسادات.. لا أنظر إلى الثمن.. أريد أن يكون جيداً جداً. تلقى تحياتي – إرنست دي مانونفيل – باريس، أول إبريل ١٨٠٨. (متحدثاً) سأعطيه الغرفة رقم ٧.. مع هذا الصالون.. إنها الشقة المحجوزة لشهور العسل.. فونتنبلو على الموضة منذ بعض الوقت لهذه الأنواع من الأعمال.

### المشهد الثالث

### جوديه، أوجوست

**أوجوست،** يدخل: ها أنا! هل يوجد نار؟

**جوديه:** لا.. شهر عسل يأتينا بقطار الثانية عشرة وخمس دقائق.

**أوجوست:** اليوم.. هذا غير ممكن!

**جوديه،** يطلعه على الخطاب: ها هو الخطاب.

**أوجوست،** ينظر إليه: أول إبريل.. كنت متأكداً.. إنها كذبة إبريل.. لن يجيئا.. هيا بنا ننام.

**جوديه:** لحظة! لننتظر على الأقل وصول القطار.

**أوجوست:** أي جرأة لدى هؤلاء الناس الذين يجيئون لأخذ معلاق القدر عند الآخرين!

**جوديه:** طالما أن هذه هي الموضة!

**أوجوست:** ليس كل الناس! أنا تزوجت العام الماضي..

**جوديه:** نعم، فكرة رائعة!

**أوجوست:** حسناً! ظللت في بيتي.. ولم آسف لذلك.. ولا زوجتي.

**جوديه:** آه هذا لماذا أيها الشيطان تزوجت، في سنك؟

**أوجوست:** سيدي، عندي منذ وقت طويل مشروع الارتباط بفتاة شابة جميلة.. جولي في الثانية والعشرين.

**جوديه:** رنقت النظر..

**أوجوست:** لا يا سيدي.. لا ترنق النظر.. لها عين تنظر إلى أعلى.. عين تتضرع.. لكنها لا ترنق.

**جوديه:** لكن فيما تفيدك زوجتك؟ هي في باريس، وأنت في فونتنبلو.



obeikandi.com

**أوجوست:** أركب القطار كل سبت مساء.. لكن في هذا الوقت الطفلة المسكينة بدون مكان.. وإذا كان السيد في حاجة إلى أحد..

**جوديه:** هنا، عندي!

**أوجوست:** هذا كان يجنبني التنقلات.

**جوديه:** شكراً.. لست في حاجة إلى أحد.. (جانباً) قوية البنية مماثلة.. يمر خيالة كثيرون بفنتنبلو.

**أوجوست:** يظهر البندول: سيدي، منتصف الليل ونصف.. عندما قلت لك أنها كانت كذبة إبريل.

**جوديه:** لا! لا! استطيع أن أصدق تصرفاً صبيانياً مثل هذا!

**أوجوست:** إذن سأذهب لإشعال النار.

**جوديه:** لحظة! إذا لم يجيئا.. كان يجب أن يكونا هنا منذ ربع ساعة.. لننتظر أيضاً خمس دقائق. (يجلس).

**أوجوست،** يجلس أيضاً: لننتظر.. (فترة) سيدي، جاءتني فكرة تتعلق بسمك الترس.

**جوديه:** ما هي؟

**أوجوست:** مستخدم المنح مزكوم.. إذا أكرمته؟

**جوديه:** مثلاً! سمك ترس باثنتى عشر فرانكاً (يقف) وينظر إلى البندول) منتصف الليل وخمسة وثلاثين.. لن يجيئنا! يمكنك أن تذهب للنوم!.

**أوجوست:** إذا كنت آسف.. هو أني استيقظت (يخرج) مساء الخير، يا سيدي!

**جوديه:** مساء الخير.

## المشهد الرابع

## جوديه، ثم إرنست وماري

**جوديه،** يظهر الخطاب: إنها المرة الأولى التي أواجه فيها دعابة بلاهاء كهذه! يوجد أناس لا يعرفون إلا أن يخترعوا. (يسمع وقع عجلات عربة. يتناول الشمعة ويتجه ناحية النافذة) هيه؟ عربة. (يجري إلى النافذة) رجل .. سيدة.. هما (ينادي) أوجوست! أوجوست!

**صوت أوجوست،** في الكواليس: مساء الخير، يا سيدي! أنا نائم.

**جوديه:** ارتدي ملابسك! فوراً! فوراً!



obeikandl.com

**صوت أوجوست:** أيضاً! فتى صغير! (إرنست يظهر مع ماري. الاثنان يحملان حقائب ليل واحتياجات السفر).

**إرنست، لماري:** ادخلي يا آنسة.. لا تخافي.. سنكون كما لو أننا في بيتنا.

**جوديه،** يحييهما: سيدي.. سيدتي.

**إرنست:** آه! أنت المسمى جوديه..

**جوديه:** تلقيت خطابك.. كنت انتظرك.

**إرنست:** عانينا معاناة الدنيا حتى نجد عربة في المحطة. لنرى، كل شيء جاهز، الشقة؟

**جوديه:** ها هو الصالون.. والغرفة مجاروة رقم ٧.

**إرنست:** أريد أن يكون كل شيء جيد جداً لا انظر إلى الثمن.. العشاء؟

**جوديه:** بعد ربع ساعة.. يمكنني أن أمنحك فرخ عجل جميل مشوي.

**إرنست،** لماري: هل تقبلين فرخ العجل؟

**ماري،** تجلس إلى المدفأة: أوه! كل ما تريد لست جائعة.

**إرنست،** بصوت منخفض لجوديه: التأثر.

**جوديه،** بصوت منخفض: أعرف هذا.. هنا لا يبدأن في الطعام إلا في اليوم الثالث.

**إرنست:** وبعد فرخ العجل؟

**جوديه:** سمك الترس بالمرقة والمايونيز.. جيد القلي.

**إرنست:** لا.. أريد ربما أن أجعلك تنتفض.. لكني لا أحب سمك الترس.

**جوديه:** آه! هذا محزن.. يمكنني أن استبدله بسلمون صغير.

**إرنست،** لماري: هل تقبلين السلمون الصغير؟

**ماري:** أوه! كل ما تريد!

**جوديه:** مكرونة بالحراقة.. إنه انتصار البيت.

**إرنست:** جيداً جداً.. الآن، أطبخ لنا شيئاً من الحلوى.

**جوديه:** مثلجة تماماً.. فانيليا وبرتقال.. إنها انتصار البيت.



obeikandl.com

**إرنست:** مقبول! لكن أسرع (يذكره) آه! السيد جوديه!

**جوديه:** سيدي؟

**إرنست،** بصوت منخفض: لا تنسى وسادتيّ.

**جوديه،** بصوت منخفض: نعم، يا سيدي.. لقد أخذت مذكرة بهما.. وبالنسبة للسيدة، واحدة أم اثنتين؟

**إرنست،** بصوت منخفض: لا أعلم بعد.. هل تفهم..تزوجت هذا الصباح...سأسألها. (بصوت مرتفع) آنستي..

**ماري:** ماذا، ياسيدي؟

**إرنست:** لا أريد إلا أن يبدو لك سؤالي غير متحفظ.. لكن كل منا له عاداته البسيطة (جانباً) كيف أبين لها هذا، دون أن أجعلها تنتقض؟ (بصوت مرتفع) في الأمور المنزلية .. عندما يقدر لنا أن نعيش سوياً.. يجب أن نكون على راحتنا.. لأن هنا حيث يوجدهم.. لا توجد سعادة. (يتدارك) لا! ليس هذا.. أخيراً، البعض لهم رأس مرتفع، البعض الآخر لهم رأس منخفض.. هكذا، السيد والدك..

**ماري،** بسرعة: أبي يا سيدي، ليس لديه أي سبب لانخفاض رأسه، أرجوك أن تصدق.

**إرنست:** معذرة.. لا تفهمينني... بعيداً عن الفكرة..

**ماري:** لكن ماذا؟

**إرنست:** لا شيء.. لا شيء.. (بصوت منخفض لجوديه الذي ينتظر) اذهب، سأقول لك غداً صباحاً.

**جوديه:** جيد جداً! سأوقظ الجميع.

## المشهد الخامس

### إرنست، ماري

**إرنست،** جانباً، ينظر إلى ماري: أنا منفعل قليلاً.. إنها المرة الأولى التي أجد نفسي فيها معها.. بلا أم ولا أعمام.. ولا بنات عم.. هي، فونتنبلو وأنا! (بصوت مرتفع) آنستي..

**ماري:** سيدي؟

**إرنست:** تبدين حزينة.. مكدرة..

**ماري:** اعتقد ذلك تماماً.. بعد الطريقة التي تناولت بها والدي.

**إرنست:** أخطأت في إفهامك، عندما سمحت لنفسي بأن أقول أن السيد والدك كان رأسه منخفض، وهذا يعني إنه لم يكن يضع غير وسادة واحدة.

**ماري:** وبعد؟

**إرنست:** هذا لا يهاجم في شيء شرفه ولا ذكاءه.

**ماري:** يا لها من محادثة فريدة!

**إرنست،** ضاحكاً: الموضوع هو.. (جانباً) في يوم عرسي! لا أعرف لماذا أبحرت في الوسادات (بصوت مرتفع) سنكون جيداً جداً هنا.

**ماري:** هل تعتقد؟

**إرنست:** الأمر بسيط.

**ماري:** أوه! نعم! لا يوجد ما هو فاخر! لكنك وضعت في رأسك القيام بهذه الرحلة.. رغم أنف الجميع.. رغم أنف أبي خاصة... رجل طيب الحس، مهما قلت عنه..

**إرنست:** أنا؟ لم أقل أبداً العكس.

**ماري:** لا أفهم، ما قلته، عندما تكون لك شقة دافئة جداً، مريحة تماماً، جيدة التأثيث.. ومع هذا تقطع مسافة عشرين قدماً في منتصف الليل، لكي تحط في غرفة بائسة في أو برج..

**إرنست:** إنها العادة.. بعد الحفل.. نختفي، ونقوم بما يسمى رحلة قصيرة، هذا مقدس، تأكيداً للحاجة إلى الهروب من نظرات غير متحفظة، وأن ننسحب من التأويلات البلهاء، والأسئلة الملتبسة.

**ماري،** بسرعة: أية أسئلة؟ لا أشك في أحداها.

**إرنست:** اليوم.. مستحيل. (جانباً) لكن غداً! (بصوت مرتفع) أخيراً، ما أردته هو أن أعزل نفسي عن العالم.. معك.. لن نفترق، سنقوم بنزهات طويلة على الأقدام.. في الغابة..

**ماري:** لا توجد بها أوراق.. وهي تمطر.

**إرنست:** حملت مظلات.. فلا تنشغلي.. هذه الأيام الثمانية ستمر كما الحلم.

**ماري:** كيف! سنبقى هنا ثمانية أيام؟



obeikandl.com

**إرنست :** تأسفين عليها ربما.. ويحك ، لنجلس بالقرب من النار.

**ماري ،** تشير إلى المدفأة : لا يوجد بها نار.

**إرنست :** ويحك ! صحيح.. (يذهب إلى المدفأة) لقد نسوا إشعالها ، سأدق لهم. (يدق مرات كثيرة) وبعد ! الجرس كسر ! (ينادي) أيها الصبي ! أيها الصبي ! لا أحد ! الجميع مشغولون بنا.. فهم سيجيئون بالعشاء..

**ماري :** تجلس إلى المقعد الوثير بالقرب من الطاولة : أوه ! أنا ، أقسمت ألا آكل أبداً في مطعم !

**إرنست :** لماذا؟

**ماري :** لم اذهب إلى معطم إلا مرة واحدة.. مع أبي.. ورأيتهم يفعلون فيه شيئاً !

**إرنست :** ما هو؟

**ماري :** كان يوجد في الصالون ، بالقرب منا جداً ، رجل منفر جداً ، يجب الاتفاق على هذا.. لم يجد شيئاً جيداً.. الفيليه لم يكن مطهياً تماماً ، السمك لم يكن كافياً.. كان يزعج الصبي في كل لحظة.. أيها الصبي ! ليمون ! أيها الصبي مسطردة.. أيها الصبي ! خلالة ! المسكين لم يكن مشغولاً إلا بغيره.. ونعته بالغبي ، الأبلى..

**إرنست :** أوه ! إنهم معتادون على ذلك.. مع بقشيش جيد.

**ماري :** نعم ، لكنه انتقم بلطف.

**إرنست :** وبأي طريقة؟

**ماري :** من مكاني امتدت عينه إلى الدرج حيث تعد الخدمة ، ولمحت هذا الصبي يعد مكرونة لهذا الرجل.. قبل أن يدخل تعلم ماذا فعل؟

**إرنست :** لا !

**ماري :** أمسك بالصحن هكذا.. أمامه ، جرؤ ، أوه ! لا ! لا أريد أن أقول.. بمكر شديد.

**إرنست :** ألقى فيها فلفلاً.

**ماري :** إذا لم يكن هذا فقط !

**إرنست :** رماد سيجار؟



openkandil.com

**ماري:** لا!

**إرنست:** تبغ؟

**ماري:** لا.

**إرنست:** آه! أتابع! عطس فيها؟

**ماري:** أفظع من هذا!

**إرنست:** أفهم.. نعته بآخر الجبناء. (يبدي بخفة شبح كلب) آه! هذا مخيف.

**ماري:** وغاص بجبهته صائحاً.. مكرونة.. بعناية..

**إرنست:** حقاً!

**ماري:** كانت لدي نية تحذير جارنا، عندما صاح: أخيراً، ها هو صحن ناجح!

**إرنست،** ضاحكاً: آه! ساحر!

**ماري:** هذا مرعب! وها هو لماذا لن آكل أبداً في مطعم.

**إرنست:** أوه! في فنتنبلو لا يوجد ما يخشى منه، الصبية بدون مكر (يلمح علبة كبريت فوق المدفأة) ويحك! قداحة! سأشعل النار (يشط عود كبريت لا يشتعل) في السفر يجب أن يحترم المرء نفسه (يشط عوداً آخر، فلا يشتعل) كما تقول الحكمة.. ساعد نفسك (اللعبة ذاتها) السماء تساعدك (فارغ الصبر) آه! هذا غير محتمل! (ينادي) أيها الصبي! أيها الصبي!.

المشهد السادس

**الأشخاص أنفسهم، أوجوست**

**أوجوست،** يدخل: ها هو!

**إرنست:** إشعل النار.. الكبريت لا يشتعل.

**أوجوست:** سيدي.. هذا يتوقف على طريقة إشعالها.. انظر (يأخذ عود كبريت ويشعله من الشمعة) ليس صعباً (جانباً، يقصد إرنست) وهذا يرجع للفصول العليا.

**ماري،** جانباً، ينظر إلى أوجوست: أوه! هذا فريد.. هذا الصبي.. يبدو لي فاهماً.. آه! إني أخطئ..

**إرنست:** لأوجوست، الذي أشعل النار: هذا جيد.. الآن، إشعل في الغرفة.. في رقم٧



obeikandi.com

**أوجوست،** يأخذ عود كبريت واحد ، ويظهره لإرنست: سيدي، لا آخذ غير واحد.. لا أحتاج أكثر منه (جانباً، وهو يخرج) معي أعواد أخرى في جيبي (يدخل في رقم٧).

## المشهد السابع

## إرنست، ماري

**ماري، جانباً:** أوه! إني أخطئ.. أي مظهر لهذا الصبي.. وجوده صحيح في فونتنبلو!

**إرنست،** عند المدفأة: هذا الخشب مبتل، لا يتوهج.. سأخفض الحفرة (يقوم بمجهود لاخفاض الحفرة التي تقاوم) جيد.. إنها معطلة! آه! منفاخ! (يعمل المنفاخ الذي يصدر أصواتاً ناتحة).

**ماري:** اسمع.. يقال أنه طفل يبكي..

**إرنست:** لا! إنه المنفاخ المخروم.. (يلقي به) آه! هذا.. إنه إذن متجر ألعاب نارية هذا البيت!

**ماري:** يبدو لي أن أبي لم يكن مخطئاً على الإطلاق.

**إرنست:** أنا، هذه الصغائر لا تزعجني أبداً. ويحك، سأجعلك ربما تقفزين.. حسناً (يتوقف) اللعنة! لا تشعرين بتيار هواء.. هناك.. خلف الرأس؟

**ماري:** لا.

**إرنست،** يجرى نحو النافذة: هيا! جيد! مربع زجاج مكسور. (ينادي) أيها الصبي! أيها الصبي!

## المشهد الثامن

## الأشخاص أنفسهم، أوجوست

**أوجوست،** يدخل: سيدي؟

**إرنست،** يشير إلى النافذة: ما هذا؟

**أوجوست،** يذهب إلى النافذة، بعد اختبارها، ويحك! سيدي حطم مربع زجاج؟

**إرنست:** ليس أنا.. يا غبي.

**ماري،** بصوت منخفض لإرنست: خذ حذرك!

**إرنست:** اذهب ابحث لي عن تاجر زجاج.



obeikandi.com

**أوجوست:** في الواحدة صباحاً.. سيدي يريد أن يضحك.

**إرنست،** يستشيط غضباً: لا نريد مع هذا أن نظل في تيار هوائي أيها الملعون (لماري) أوه! معذرة!

**ماري،** جانباً، يحلف.

**أوجوست:** هدئ من روعك! عندي فكرة.. أعتقد أنها جيدة..! انتظر خمس دقائق (يخرج)

## المشهد التاسع

## إرنست، ماري، ثم أوجوست

**إرنست،** جانباً: بررر! طبيعي سأرتدي فالنة.. لكن في يوم عرسي.. أشعر أني مزكوم (بصوت مرتفع) أطلب منك السماح بارتداء معطفي.

**ماري:** وأنا، معطفي..

**إرنست،** يرتدي معطفه وحامي الأنف: إنه برد ذئب..

**ماري،** جانباً، ترتدي معطفها: أنا متجمدة.

**إرنست،** جانباً: في يوم عرسي.. أي زي بشع.. سيان.. أشعر بالدفء يجيء (يقترب من ماري ويقول لها بحنان) آنستي...لا، اسمحي لي أن أدعوك ماري.. عزيزتي ماري.

**ماري،** تضرب الباركيه بقدمها: يا إلهي! كم أشعر بالبرد في قدمي.

**إرنست:** هل تريدين مدفئة قدمين؟

**أوجوست،** يدخل ومعه فرخ ورق: ها هو الأمر!

**إرنست:** ماذا؟

**أوجوست:** المربع (يلصق مربع الورق على النافذة) على الأقل إذا كسرت هذا.. فلن يكلفك غالياً.

**إرنست:** صديقي، هل تريد أن تجبر على جلب مدفئة أقدام للمدام؟

**أوجوست:** مدفئة أقدام؟

**إرنست:** يجب أن تكون لديك.

**أوجوست:** توجد واحدة.. لكني لا أعرف إذا كانت كاملة سأرى (يخرج).



obeikandl.com

**ماري:** يجب الاعتراف بأننا لا نستطيع أن نسقط إعياء أكثر من هذا (كلاهما يجولان بخطى واسعة المسرح وهما يضربان بالأقدام لكي يتدفآن).

**إرنست:** الإقامة هي القاسية.. لكن ما أن نعتاد .. هذا المربع.. من الورق.. هو تطور.. كنت أشعر بتيار هواء على قفا العنق.

**ماري:** ويحك! ها هي النار تتوهج..

**إرنست:** هذا، لعمري، صحيح! (يجعلها تجلس أمام المدفأة) اقتربي! دفيئ القدمين.

**ماري:** آه! بكل سعادة.

**إرنست،** يجلس بالقرب منها: أفقنا يضيء! نار جيدة.. عشاء جيد، و(يمسك يدها) ماري! اسمحي لي أن أدعوك ماري..

**ماري،** تخفض عينيها: أري تماماً، يا سيدي.

**إرنست:** وأنت.. تقولين لي إرنست، فيما بعد!

**ماري،** بسرعة: أوه! ليس أمام الناس.

**إرنست:** لا ! عندما نكون وحدنا.. كلانا يدك في يدي.. كما في هذه اللحظة! لحظة عذبة! (يقف ويقول جانباً) آه! أشعر بحرارة شديدة الآن.. (يخلع معطفه وكذلك واقي الأنف.. ماري تترك معطفها يسقط على مقعدها. إرنست يعود ليجلس بالقرب منها) ماري.. اسمحي لي أن ادعوك ماري إنها المرة الأولى التي أجد فيها نفسي حقيقة وحدي معك.. لأنه في السكة الحديد كان في كبينتنا قائد خيالة منعني وجوده من التعبير لك عن كل مشاعري..

**ماري:** أوه! كان يشعر بضيق من السيجار! هل تدخن يا سيدي؟

**إرنست:** أنا، أدخن.. يعني.. أدخن عندما أرغب..

**ماري:** حسناً! أنا، سا سيدي، لا أرغب في ذلك.

**إرنست:** هذا يكفي يا آنستي، كلمة منك..

**ماري:** أبي يقول أن كل المدخنين يصبحون مجانين أو أغبياء.

**إرنست:** أوه! سيدي والدك عنده أفكار.

**ماري:** ماذا؟



obeikandi.com

**إرنست:** متخلفة بعض الشيء.

**ماري:** أيضاً! آه! أرى جيداً، أنت لا تحب أبي.

**إرنست:** لكن بلي!

**ماري،** تدير له ظهرها: هذا نفور غريزي.

**إرنست:** أحلف لك.. (يجثو على ركبتيه أمامها) لنرى، يا ماري – صغيرتي ماري.. لا تقاطعيني.. لكن والدك، أعبده وأنت أيضاً! (يحتضنها أوجوست يظهر مع مدفأة أقدام في يده ووسادة تحت ذراعه إرنست، مفاجأ وهو على ركبتيه يأخذ المنفاخ ليعطي نفسه مظهراً، ويجعله يطلق صيحات شاكية).

**أوجوست:** سيدي، أنها مدفأة الأقدام، ينقصها الغطاء.

**إرنست:** لا فائدة.. النار اشتعلت.

**أوجوست:** هذه، وسادتك.

**إرنست:** آه! جيد جداً!

**أوجوست:** أغدق عليك.. إنها وسادتي (يدخل إلى رقم٧).

**إرنست:** (يجري نحو باب الغرفة ويصيح) كيف! وسادتك ! ضعها أسفل! في أسفل! (يعود) لا أنوي أن أبسط خدي.. آه هذا، لكن ! عشاؤنا لا يأتي.. ينامون في المطبخ.. سأوقظهم.. (لماري)! اسمحي.. دقيقتان (يخرج من العمق).

## المشهد العاشر

## ماري، أوجوست ثم إرنست

**ماري، وحدها:** عندما أفكر أننا سنمضي ثمانية أيام هنا..

**أوجوست،** يدخل وجانباً: فكرت.. زوجان شابان! لابد أنهما في حاجة إلى خادمة (بصوت مرتفع) سيدتي..

**ماري،** جانباً تنظر إليه: التشابه قوي..

**أوجوست:** سأجرؤ على أن أقدم لك إلتماساً.. زوجتي..

**ماري:** هل أنتما في فونتنبلو منذ فترة طويلة؟



obeikandl.com

**أوجوست:** ثلاث سنوات.. زوجتي.

**ماري:** وقبل ذلك؟

**أوجوست:** كنت أخدم في باريس في واحد من المطاعم الأولى في طريق مونمارتر.

**ماري،** جانباً: طريق مونمارتر! إنه هو!

**أوجوست،** زوجتي، جولي: كانت ترغب أن تكون مشرفة غرف، وإذا لم يكن لديك أحداً تحت بصرك..

**ماري،** تتناول علبها من فوق الطاولة: أوه! هذا لا يعنيني! توجه لسيدي.. هو المسئول عن اختيار الخدم..

**إرنست،** يدخل سيقدمون..

**ماري:** ستجعلني أنادي.. سأتصرف في إقامتنا (بصوت منخفض لإرنست) خاصة، كن مهذباً جداً مع هذا الصبي! سأقول لك لماذا. (تدخل في رقم ٧).

## المشهد الحادي عشر

## إرنست، أوجوست

**إرنست،** لنفسه: يبدو لي أنه ليس من عادتي أن أكون غير مهذب مع الخدم!

**أوجوست:** سيدي.. سأجرؤ على أن أتوجه لك بطلب صغير.. أعرف مشرفة غرف للمكان.

**إرنست،** تماماً أبحث عن واحدة.

**أوجوست:** تخيط، تكوي، ترتق.. تعزف حتى على البيانو قليلاً..

**إرنست،** مرعوباً: هيه؟

**أوجوست:** عندما يخرج أصحاب البيت.. تسمى جولي..

**إرنست:** ويحك! أعرف واحدة.. كانت تمعن النظر باشتهاء..

**أوجوست:** هذه لا تمعن النظر باشتهاء.. لها عين تتضرع.. لكنها لا تمعن النظر باشتهاء.. وفيما يتعلق بالمعلومات، سيدي يمكنه أن يتوجه لمدام الكونتيسة دي برتويزان..

**إرنست:** خالتي! آه! جولي هي التي كانت عند خالتي! ضخمة.. فتاة جميلة.

**أوجوست:** رائع.



obeikandi.com

**إرنست:** حسناً! يا صديقي، هذا مستحيل.

**أوجوست:** لماذا؟

**إرنست:** خالتي طردتها لأنها شاهدت ارتباطنا .. لا تتحدث في هذا مع زوجتي.

**أوجوست:** أي ارتباط؟

**إرنست:** حسناً! ارتباطنا.. هل تفهم؟

**أوجوست:** هذا خطأ.

**إرنست:** كيف؟

**أوجوست:** يوجد في العالم حشد من الثقوب..

**إرنست:** هيه؟

**أوجوست:** يدعون أن لديهم نساء وهم ليسوا إلا متبجحين ولا شيء مطلقاً.

**إرنست:** آه، لكن! إحذر!

**أوجوست:** ولا شيء مطلقاً.

**إرنست:** وقح! ويحك! (يوجه له ضربة قدم، ماري تظهر).

**أوجوست:** جانباً: يرفع يده علىّ! سيدفع لي (يتجه ناحية باب العمق، يغير رأيه ويذهب بحرف مربع الورق، يستدير نحو الباب ويقول قبل أن يخرج) ولا شيء مطلقاً (يختفي).

## المشهد الثاني عشر

## إرنست، ماري، ثم جوديه

**ماري:** حسناً! سيدي، إذا كان هكذا ما تهتم بطلباتي..

**إرنست:** ماذا إذن؟

**ماري:** رجوتك أن تكون مهذباً جداً مع هذا الصبي.

**إرنست:** أوه! مشادة بسيطة! سأعطيه مائة فلساً.

**ماري:** ضرب خادم! آه! أرى جيداً أني تزوجت رجلاً عنيفاً، حاداً..



obeikandi.com

**إرنست:** لكن لا! العكس تماماً.

**ماري:** عرفت تستوعبني لما لم أكن زوجتك.. لكن الآن

**إرنست:** أوكد لك أني خروف.. ويحك، سأحكي لك عن شخصيتي.. مع كل هذه الأخطاء.. ها هي شخصيتي.. أنا طيب، عذب، كريم.. (يعطس) أوه! لا أخفى عنك شيئاً.

**ماري:** نعم، لكنك تبدأ بالحسنات..

**إرنست:** أصل للعيوب.. قولاً حقاً، لا أعرف منها غير عيب واحد..

**ماري:** صحيح؟

**إرنست:** أنا موهوب بحساسية مفرطة.. لا استطيع أن أرى تعيساً واحداً.. أتجنبه.

**ماري:** آه!

**إرنست:** طموحاتي تحملني إلى الحلم، إلى الحزن.. أنا ما يسمونه رجل حزين.. (يعطس، جانباً) ها أنا مزكوم! (بصوت مرتفع) يمكنني أن أقول بلا تواضع كاذب.. أحمل قلب شاعر.. (يمخط).

**ماري:** هل تكتب أشعاراً؟

**إرنست:** أوه! بعض الرومانسيات، الناجحة إلى حد ما.. أنا منظم بطريقة استثنائية، اسمع في داخلي كل انسجام الطبيعة.. (ينطق كل ما يأتي كرجل مزكوم تماماً) أفهم الأصوات التي لا تتكلم.. ارتعاش الأوراق تحت أقدام المرأة المحبوبة. (يمخط) أغنية الريح البدائية تصفر في الغابات الكبرى (يمخط) كونشرتو النجوم.. تنقيط الورد.. الذي يقول لأخته (تستدير بسرعة) طبعاً! لا يزال يوجد تيار هواء (يجري ناحية النافذة) غرق المربع! (يعطس وينزل ستار النافذة).

**ماري:** هل أنت مزكوم؟

**إرنست:** لا.. هذا لا شيء.. ماري، اسمحي لي أن أدعوك ماري! أقولها لك من أعماق قلبي.. ما أحبه قبل أي شيء، ضوضاء خطواتك المتناسقة.. (يمخط) إنه ارتعاش ثوبك.. إنه (يمخط، ويقول جانباً) آه! أصبحت غير ممكن! (بصوت مرتفع وبعزم) ماري!

**ماري:** سيدي!

**إرنست:** سأجعلك ربما تقفزين.. إذا عدنا إلى باريس في بيتنا؟

**ماري:** أوه! هذا! بكل سرور.. فوراً.



obeikandl.com

**إرنست:** يعني بعد العشاء.

**ماري:** كيف يا سيدي، هل تجرؤ على تناول العشاء.. وأن يخدمك هذا الصبي؟

**إرنست:** ولم لا؟

**ماري،** لو كنت تعلم..

**جوديه،** الذي دخل، يتبعه صبيان يحملان طاولة معدة: سيدي مخدوماً.

**إرنست:** آه! هذا ليس بائساً سنرحل بعد ساعة.

**ماري:** بأسرع ما يمكن.

**إرنست:** اهتم بإحضار عربة لنا.

**جوديه:** السيد ليس سعيداً بالمكان؟

**إرنست،** يمخط: صديقي.. لم أحمل غير دستة مناديل.. وأرى أنها غير كافية.

**جوديه:** يمكنني أن أقرض للسيد.

**إرنست:** شكراً ويا صديقي.

**جوديه،** كما يريد سيدي.. وما أن يدخل أوجوست.

**ماري:** آه! هل خرج؟

**جوديه،** وهو خارج: ذهب كمجنون، لكي يبعث برسالة لجولي.

**ماري:** لزوجته؟

**إرنست،** يقفز: كيف! جولي! هي زوجته؟

**ماري:** بدون شك.. ماذا بك إذن؟

**إرنست:** لا شيء.. إنه الزكام! (جانباً) وأنا الذي حكيت له.. اللعنة (يسقط على مقعد، بالقرب من الطاولة المعدة).

## المشهد الثالث عشر

**الأشخاص أنفسهم، أوجوست**



obeikandi.com

**أوجوست،** يدخل ومعه صحن مكرونة: مكرونة.. معدة بعناية.

**ماري:** هو (بصوت منخفض لإرنست) لا شيء في الدنيا لا تلمس هذه المكرونة.

**إرنست:** كيف؟

**ماري:** فيما بعد، سأقول لك.. سأبحث عن المعطفين.. وحقائب الليل (تدخل في رقم ٧).

## المشهد الرابع عشر

## إرنست، أوجوست

**إرنست،** جانباً ينظر إلى أوجوست: أخطأته.. وهو يعلم ذلك هذه الضحكة الصفراوية.. والمنتقمة.. (فجأة، جانباً) هذه المكرونة لابد أنها مسمومة.

**أوجوست،** يشير إلى الطاولة، سيدي.. ستبرد..

**إرنست،** جانباً: كم هو متعجل! (بصوت مرتفع) تعس، تعتمد بلا شك على الإفلات من القصاص.. لكن هذه المكرونة، يمكنني أن أحللها، لأن اليوم لم تعد هناك أسرار في العلم.. الكيمياء تستطيع أن تجد أدلة، تسمح باكتشاف الزرنيخ في عصا مقعد.

**أوجوست:** سيدي لا يبدو أنه جائع تماماً.

**إرنست:** يمكنني أن أتوجه فوراً إلى نائب الإمبراطور

**أوجوست:** إنه في الصيد.

**إرنست:** لكن لا! لكن لا !.. سأكون حليماً، لأني أخطأت في حقك.. أخطأت دون قصد.. كنت أجهل أن جولي هذه هي زوجتك.

**أوجوست:** آه! سيدي، فيما يتعلق بجولي، أدعوك ألا تستمر في أرجوحتك الصغيرة.. في جيبي دليل براءتها..

**إرنست:** الدليل.. آه! هذا قوي إلى حد ما.

**أوجوست:** برقية ليل في فونتنبلو.. وقد استخدمتها (يسحب برقية من جيبه) إقرأ!

**إرنست،** يقرأ: غبي.

**أوجوست:** هي موجهة لي؟

**إرنست:** أرى ذلك جيداً (يقرأ) تعتقد في نميمة أول شخص قادم.



obeikandl.com

**أوجوست:** هذا، لك.

**إرنست،** يقرأ: السيد إرنست منحني ساعة ذهب بسلسلتها، رفضتها.. (جانباً) فضلت سواراً.

**أوجوست:** فتاة شجاعة.

**إرنست،** يقرأ: إطمئن: إذا أخطأتك أبداً، سأقول لك

**أوجوست:** يأخذ برقيته: سمعت، ستقولها لي (بانتصار) حسناً! ماذا عندك لتجيب على هذا؟

**إرنست:** لا شيء.. يا صديقي.. لا شيء.. أتباهى، لكن ماذا دسست إذن في هذه المكرونة؟

**أوجوست:** لا شيء، بشرفي.. جاءتني الفكرة للحظة عندما رفعت يدك عليّ.. ووضعت التعبير عن عدم رضاي.. لكن برقية جولي وصلت .

## المشهد الخامس عشر

## **الأشخاص أنفسهم، جوديه ثم ماري**

**جوديه:** العربة في أسفل.

**إرنست:** هذا جيد.. أخبروا المدام.. (جوديه يسلم بطاقة الحساب لأوجوست ويدخل إلى رقم٧).

**أوجوست،** لإرنست: سيدي.. الحساب البسيط..

**إرنست،** يأخذ البطاقة ويقرأ: العشاء.. نار.. شمع .. خدمة.. مربع زجاج مكسور.. إصلاح المربع.. المجموع: خمسة وستين فرانكاً (ماري تدخل، يتبعها جوديه الذي يحمل علباً).

**إرنست،** لأوجوست: ويحك! ها هي مائة فرانك.. احتفظ بالباقي.. (جانباً) أنا مدين له بهذا.

**أوجوست،** جانباً: خمسة وثلاثين فرانكاً بقشيش! تأنيب الضمير (جانباً، لجوديه) توجد أربعة فرانكات تخصم، المربع كان مكسوراً.



obeikandi.com

**جوديه،** يقدم كتاب المسافرين لماري: إذا كانت المدام سعيدة وتريد أن تتفضل بالتثبيت.. ها هو كتاب المسافرين.

**ماري:** أنا؟ (لإرنست، بصوت منخفض) ماذا يجب أن اكتب فيه؟

**إرنست:** هل أنت سعيدة؟

**ماري:** لكن لا!

**إرنست:** ولا أنا! إذن اكتبي: أيها الأزواج الشباب، أبقوا في بيوتكم.

**ماري،** تكتب: أوه! أقر (تغلق الكتاب).

**إرنست:** ماري.. اسمحي لي أن أدعوك ماري! إغفري لي هذا السفر.. عديم الفائدة.. وإقبلي ذراعي!

**ماري:** بطيبة خاطر (تعطس).

**إرنست:** أنت كذلك! لننقذ أنفسنا (يصعدان بسرعة نحو باب العمق، يصحبهما جوديه).

**أوجوست،** يجلس إلى المائدة: أنا، سآكل المكرونة. (يسدل الستار).

## النهاية

obeikandl.com